

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الأربعاء 2017/04/12 لـ 15 رجب 1438

السنة 39 العدد 10600

Wednesday 12/04/2017

39th Year, Issue 10600



أسود الرافدين بلا مدرب بعد إقصاء شنيشل

ص 22

تيلرسون في موسكو لبحث جدوى استثمار بوتين بمساندة الأسد

أجل تسوية سلمية للنزاع السوري“ مؤكدا أن هذا هو موقف تيلرسون. لكن موسكو استبقت وصول وزير الخارجية الأميركي بإعلان المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية عن اجتماع لوزراء خارجية روسيا وسوريا وإيران نهاية هذا الأسبوع. فيما حذر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين من أي “استفزازات” بالسلحاح الكيميائي يجري إعدادها، بحسب قوله، في سوريا لتوريط الرئيس السوري بشار الأسد. وكشفت مصادر روسية مطلعة أن موسكو تراقب بقلق الموقف الدولي الذي انقلب تماما في الأيام الأخيرة وبات بعيدا عما جهدت روسيا في تسويقه وكادت تنجح فيه بشأن إعادة تعويم الرئيس السوري بشار الأسد أو تاجيل البت في مصيره على الأقل. وتلاحظ هذه المصادر أن مستوى التدهور في العلاقات الروسية الغربية لا سابق له منذ انهيار الاتحاد السوفييتي، وأن ذلك يتداعى على مستوى الانتشار العسكري المتبادل في أعالي البحار في العالم. وقال وزير خارجية روسيا سيرجي لافروف إن العلاقات الروسية الأميركية هي الأصعب منذ الحرب الباردة، متطلعا إلى محادثات مثمرة مع تيلرسون. فيما نقلت صحيفة الإندبندنت البريطانية عن مصدر عسكري أميركي رفيع في قيادة الناتو أن الحركة العسكرية البحرية الروسية تجاوزت مستويات الحرب الباردة. ورغم تخوف خبراء غربيين في الشؤون الروسية من أن تسبب الضغوط الغربية الجماعية رفعا لمستوى التعتت الروسي ورد فعل عكسي من قبل بوتين، ترى بعض الأوساط أن السياسة الخارجية الروسية التي راجت في السنوات الأخيرة مستفيدة من حالة الفراغ الأميركي الغربي في ملفات عديدة بما فيها الملف السوري، ستأخذ بعين الاعتبار اندثار هذه القاعدة مع عزم واشنطن وحلفائها العودة للعب دور فاعل مباشر في المسألة السورية لما لذلك من علاقة مباشرة بالحرب ضد داعش. ولفت المراقبون إلى تصريح وزير الخارجية الفرنسي الذي طالب بأن يكون هناك وقف لإطلاق النار في سوريا يشرف عليه المجتمع الدولي كخطوة أولى، ما فهم أنه نزع للحصيرة التي تتمتع بها روسيا ومجموعة دول أستانة في هذا الصدد. وتعتقد مراجع روسية مراقبة أن موسكو تلقت الرسائل الحشد الشعبي والتحكم في حركته، عن الأسد وهي فهمت من ذلك أن العالم الغربي يود عودة التعاون مع روسيا إذا ما تم إيجاد صيغة تضع الرئيس السوري خارج الحكم في نهايتها.

واشنطن – يرصد المراقبون باهتمام التحول الذي طرأ على الموقف الغربي برمته جراء التبدل الجذري في موقف الإدارة الأميركية بعد قصف قاعدة الشعيرات الجوية السورية بصواريخ توماهوك. وبلغت هؤلاء إلى التأييد الشامل للموقف الأميركي من أستراليا واليابان انتهاء بكندا مروراً بدول الاتحاد الأوروبي، بما يعيد إنعاش تحالف غربي أطلسي غابت أعراضه في السنوات الأخيرة، وبما يعيد لواشنطن موقع زعامة ما يطلق عليه بـ“العالم الحر”. ووصل وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون إلى موسكو في زيارة يفترض أن يلتقي خلالها بنظيره الروسي سيرجي لافروف اليوم الأربعاء. وقال تيلرسون خلال اجتماع وزراء خارجية مجموعة السبع في إيطاليا إنه يتعين على روسيا إعادة النظر في تحالفها في ظل الهجوم الكيميائي الذي اتهم واشنطن دمشق بارتكابه في خان شيخون في شمال غرب سوريا. وأضاف “أعتقد أنه من المفيد أيضا التفكير في انحياز روسيا إلى نظام الأسد والإيرانيين وحزب الله”. وتساءل الوزير الأميركي “هل يخدم هذا التحالف مصالح روسيا على المدى الطويل؟ أم أن روسيا تفضل أن تكون إلى جانب الولايات المتحدة والدول الغربية الأخرى ودول الشرق الأوسط التي تسعى إلى حل الأزمة السورية؟”. وأعلن وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إبرولت أن اجتماع مجموعة السبع واللقاء الموسع مع عدة دول عربية (قطر والأردن والإمارات والسعودية وتركيا شجدا على القول إن “لا مستقبل ممكنا لسوريا مع بشار الأسد”. وتؤكد مراجع دبلوماسية أوروبية أن موقف مجموعة الدول السبع التي اجتمعت في إيطاليا يروم تشكيل جبهة دبلوماسية قد تأخذ طابعا عسكريا في ما بعد تهدف إلى التحرك لمواجهة تنامي النفوذ الروسي عامة وفي الشأن السوري خاصة. لكن عدم اتفاق المجتمعين على فرض عقوبات جديدة على موسكو ودمشق عزز من خيار عدم تصعيد الأمر مع موسكو قبل معرفة نتائج زيارة تيلرسون لموسكو. وصدرت إشارات أخرى تفيد باستمرار واشنطن وحلفائها في السعي لتسوية سياسية، فقد تواصل الرئيس الأميركي دونالد ترامب مع رئيسة الوزراء البريطانية تيريزا ماي ومع المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل. وصدر عن الاتصال الأول ما يؤمل منه “نافذة حل” في سوريا، فيما أفاد وزير الخارجية الألماني أن اجتماع مجموعة السبع هدفه “حمل روسيا على دعم العملية السياسية من



غوثيريش يعرض حلا لنزاع الصحراء المغربية

ص 4

سحر عساف تجسد محنة الاتجار بالنساء

ص 16

تيار إقليمي ودولي يدعم حفتر للخروج من الأزمة الليبية



دور أساسي لحفتر والجيش الليبي في مواجهة الإرهاب

وأشار الشيخ محمد إلى أن التزام دولة الإمارات بدعم واستقرار ليبيا ينطلق من انتمائها العربي والإسلامي وإدراكها أن استقرار دول المنطقة مترابط ومتصل. وأضاف “أن الأمن والاستقرار حجر الأساس الذي لا يمكن البناء والتطور دونّه، وإننا سنبدل كل الجهد نحو توحيد كلمة الليبيين، ودعم جهودهم في مكافحة التطرّف والإرهاب الآفة التي تواجه المنطقة بأسرها”. ودعا إلى توحيد كلمة الليبيين وتغليب مصلحة ليبيا في هذه المرحلة الدقيقة. ويأتي دعم أبو ظبي الرسمي للمشير حفتر استكمالاً لتحالف مع مصر وروسيا ودول أخرى تدفع باتجاه ترجيح الخيارات البعيدة عن تيارات الإسلام السياسي التي تفتك بالمجتمعات منذ تفجر الربيع العربي. وأكدت مصادر دبلوماسية واكبت اتفاق الصخيرات في المغرب أن دعم حفتر لا يتناقض مع الاتفاق الذي تم عقده ولا مع التفاهات الدولية ولا مع المساعي الأممية في هذا الشأن. واعتبرت أن الدعم الإقليمي الدولي لحفتر يهدف إلى تأكيد حتمية دوره داخل أي عملية سياسية تنهي الصراع في ليبيا.

السياسي، باتت تحتاج إلى تصوّر إقليمي عام يذهب في اتجاه خيارات حاسمة في ملفات المنطقة، لا سيما الملتهب منها، خصوصا وأن الوضع الليبي بات يهدّد السلم الإقليمي في الشرق الأوسط وأفريقيا، كما السلم الدولي من خلال إطلالة على البحر المتوسط وأوروبا. وأعرب ولي عهد أبو ظبي عن تقديره للدور الذي يلعبه الجيش الوطني الليبي والمشير خليفة حفتر في محاربة الإرهاب وتنظيماته التي سعت إلى استغلال الظروف السياسية للانتشار في ليبيا. واعتبرت مراجع متابعة للملف الليبي أن قرار أبو ظبي يندرج ضمن الحاجة إلى حل نابع ينهي المأساة الليبية المتفجرة منذ عام 2011. ورأت هذه الأوساط أن الرهان على المشير حفتر يتأسس على تاريخ الرجل العسكري وعلى مواقفه السياسية السابقة المعارضة لنظام معمر القذافي، كما على مواقفه السياسية الحالية التي تدعو إلى بناء الدولة الليبية على أساس المواطنة والوحدة الوطنية ورفض الاصطفافات الدينية والقبلية التي تقسّم المجتمع وتهدد لحمته.

أبو ظبي – قال مراقبون ليبيون إن استقبال ولي عهد أبو ظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان للمشير خليفة حفتر القائد العام للقوات المسلحة الليبية، يعد أبرز إشارة إقليمية لافتة على طريق حسم مسارات الصراع الليبي الراهن. ورأت أوساط سياسية أن الموقف الرسمي الإماراتي في الشأن الليبي، يعبر أيضا عن تيار سياسي إقليمي دولي بات يرى في دعم حفتر شرطا من شروط عودة الاستقرار إلى ليبيا ومكافحة الإرهاب الذي يهددها ومنطقة شمال أفريقيا. وذكرت وكالة أنباء الإمارات (وام) أن الشيخ محمد بن زايد بحث مع حفتر تعزيز العلاقات الأخوية بين البلدين وسبل تطويرها وتنميتها. كما تم استعراض مجالات التعاون الثنائي، خاصة في ما يتعلق بمحاربة التطرف والإرهاب لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في المنطقة. وكشفت مصادر دبلوماسية خليجية أن التحولات التي طرأت على الإدارة الأميركية في واشنطن، لا سيما في مسألة محاربة تنظيم داعش والتصدي لتيارات الإسلام

تفجير مقر الحزب الشيوعي استعراض لقوة الميليشيات في العراق

عصائب الحق تهاجم مقر الحزب الشيوعي في الديوانية بعد الاحتجاج على زعيمها المدعوم من إيران

(خلافة) ومن يريد (ولاية) بائن جدا. فالشرعية هي ما يوجه الفوهات، والتاريخ الغامض هو ما يحرك الأحقاد، والسلاح هو ما يكمن الحريات”. واعتبر مراقب سياسي عراقي أن الدولة المستضعفة من داخلها لا تملك القدرة على احتواء الرسائل الحشد الشعبي والتحكم في حركته، ذلك لأنه وبغض النظر عن التصريحات الرسمية لا يخضع لسيطرتها بسبب تبعيته المباشرة للحرس الثوري الإيراني. وتوقع في تصريح لـ“العرب” بوقوع صراع شعبي – شعبي تعجز إيران عن السيطرة عليه أو أنها لن تكون راغبة في الاستمرار في تاجيله، بسبب إسنادها المباشر لأطراف موالية لها أكثر من أطراف أخرى.

المقبلة من نزاعات دموية في ظل غياب الدولة وهيمنة الأعراف العشائرية”. وكتب مدونون عراقيون في وسائل التواصل الاجتماعي أن “داعش فجر مقر الحزب الشيوعي في الديوانية”، في إشارة إلى تطابق منهج الميليشيات المسلحة الموالية لإيران وأيديولوجية تنظيم داعش. وقال عضو الحزب الشيوعي العراقي محمود الهيتي، إن “الغويا الآن ليست فويا شيوعية فقط، إنها فويا من الوطنية والخيار المدني”. ويقول الصحافي العراقي صفاء خلف إن “الهجوم على مقر الحزب الشيوعي العراقي بالديوانية، إنما هو صورة مقربة لما سيحصل حين توجه البنادق إلى الداخل وحين تعود الميليشيات من الشام، فالتطابق بين من يريد

تعرضه لانفجارات ناجمة عن إلقاء قنابل يدوية من قبل مجهولين في وقت متأخر من ليل الإثنين، بعد ساعات من قيام حرس قيس الخزعلي زعيم عصائب أهل الحق، بالاعتداء على طلبة في جامعة الديوانية، احتجوا على حضوره إلى الحرم الجامعي لإلقاء محاضرة عن دور الحشد الشعبي. ويقول مراقبون في بغداد إن حادثة الديوانية ما هي إلا مقدمة لما سيكون عليه الحال في العراق بعد انتفاء الحاجة لقوات الحشد الشعبي وعودتها إلى مواقعها السابقة، حيث يتوقع أن تحاول الاستحواذ على القرار الأمني في البلاد. وقال مراقب سياسي عراقي “قد يبدو حرق مقر لحزب ليس طرفا في الصراع أمرا هينا بالمقارنة مع ما يمكن أن تشهده المرحلة

بغداد)، الثلاثاء، أن مقر الحزب الشيوعي في المحافظة تعرض إلى هجوم مسلح، وأن “مسلحين مجهولين القوا قنابل يدوية على مقر الحزب الشيوعي في محافظة الديوانية”، مضيفا أن “الهجوم أدى إلى حرق مقر الحزب دون وقوع أي إصابات بشرية”. وقبل وقوع الاعتداء بالقنابل، اتهم بيان للعصائب أحد أعضاء الحزب الشيوعي في الديوانية بتنظيم التظاهرة ضد الخزعلي. وأبلغ أعضاء في قيادة الحزب الشيوعي “العرب” أنهم كانوا يتوقعون ردا عنيفا من ميليشيا عصائب أهل الحق ضد مقراتهم في المحافظات الجنوبية، لذلك وجهوا بإخلائها قبل حلول ليل الإثنين. وتداولت وسائل إعلام محلية صورا لمقر الحزب الشيوعي العراقي في الديوانية، بعد

بغداد – لم تنتظر ميليشيا عصائب أهل الحق المنضوية تحت قوات الحشد الشعبي انتهاء معارك تحرير الموصل، لتؤكد أكبر مخاوف العراقيين من مرحلة ما بعد داعش، حيث نتجة الفصائل المسلحة الموالية لإيران، بعد عودتها من الحرب، نحو السيطرة على القرار الأمني وقمع الماوثين للسياسات الإيرانية في العراق. وفجرت عصائب أهل الحق، مساء الإثنين، مقرا للحزب الشيوعي العراقي في مدينة الديوانية جنوب العراق، التي شهدت جامعتها قبل ساعات تظاهرة مناوئة لزعيم الميليشيا قيس الخزعلي في جامعة القادسية. وذكر مصدر في الشرطة العراقية بمحافظة الديوانية (180 كيلومترا جنوب العاصمة



«مشهد الناس في سوريا وهم يضربون بالغاز ويقصفون بالبراميل المتفجرة يؤكد أننا إذا رأينا هذا النوع من الأعمال مجددا.. فإننا نبقى احتمال التحرك في المستقبل قائما».

شون سبايسر
المتحدث باسم البيت الأبيض

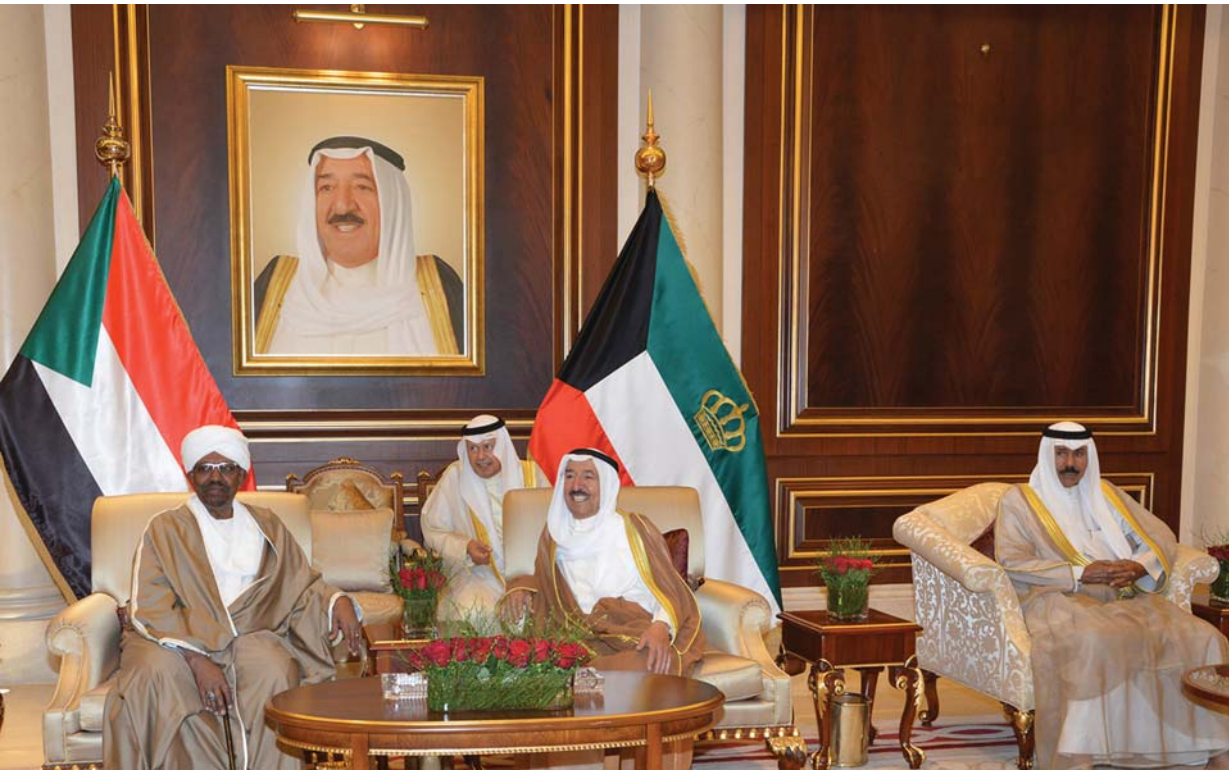
«استعادة ثقة المواطنين تتطلب تفعيل عمل المؤسسات بالتعيينات الكفؤة، وبمحاربة الفساد ومحاسبة الفاسدين بغض النظر عن الاعتبارات السياسية والطائفية».

سعد الحريري
رئيس الحكومة اللبنانية



السودان يعزز علاقاته مع دول الخليج ويبقيها ملتبسة مع مصر

● البشير في جولة ذات بعد اقتصادي تشمل الكويت والبحرين ● الخرطوم تبرر فرض التأشيرة على المصريين بمحاربة الإرهاب



علاقات متقدمة

والمح السودان إلى أن زيارة شركي ستتم الأسبوع المقبل، بينما رجحت مصادر مصرية صعوبة إتمامها إذا واصلت الخرطوم مباحثاتها السياسية مع القاهرة.

وأكد هاني رسلان الخبير في الشؤون الأفريقية لـ "العرب" أن ما يحدث حاليا بين مصر والسودان تجاوز الميراث السابق في تنامي حدة الخلافات.

واعتبر أن بعض التصرفات السودانية توحي بالتأثير سلبا على الأمن القومي المصري عبر الإصرار على توطيد العلاقات مع الدول المعادية للقاهرة. وأشار إلى أن التعامل المصري مع التحركات السودانية يغلب عليه الصمت، انتظارا لما ستكشف عنه الأيام المقبلة. واعتبر مراقبون أن تقارب الخرطوم مع دول الخليج بالتأكيد نقطة إيجابية لصالح المنطقة، بيد أن ذلك لن يستقيم في حال ظل التوتر بينها والقاهرة.

أو خروج أي إرهابيين بين البلدين"، وقال إبراهيم غندور وزير الخارجية إن القرار "تم بالتشاور والاتفاق مع الجانب المصري لضبط الدخول والخروج".

وكان اتفاق جرى بين البلدين في العام 2004 تم بمقتضاء السماح للمصريين بدخول السودان دون تأشيرة.

وقبل خطوة منع دخول المصريين دون تأشيرة كان البشير قد حضر احتفالات أقامتها إثيوبيا في الذكرى السادسة للشروع في بناء سد النهضة، رغم إدراكه لحساسية هذه المسألة بالنسبة لمصر خاصة وأنها تتعلق بأمنها القومي.

هذه الخطوات دفعت، وفق مصادر مطلعة، إلى تأجيل وزير الخارجية المصري سامح شكري لزيارته إلى الخرطوم الأحد الماضي، رغم أن السودان ربط ذلك بسوء الأحوال الجوية.

وطالب بعض الخبراء بالنظر إلى تناقضات بعض المواقف السودانية بعيدا عن ركائز العلاقة الوطيدة بين مصر ومعظم دول الخليج، وأن مسلك الخرطوم المثير للجدل مع القاهرة نابع من تقديرات خاصة بالسودان وقطر وحدهما.

وأكد السفير حسن هريدي مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق لـ "العرب" أن العلاقات السودانية الخليجية لا تتعارض مع التنسيق المصري الخليجي القوي، وباستثناء الدوحة فإن باقي دول الخليج تترك جيدا أن العمل مع الجانب السوداني يجب أن يسير وفق مسارات لا تمثل تهديدا للجانب المصري. وأقدمت الخرطوم خلال الأيام الماضية على خطوات بدت تصعيدية تجاه مصر، وأخرها فرض تأشيرة على دخول المصريين (الذكور بين 18 و50 عاما) إلى أراضيها، بداية من الجمعة الماضي، بديعة "منع دخول

تلقى الاستدارة في السياسة الخارجية السودانية ترحيبا كبيرا من معظم الدول العربية التي لطالما عاتبت الخرطوم على توتراتها في الخندق المعادي (إيران)، بيد أن هذه الاستدارة تبقى منقوصة لجهة عدم شمولها مصر رغم أنها مرتبطان لاعتبارات جغرافية وتاريخية وأمنية بمصير مشترك وأي هزة لأحدهما ستنعكس بشكل أو بآخر على الطرف الآخر.

ورأى متابعون أن جولة البشير التي ستشمل البحرين (الخميس) مفهومة في سياق العلاقات المتنامية بين الخرطوم ودول الخليج، حيث يُشارك السودان في التحالف العربي الذي تقوده السعودية لمحاربة الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن. واتخذ السودان خطوات عدة لتحجيم العلاقات مع إيران، انتهت بقطعها رسميا العام الماضي "تضامنا مع السعودية في مواجهة المخططات الإيرانية"، لزعة استقرار المنطقة.

وبدت الكثير من الخطوات السودانية متناقضة مع توجهات دول الخليج، بما يعطي فرصة لزيادة أطر التعاون، في وقت تتجه بعض القوى الدولية للاستفادة من موقع السودان الجغرافي في الحرب ضد الإرهاب. وتتبنى دول الخليج موقفا سياسيا صارما حيال المتشددين، وهي تشارك بفاعلية في سياسات تضيق الخناق عليهم في أماكن عدة. وتطغى الجوانب الاقتصادية على جولة البشير، التي تأتي كأولوية للخرطوم حاليا، وهناك نفاهات حول عدد من المشروعات الكويتية في السودان، وتداول بشأن زيادة الاستثمارات إلى عشرة مليارات دولار.

ويتماشي فتح مجالات عديدة للتعاون الاقتصادي والتفاهم مع بعض دول الخليج، مع جوهر التوجهات السودانية الخاصة بمحاولة تنويع مجالات الحركة، ومحاولة البحث عن مخارج للأزمة الاقتصادية في البلاد.

وقالت دوائر سياسية في القاهرة إن حرص البشير على تطوير علاقاته مع دول الخليج لا يتعارض مع التطور الظاهر في علاقات دول مجلس التعاون مع مصر.

ومعروف أن مصر والسعودية تجاوزتا خلافاتهما عقب اللقاء الذي عقده الرئيس عبدالفتاح السيسي والعهال السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز على هامش القمة العربية الأخيرة في الأردن، وترتبط القاهرة بعلاقات استراتيجية مع غالبية دول الخليج.

البرلمان الأردني يجاري نسق الملك عبد الله في تعزيز المنظومة الأمنية

وأكدت أوساط أردنية أن الجيش رفع مؤخرا من جاهزيته خاصة على الحدود مع سوريا، لدرء خطر تنظيم داعش الذي وجه مؤخرا فيديو يهدد فيه المملكة، فضلا عن إبعاد الميليشيات الشيعية الموالية لإيران والتي باتت على بعد 70 كلم من حدودها.

وتستعد القوات البحرية الخاصة في الجيش الأردني للدخول في مناورات مع وحدات الأمن البحرية الخاصة السعودية. ويستمر التمرين الذي يبدأ مطلع الأسبوع المقبل مدة ثلاثة أسابيع، ويهدف إلى التدريب على العمليات الخاصة بمكافحة الإرهاب ومعالجة الذخائر العمية لرفع الكفاءة والجاهزية القتالية.

إسرائيل: حزب الله هجر فكرة الاشتباك معنا

□ تل أبيب - قال ضابط استخبارات إسرائيلي إن انخراط حزب الله في سوريا هو "مبعث ارتياح لنا، فقد أسهم ذلك وبشكل كبير في إقناعه بهجر فكرة الاشتباك مع إسرائيل"، مشددا على أن الحزب "متورط حتى أذنيه في الحرب".

وذكر الجنرال درور شالوم قائد لواء الأبحاث في شعبة الاستخبارات العسكرية "أمان" في مقابلة مع موقع "ولسا" أن الحزب فقد 2000 من مقاتليه في الأعمال القتالية بسوريا، مرجحا أن تزداد خسائره البشرية "قريبا بسبب المواجهة الجديدة التي ستنشب قريبا حول مدينة حماة، المدينة الخامسة من حيث المساحة وعدد السكان".

ويشارك حزب الله منذ العام 2013 في الحرب في سوريا لصالح نظام الرئيس بشار الأسد بطلب من إيران.

وسلط الجنرال الإسرائيلي الضوء على وضعية الحزب الاقتصادية، حيث قال إنه "يواجه أزمة اقتصادية خانقة وغير مسبوقة"، مضيفا أن هذه الأزمة وصلت إلى حد تقليص "الإنفاق على الوقود والطعام لجنوده".

وكشف الجنرال الإسرائيلي أن معلومات متوفرة لديه تشير إلى أن جدلا نفجر مؤخرا داخل أوساط الحزب بشأن تبعات التورط في الحرب داخل سوريا.

لا تزيد على 15 ألف دينار أو بكلتا العقوبتين لكل من يقوم بحيازة طائرة دون طيار أو موجهة عن بعد أو استيرادها أو تصديرها أو صنعائها أو استعمالها دون الحصول على الرخص والموافقات والتصاريح المقررة بموجب القانون والأنظمة، إضافة إلى مصادرة الطائرة دون طيار أو الموجهة التي يتم ضبطها مخالفة.

ويرى مراقبون أن إقرار مثل هذه التشريعات يقطع وجهود القيادة للحد من التهديدات الإرهابية التي تترص بالمملكة، وسط معطيات متواترة تحدثت عن أن المنطقة مقبلة على فترة عصيبة تتطلب أخذ كل الاحتياطات اللازمة لضمان استقرار البلاد.

وأقر مجلس النواب الثلاثاء بمعاقبة كل من يقوم بالاستيلاء على طائرة أو يحاول السيطرة على قيادتها بالأشغال الشاقة المؤبدة، وفرض عقوبة الأشغال المؤقتة مدة لا تقل عن 10 سنوات لكل من يحرض أو يتدخل في الجريمة.

كما أقر مجلس النواب فرض عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة لكل من يقوم بأي عمل مادي ضد طاقم الطائرة أو رجال الأمن أو أي شخص على متن طائرة في حالة طيران إذا كان من شأن هذا العمل تعريض أمن وسلامة الطائرة للخطر.

وصادق المجلس على المادة التي تعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين أو بغرامة

□ عمان - دخل مجلس النواب الأردني على خط تعزيز المنظومة الأمنية بالبلاد عبر إقرار جملة من التشريعات، الهدف منها ردع كل طرف يسعى للمساس بامن المملكة.

وتتماهى هذه الخطوة مع حراك لافت للعهال الأردني الملك عبدالله الثاني يهدف إلى تحصين البلاد، في ظل التحولات الإقليمية المنتظرة والتي يتوقع أن تلعب فيها عمان دورا محوريا.

وكان الملك عبدالله قد أقدم مؤخرا على جملة من التغييرات تركزت على جهاز المخابرات، والمستشارين من حوله، مع ترفيع لجاهزية الجيش الأردني على الحدود مع الجارة سوريا.



تعميد حاج مسيحي من قبل كاهن في المياه الموحلة لنهر الأردن بالقرب من مدينة أريحا بالضفة الغربية

هاني رسلان:

ما يحدث بين السودان ومصر تجاوز الميراث السابق من الخلافات بينهما



باختصار

وافق البرلمان المصري بعد ظهر الثلاثاء بالإجماع على قرار الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي فرض حالة الطوارئ.

قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن مقاتلات حربية سورية أسقطت الثلاثاء براميل متفجرة على مناطق تسيطر عليها فصائل معارضة مسلحة في محافظة حماة وذلك بعد يوم من تحذير أميركي للحكومة من أن استخدامها قد يؤدي إلى ضربات أميركية أخرى في سوريا.

حذر الرئيس اللبناني ميشال عون من "أن التمديد لمجلس النواب من دون الاتفاق على قانون جديد أو على خطوطه العريضة، لن يكون في مصلحة لبنان والنظام الديمقراطي الذي يستند إليه".

أعلنت وزارة الدفاع الروسية الثلاثاء مقتل إثنين من جنودها وجرح آخر، إثر انفجار عبوة ناسفة في سوريا.

أخلى نحو ثلاثة آلاف لاجئ سوري خيامهم في منطقة البقاع في شرق لبنان بناء على تعليمات وصلتهم من الجيش الشهر الماضي، وفق ما أوضحت منظمة حقوقية دولية الثلاثاء.

تظاهر المئات من الفلسطينيين في مدينتي غزة ورام الله الثلاثاء احتجاجا على خصم جزء من رواتب موظفي السلطة الفلسطينية في القطاع.

أعادت الحكومة الفرنسية للسودان الثلاثاء قطعة أثرية تم إرسالها إلى فرنسا عام 2001 لترميمها وإجراء المسوحات الضوئية عليها.



«لا وجود لثقافة بناء الدولة ولا للمشروع الوطني لدى السياسيين العراقيين، وكي يبقوا كقيايدات لجؤوا إلى المشروع الطائفي لما يتميز به من سهولة في الاشتغال والتأثير».

عزت الشايندر
سياسي عراقي

«مهما تطورت الأنظمة وانتشرت التكنولوجيا، يبقى التعامل الإنساني ومنظومة القيم والأخلاق والعواطف الإنسانية أفضل وسيلة للتعامل مع مواردنا البشرية».

شما المزروعي
وزيرة شؤون الشباب الإماراتية



الإمارات ترسخ دورها في مسار إعادة الاستقرار إلى الصومال

● جهود لإغلاق بؤرة توتر ومنفذ لتنظيمات ودول معادية



الصومال إحدى جبهات الحرب الإماراتية على الفقر والجوع

ومن بين نحو 11 مليون نسمة يشكلون إجمالي عدد سكان البلاد، يحتاج نحو 6 ملايين و200 ألف نسمة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وتسبب الجفاف في وفاة ما بين 350 و400 شخص خلال الأسابيع الستة الماضية، بحسب إحصائيات بعض المنظمات الإنسانية. ونظرا لشح المياه إجمالا، ناهيك عن المياه الصالحة للشرب، تم تسجيل 13 ألف إصابة بالكوليرا، و343 حالة وفاة.

وينتوقع أن تكون زيارات الرئيس فرماجو لبلدان الخليج منطلق مرحلة جديدة في العلاقات بين الصومال وتلك البلدان التي بدأت تتضح معالم استراتيجية جديدة لها تقوم على إنشاء حزام أمان على الضفة الأفريقية المقابلة للجزيرة العربية، منعا لتكوين خواصر رخوة هناك جزاء الأوضاع الاقتصادية والأمنية الهشة لك الدول تكون منطلقا لتهديد الأمن والاستقرار، وم دخلا لبلدان معادية مثل إيران.

وقالت وكالة الأنباء الرسمية الإماراتية "وام" إنه قد رُصد للحملة الإغاثية التي أطلقها الهلال الأحمر وتحمل اسم "لأجلك يا صومال"، والتي جاءت بتوجيه من رئيس الدولة الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان، مبلغ 100 مليون درهم مبدئيا لتعزيز العمليات الإغاثية والتنمية، وإن حملة لجمع التبرعات أطلقت على مستوى الدولة، لجمع المزيد من الأموال لفائدة الصومال.

واهابت الهيئة بجميع قطاعات المجتمع في الدولة لموازنة جهودها، ودعم برامجها الإنسانية وعملياتها الإغاثية التي تشمل سكان المناطق الصومالية الأكثر تائرا بالمجاعة.

وتشهد مناطق متعددة في الصومال جفافا حادا قضى على قطعان الماشية، التي تعد المصدر الرئيس لدخل الكثير من العائلات الصومالية، ما أدى إلى نزوح أعداد كبيرة منها إلى جنوب غرب البلاد.

تراوحت بين المساهمة في ترميم البنى التحتية وتوفير المرافق الضرورية وبيع مشاريع صغرى توفر مصادر رزق للسكان.

كما شملت المساعدات الإماراتية للصومال الجانب الأمني من خلال تقديم معدات للأجهزة الأمنية الصومالية.

وكان فرماجو قد تعهد إثر انتخابه رئيسا للصومال بانتهاج سياسة خارجية ترسخ التعاون مع دول الجوار والعالم على أساس الاحترام المتبادل، مبدئا تصميمها على معالجة الأوضاع الأمنية ومواجهة الأزمة الاقتصادية ومحاربة البطالة.

وفي أول زيارة خارجية له كرئيس، توّجه فرماجو أواخر فبراير الماضي إلى المملكة العربية السعودية. وعاد بداية الأسبوع الجاري ليؤكد الآمال التي يعلقها على دول الخليج من خلال زيارته لدولة الإمارات حيث عقد محادثات مع ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان.

منظور استراتيجي ودوافع إنسانية تحكم جهود دولة الإمارات العربية المتحدة في مساعدة الصومال على استعادة استقراره وإعادة بناء دولته، وهو الذي يترتب على موقع جغرافي مهم لأمن المنطقة العربية ومن ضمنها منطقة الخليج.

□ **أبوظبي** - ترافقت زيارة الرئيس الصومالي عبدالله فرماجو إلى دولة الإمارات العربية المتحدة واستقباله من قبل ولي عهد أبوظبي الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، مع إعلان هيئة الهلال الأحمر الإماراتي عن حملة إغاثية وتنموية كبرى في الصومال بميزانية أولية تتجاوز 27 مليون دولار سيتم إنراؤها لاحقا من أموال التبرعات، وذلك في مظهر لمدى انخراط دولة الإمارات العربية المتحدة في جهود إعادة الاستقرار إلى الصومال الذي يتدرج بخطى بطيئة نحو استعادة عافيته بعد ربع قرن من الاضطراب.

وكانت الإمارات من أولى الدول التي أبدت اهتماما بالمساعدة على إعادة مظاهر الدولة إلى الصومال من منطلقات إنسانية وأخرى استراتيجية تأخذ بالاعتبار أهمية موقع هذا البلد لأمن المنطقة العربية عموما ومنطقة الخليج على وجه الخصوص.

فيفعل حالة الفوضى وعدم الاستقرار السياسي التي تردى فيها الصومال منذ سنة 1991 مع سقوط حكم سياد بري، بات هذا البلد مسرحا للجماعات المهددة للاستقرار من مجاميع القرصنة البحرية التي عانت منها حركة الملاحة الدولية طيلة سنوات، إلى جماعة الشباب المتشددة التي لا تزال تنشط في البلد وتحاول منع عودة الاستقرار إليه.

وبحكم موقعه المشرق على المحيط الهندي والمطل على خليج عدن، مثل الصومال أحد معابر السلاح الإيراني المهرب باتجاه اليمن حيث تقود السعودية تحالفا عربيا بمواجهة تمرد جماعة الحوثي الموالية لإيران.

ورغم هشاشة الأوضاع الأمنية في الصومال سجلت دولة الإمارات حضورها هناك من خلال تقديمها مساعدات متنوعة

◀ **الجهود الإغاثية والتنمية الإماراتية سجلت حضورها في الصومال بشكل مبكر رغم هشاشة الأوضاع الأمنية هناك**

تمردو اليمن يحاولون تفادي معركة الحديدة

□ **صنعاء** - يحاول متمرّدو اليمن استثمار التحذيرات الأمنية والدولية من تفاقم الأوضاع الإنسانية في البلاد، في تفادي معركة فاصلة بمحافظة الحديدة تلوح وشبكة وتبدو فرصة جماعة الحوثي المتحالفة مع الرئيس السابق علي عبدالله صالح في كسبها شبه منعقدة في ظل الحديث عن مقدرات كبيرة شرع التحالف العربي في رصدها لتلك المعركة.

وينتوّع أن تتمثل استعادة الحديدة بميئاتها الاستراتيجية الواقع على الساحل الغربي لليمن منطلقا حاسما في مسار تحرير المناطق اليمنية وإنهاء التمرد، كون ذلك الميناء يمثل آخر شريان بحري لإمداد المتمردين بالسلاح الإيراني المهرب. وتحدثت مصادر يمنية عن الشروع في جمع قوات قوامها 11 لواء للمشاركة في الحملة على الحديدة.

وحذرت الحكومة الموازية التي شكّلها المتمردون في صنعاء من أن أي استهداف لميناء الحديدة سيؤدي إلى تفاقم الكارثة الإنسانية، وقد يدخل البلاد في مجاعة.

وجاء ذلك خلال لقاء "وزير الخارجية" في حكومة الحوثي وصالح، هشام شرف، بالمسئق المقيم للأمم المتحدة بصنعاء جيمي ماكجولدرك، حيث سلمه رسالة عاجلة موجهة لكل من الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ورئيسة وأعضاء مجلس الأمن الدولي، بحسب وكالة الأنباء الخاضعة للحوثيين.

وأشارت الرسالة إلى أن "ميناء الحديدة يُعد الشريان الرئيس لدخول المواد الغذائية والعلاجية لما يقارب 80 بالمئة من الشعب اليمني، وكذا منفذ دخول المساعدات الإنسانية للمنظمات الدولية العاملة في اليمن".

غير أنّ تقارير موثوقة متعدّدة المصادر تتحدّث عن استخدام المتمرّدين للميناء كمنفذ لتلقي الأسلحة الإيرانية، فضلا عن تحويلهم وجهة المساعدات التي تصل عبره واستخدامها في مجهودهم الحربي بالبلاد. ومنذ أسابيع، تطالب الأمم المتحدة بتجنب ميناء الحديدة المعارك، وهي المطالبة ذاتها التي يحاول المتمردون استغلالها، رغم تأكيدات التحالف العربي والحكومة الشرعية المعترف بها دوليا لوجود منافذ بديلة جاهزة لإدخال المساعدات إلى اليمن.

وقال مسؤول يمني إن الحكومة تعمل على تشغيل ميناء المخا الذي تم تحريره من الحوثيين، ليكون بديلا لميناء الحديدة لاستقبال المواد الإغاثية.

حملة الموصل تتقدم فوق ركام المدينة وجثث سكانها

رداءة شبكات الاتصالات وعدم توفر الكهرباء لشحن الهواتف المحمولة فضلا عن حظر تنظيم داعش لحيازة الهواتف.

ونقلت وكالة الأناضول شهادة أحد سكان شارع الفاروق المجاور لجامع النوري الكبير الذي أعلن من على منبره زعيم داعش أبو بكر البغدادي إقامة ما يسمى "دولة الخلافة".

وقال الرجل الذي عزّف نفسه بـ"أبو محمد"، إنّ الحياة متوقفة في الحي وإنّ النهار كالليل وكالهما أشبه بالحجيم، موضحا أنّ طعام السكان يقتصر على التمر الذي قاموا بتخزينه قبل بدء الحرب، ومع مرور ستة أشهر قارب المخزون من هذه المادة على النفاد. وأوضح أنّ الأبار التي حفرها في المنطقة للتزود بالماء جفت، وأنهم يشربون المياه الأسنة ومياه الأمطار بعد تصفيتها بطرق بدائية.

وتابع أن بكاء الأطفال لا يتوقف وأصبحت وجوه النساء والرجال شاحبة وأجسادهم نحيلة جدا من الجوع وانتشار الأمراض. وأشار إلى أنّ الخروج إلى باحة المنزل يعد انتحارا بسبب القصف الصاروخي والجوي



معجزة البقاء على قيد الحياة

◀ **مقتل أكثر من أربعين مدنيا في انفجار منازل مفخخة وقصف عشوائي من طائرات التحالف الدولي على أحياء مأهولة بالسكان**

المتحدة عدد المدنيين في ذلك الجانب بـ800 ألف، فر منهم ما يقارب 250 ألفا، حيث تزايدت حركة النزوح على نحو متصاعد وخاصة في أعقاب مقتل العشرات في الأحياء الواقعة ضمن المدينة القديمة ذات الأزقة الضيقة المكتظة بالمدنيين.

ومن بقي من المدنيين في الأحياء الواقعة على خط النار أو التي لا تزال تحت سيطرة داعش يكابدون للبقاء على قيد الحياة وسط ظروف بالغة الصعوبة.

وقالت امرأة مسنة تعرّف نفسها بأم مروان، إن عائلتها وجميع العائلات الموصلية التي لا تزال محاصرة تعتمد في غذائها على الحشائش لعدم توفر المال لشراء المواد الغذائية إن وجدت أصلا. وأضافت أن ابنها البالغ من العمر 40 عاما يضطر إلى الخروج مع ساعات الفجر الأولى مع عربة مصنوعة من الخشب، يسير بها مسافة كيلومترين حتى يصل إلى نهر دجلة ليحلب المياه.

وأشارت إلى أن هذه الرحلة اليومية محفوفة بالمخاطر بسبب تركز القناصة التابعين للقوات العراقية في ضفة النهر من جهة الشطر الشرقي للمدينة، والذين يطلقون النار صوب أي شخص يتحرّك مخافة أن يكون من مسلحي داعش، أو قناصة التنظيم الذين يتركزون في الضفة الغربية للنهر ويطلقون النار على أي حركة أيضا فلما منهم أنها محاولة للهرب.

وقالت أيضا إن عملية الوصول إلى مجرى النهر لا تنجح في الكثير من الأحيان بسبب اشتداد المعارك وسقوط القذائف في كل مكان والتي تعيق مهمة التنقل، لذا ففي أغلب الأيام تعاني العائلة من نقص المياه، الأمر الذي يدفعها إلى الاعتماد على المياه الأسنة والأمطار لمواصلة العيش.

باختصار

◀ عقد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، الثلاثاء، في روضة خريم قرب العاصمة الرياض، جلسة مباحثات رسمية مع الرئيس الفلسطيني رودريغو روا دوتيتي، تم في إثرها توقيع اتفاقية بين حكومتي البلدين تتعلق بتنظيم عملية توظيف العمالة الفلسطينية في المملكة.

◀ انطلقت في العاصمة التركية أنقرة فعاليات تمرين مركز القيادة تحت مسمى "ذئب داحراء 2017"، الذي يجمع عناصر سعودية تابعة للقوات البرية الملكية وأخرى من القوات البرية التركية.

◀ اختير وزير المالية العراقي السابق هوشيار زبيري القيادي في الحزب الديمقراطي الكردستاني، رئيسا للجنة الاستفتاء على استقلال إقليم كردستان العراق والتي ستضمّ أعضاء من جميع الأحزاب الكردستانية.

◀ قال مصدر عسكري عراقي إنّ الحملة العسكرية واسعة النطاق الجارية منذ الأحد الماضي في قضاء الطارمية بشمال العاصمة بغداد تحت اسم "السيل الجارف" أسفرت عن تدمير العشرات من المقرات والورش المخصصة لصنع العبوات الناسفة التابعة لتنظيم داعش ومصادرة أسلحة وعتاد متنوع.

◀ قُتل، الثلاثاء، تسعة من مسلحي جماعة الحوثي المتمردة في اليمن وإثنان من القوات الحكومية، وذلك لدى صد محاولة اقتحام حاول المتمردون تنفيذها في موقع للجيش اليمني بمديرية نهم شرقي العاصمة صنعاء.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk



«قطاع السياحة يعد من بين المجالات الواعدة للتعاون بين تونس وبريطانيا. أتمنى أن يتعافى من تأثيرات الهجمات الإرهابية التي استهدفت متحف باردو ونزل الإمبريال بسوسة».

اللورد أندرو بارملي
عمدة الحي المالي للندن

«إننا على ثقة أن الإدارة الأميركية الحالية تحاول مساعدة الليبيين وهي مطالبة اليوم بأن تبين موقفها الواضح من وحدة ليبيا واستقلالها».

فضيل الأمين

عضو لجنة الحوار الليبي



حكومة الشاهد تفشل في وقف الاحتقان بتطاوين

□ **تطاوين (تونس) –** لم تنجح الإجراءات التي أقرتها الحكومة التونسية في وضع حد لحالة الاحتقان التي تعيشها محافظة تطاوين جنوب شرق تونس. ودخلت المحافظة الثلاثاء، في إضراب عام، للمطالبة بالتنمية والتوظيف في حقول النفط بالمنطقة.

ونجمت عن الإضراب الذي لم يدع إليه أي طرف سياسي أو نقابي، حالة شلل شبه كاملة في المحافظة التي يبلغ عدد سكانها نحو 150 ألف نسمة، حيث أغلقت المؤسسات العمومية والخاصة أبوابها، باستثناء المستشفيات والصيديات.

ونظم نحو 6 آلاف شخص من سكان المحافظة وقفة احتجاجية في "ساحة الشعب" وسط المدينة، قبل أن تتحول إلى مسيرة جابت الشوارع تطالب بالتوظيف الفوري في الشركات النفطية الناشطة في مجال التنقيب عن النفط بالصحراء التونسية، وبإيجاد حلول آنية للإسكالات التنموية التي تشكو منها المدينة.

و قال أنور الششتوي، وهو أحد منظمي الاحتجاجات "مطلبنا الأساسي هو التوظيف، ونحن ننسّق في احتجاجاتنا مع جميع الشباب بالمحافظة".

وبخصوص الإجراءات التي أعلن عنها، الإثنين، رئيس الحكومة يوسف الشاهد لفائدة المحافظة، اعتبر الششتوي أنها "إجراءات قديمة تعود إلى 2012، وقد نجد أنفسنا مضطرين للانتظار 5 سنوات أخرى حتى نتحقق".

وقال أيوب بوخشم أحد المحتجين، "نطالب السلطات بمنحنا فرصة لاكتساب الخبرة في مجالات اختصاصنا".

والإثنين أعلنت الحكومة التونسية عن مجموعة من الإجراءات التنموية في المحافظة، أبرزها توظيف 500 شخص بصفة عاجلة في "شركة البيئة والبستنة" (حكومية)، وإلزام الشركات البترولية بتوظيف أبناء المحافظة بنسبة 70 بالمئة من مجموع موظفيها.

كما أعلنت "عقد مجلس وزاري للتنمية بالجهة قبل منتصف مايو المقبل، وتنظيم يوم توعوي حول الطاقة والتشغيل في 22 أبريل، والتفعيل الفوري للاتفاق المتعلق بتوظيف أبناء تطاوين في الشركات البترولية".

ودخلت الاحتجاجات المطالبة بالتنمية في محافظة تطاوين التونسية أسبوعها الثالث على التوالي، للمطالبة بالتنمية والتوظيف، تخللتها عمليات قطع لطرق أمام شاحنات الشركات الأجنبية الناشطة في مجال التنقيب عن النفط في المنطقة.

مساع أممية لاستئناف المفاوضات بين المغرب والبوليساريو

● الجزائر مدعوة إلى تقديم مساهمة للتوصل إلى حل سياسي



نظرة جديدة لحل النزاع

وذكر التقرير أن الجزائر والبوليساريو ترفضان معا إحصاء اللاجئين في مخيمات التندوف وفقا لقرار مجلس الأمن 2285، رغم النداءات المتكررة لمجلس الأمن .

وقال البوعمرى "إن التقرير يهدد لمطالبة الجزائر والبوليساريو بإحصاء اللاجئين، وهو بذلك يحملهما وسيجملهما مرة أخرى مسؤولية عدم إحصاء اللاجئين".

وبخصوص توقعاته حول رد فعل البوليساريو على التقرير الذي لا يخدم ادعاءاتها ضد المغرب وتهربها من عملية إحصاء اللاجئين، أكد الخبير في ملف الصحراء أن "الجهة ستصاب بصدمة دبلوماسية لأنه رغم كل التحركات التي قامت بها لدى الأمين العام للأمم المتحدة، إلا أنها لم تحقق أي نتيجة".

وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "المغرب استطاع تحويل المواجهة بينه وبين جهة البوليساريو إلى مواجهة بين هذه الأخيرة ومجلس الأمن".

وأوصى غوتيريس بتمديد مهمة بعثة المينورسو، لمدة 12 شهرا، إلى غاية 30 أبريل 2018. وأشار التقرير إلى قرار المغرب القاضي بالسماح بعودة 17 من الموظفين المدنيين من البعثة، مشيدا بتعاونه مع منظمة الأمم المتحدة من أجل طي الملف نهائيا.

والمح الأمين العام للأمم المتحدة في تقريره إلى مسؤولية الجزائر في استمرار النزاع، حيث شدد على أنها مدعوة إلى تقديم مساهمة كبيرة في مسار المفاوضات. ودعا دول المنطقة إلى التعاون في ما بينها ومع الأمم المتحدة لتحقيق تقدم في المفاوضات.

السلطات المغربية بناء طريق قالت إنه يهدف إلى وضع حد لأنشطة التهريب والتجارة غير المشروعة وتطهير "العراقيل التي كانت تمس انسحاب الحركة في اتجاه موريتانيا". وتوجد الكركرات في أقصى الصحراء المغربية المتنازع عليها، على الحدود مع موريتانيا. وتقاديا لأي تصعيد أعلن المغرب في فبراير الماضي عن انسحاب أحادي الجانب من منطقة الكركرات جنوب الصحراء، استجابة لدعوات الأمين العام للأمم المتحدة.

وبحسب نوفل البوعمرى الخبير في شؤون الصحراء، فإن المغرب كسب دبلوماسيا من خلال انسحابه من الكركرات وعمق أزمة البوليساريو مع الأمم المتحدة التي لم يستبعد أن تتم إدانتها في مجلس الأمن ومطالبتها بالتراجع خارج المنطقة.

جاء تقرير الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس مخيبا لآمال جبهة البوليساريو التي حملها ضمينا مسؤولية إمكانية انهيار وقف إطلاق النار بينها وبين المغرب، مطالبا إياها بالانسحاب الفوري من منطقة الكركرات.

□ **نيويورك –** يعمل الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريس على إعادة تقييم مسار المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو، بهدف التوصل إلى حل سياسي ينهي الصراع القائم بين الطرفين منذ سنوات. وأعرب غوتيريس، في تقريره الأخير حول الصحراء، عن نيته في إعادة إطلاق مسار المفاوضات بين المغرب وجبهة البوليساريو. وأوضح التقرير الذي وزع مساء الاثنين على أعضاء مجلس الأمن أن المفاوضات ستبني على الواقعية وروح التوافق في إطار ديناميكية وروح جديتين للتوصل إلى حل سياسي مقبول من الأطراف في قضية الصحراء، وفقا لقرارات مجلس الأمن.

وكان غوتيريس قد أكد في مسودة قرار كشف عنها مجلس الأمن الأسبوع الماضي، أن الخيارات المتاحة أمام أعضاء مجلس الأمن الدولي للمساهمة في حلحلة النزاع منحصرة بين استئناف المفاوضات المباشرة بين الطرفين بحسن نية، أو ذهاب المنطقة إلى خيار حرب بين المغرب والبوليساريو.

وشدد غوتيريس في تقريره الأخير إلى مجلس الأمن على ضرورة الانسحاب الكامل والفوري للبوليساريو من المنطقة العازلة الكركرات. وأكد أنه "يظل يتسعر بقلق عميق إزاء استمرار تواجد عناصر مسلحة من جبهة البوليساريو بالمنطقة".

وأوضح غوتيريس أن الوضع "يهدد بانهايار وقف إطلاق النار"، وسيكون له تأثير خطير على الأمن والاستقرار بالمنطقة. وكان التوتر قد بدأ في منطقة الكركرات نهاية أغسطس الماضي، بعد أن قررت

نوفل البوعمرى:

المغرب كسب دبلوماسيا

بعد انسحابه من الكركرات

وعمق أزمة البوليساريو



باختصار

◀ بدأ وفد مالي بريطاني الإثنين زيارة إلى تونس، للبحث عن فرص للتعاون، ضمن جولة زيارات كثفتها المملكة المتحدة مؤخرا في منطقة الشرق الأوسط من أجل عقد شراكات تعوض الخروج التام من الاتحاد الأوروبي.

◀ قال موقع بوابة أفريقيا الإخبارية الليبي إن قوات الجيش تمكنت الثلاثاء من إلقاء القبض على 12 عنصرا من المرتزقة التشادية التابعين إلى ميليشيات ما يسمى بـ"القوة الثالثة" المالية لحكومة الوفاق.

◀ اطلع وزير الخارجية التونسية خميس الجهنواوي الرئيس الباجي قايد السبسي على نتائج الاتصالات التي أجراها مع عدة أطراف ليبية، في إطار مبادرة رئيس الدولة لدعم التسوية السياسية الشاملة في ليبيا.

◀ أكد المجلس المركزي لائتلاف الجبهة الشعبية التونسية أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات لم تستجب لمطلب غالبية الأحزاب السياسية وقوى المجتمع المدني التي دعتها إلى التروي قبل تحديد التاريخ النهائي للانتخابات المحلية، وسارعت بتعيينه وفقا لرغبة كل من حركة النهضة وحزب نداء تونس.

◀ يصل الرئيس الموريتاني محمد ولد عبدالعزيز، الأربعاء إلى باريس، حيث من المزمع أن يعقد جلسة مباحثات مع نظيره الفرنسي فرنسوا هولاند، في إطار زيارة عمل.

◀ أكدت وزارة الدفاع التونسية أن الفترة القادمة ستشهد ولمدة شهر تدريبات عسكرية مشتركة بين وحدات جيش البحر وقوات من البحرية الأميركية، في إطار التعاون العسكري التونسي الأمريكي.

للمشاركة والتعليق:
news@alarab.co.uk

امتنعاض من زيارات سلال للمحافظات الجزائرية في ذروة الحملة الانتخابية

ووجه سلال خلال لقائه بفاعلي المجتمع المدني بمدينة الجلفة رسائل وصفت بـ"الانتخابية"، حيث حض الجزائريين على اختيار الخط السياسي الأمثل، وتقديم رسالة وفاء للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة في الرابع من مايو القادم.

وقال سلال "أحض الشعب الجزائري على توجيه رسالة حب وأمل للرئيس عبدالعزيز بوتفليقة يوم الرابع من مايو القادم".

وأكد "أن الانتخاب حق وواجب، ومن أراد التفريط في حقه فهو حر، ولكن ليس له الحق أن يفرض علينا خياره ويدعو الجزائريين ليدخلوا معه في جحور الشك واليأس".

ويشغل رئيس الوزراء منصب عضو اللجنة المركزية في حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم، وكان مرشحا لتصدر قائمة العاصمة إلى آخر اللحظات التي سبقت الأجل القانونية لإيداع القوائم.

وكان القيادي صديق شهاب قد اتهم جبهة التحرير الوطني وتجمع أمل الجزائر بـ"الإفلاس السياسي والافتقار للبرامج السياسية والانتخابية ولعوامل التوافق والأنسجام الداخلي، مما جعلهما يبنيان حملتهما على انتقاد حزبه (التجمع الوطني الديمقراطي)، واتهامه بالعمل على قتل جبهة التحرير الوطني في 1997".

معسكر الموالات، وهما جبهة التحرير الوطني وتجمع أمل الجزائر، فإن رئيس الحزب أحمد أويحيى وجه رسائل مبينة للحكومة ولسلال في ما يتعلق بما أسماه بـ"الخطاب الشعبوي وغيباب الجراة على مصارحة الجزائريين بحقيقة الوضع الاقتصادي والاجتماعي".

وإن لم يشير أويحيى بصفة مباشرة إلى البعد الانتخابي لزيارات رئيس الوزراء لبعض المحافظات، إلا أن خطابه في مدينة سوق أهراس الحدودية المح إلى امتناع حزبه من انحياز مسؤولين كبار لأحزاب معينة، وحتى إمكانية توظيف ثقل المناصب في توجيه الناحيين لوجهة سياسية مقصودة.

صابر بليدي

□ **الجزائر –** أثارت الجولات الميدانية لرئيس الوزراء الجزائري عبدالمالك سلال امتناع شركائه في معسكر الموالات، كون الزيارات التي قادها لكل من محافظتي وادي سوف والجلفة حملت رسائل انتخابية لصالح حزبه جبهة التحرير الوطني الحاكم، وليس لأغراض نقدية ومعاينة وتيرة التنمية في محافظات الجمهورية.

وفيما وجه القيادي في التجمع الوطني الديمقراطي ومتصدر قائمة العاصمة صديق شهاب انتقادات صريحة لشريكي حزبه في

السراج يتهم أوروبا بإطلاق وعود جوفاء حول الهجرة

وبحسب منظمات دولية يوجد ما بين 800 ألف ومليون شخص أغلبهم من دول جنوب الصحراء الأفريقية حاليا في ليبيا أملا في الوصول إلى أوروبا بحرا. وينطلق معظمهم من سواحل صبراتة شمال غرب ليبيا.

وقالت المنظمة الدولية للهجرة الثلاثاء إن "المهاجرين الذين يقعون بأيدي المهربين (في ليبيا) يتعرضون بشكل ممنهج إلى سوء

وبحسب المفوضية العليا للاجئين فقد وصل أكثر من 24 ألف مهاجر إلى إيطاليا قادمين من ليبيا خلال الأشهر الثلاثة الأولى من 2017، مقابل 18 ألفا في الفترة ذاتها من 2016.

وفي 2016 وصل 181 ألف مهاجر إلى أوروبا عبر السواحل الإيطالية. وانطلق 90 بالمئة منهم من السواحل الليبية.



إيقافهم يبدأ من الجنوب

التغذية والانتهاكات الجنسية بل وحتى القتل". ونشرت المنظمة شهادات لمهاجرين تعرضوا للاستعباد أو خطفوا ثم أفرج عنهم مقابل فدية.

ومنذ خريف 2016، درب الاتحاد الأوروبي 90 من عناصر خفر السواحل الليبيين في إطار مهمته "نافكسور ميد صوفيا" التي تشارك أيضا في عمليات الإنقاذ في البحر لإنقاذ المهاجرين من الغرق.

وكانت وزارة الداخلية الإيطالية أعلنت الأسبوع الماضي إبرام قبليتي أولاد سليمان والتبو جنوب ليبيا اتفاق مصالحة في روما، ينص على ضبط الحدود الجنوبية الليبية حيث يتكثف نشاط مهربي المهاجرين.

وتحولت ليبيا منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي إلى مركز جذب للآلاف من الراغبين في الهجرة من بلدانهم نحو أوروبا، وخاصة المنحدرين من الدول الأفريقية الفقيرة.

وببدأ خط تهريب المهاجرين الأفارقة من حدود ليبيا الجنوبية المشتركة مع دولتي النيجر والتشاد، حيث يتم تجميع المهاجرين على الحدود ليقع إرسالهم باتجاه مدينة سبها وضواحيها، ثم تنطلق الرحلة من سبها نحو سرت عن طريق الجفرة ومنها إلى المنطقة الغربية وتحديدا إلى المدن الساحلية على غرار مصراتة وصبراتة وزوارة وطرابلس.



«وضع طالبي اللجوء في المجر، الذي كان أصلا يقلق الاتحاد الأوروبي بشكل كبير، بات أسوأ، وأحث الدول على تعليق أي نقل لطالبي اللجوء».

فيليبو غراندي
المفوض الأعلى للاجئين بالألم المتحدة

«لقد جرمنا المفادرة إلى الخارج المرتبطة بالإرهاب، ووسعنا هامش الملاحظات في تمويل الإرهاب، وثمة هامش لتشديد القوانين بشكل أكبر».

مورغان يوهانسون
وزير العدل السويدي



ترامب يسارع إلى إطفاء «حرائق» البيت الأبيض تجنباً لانقسام إدارته

● أنصار ستيف بانون: رجال جاريد كوشنر ديمقراطيون غزاة ● الانتهاء من المعركة مع كلينتون يعري الخلافات داخل معسكر الرئيس



توافق هش

وبشان رأي ترامب حول ما وصفه بالخلافات بشأن "السياسة" بين الرجلين، قال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر "اعتقد أنه يدرك أن بعض هذه الخلافات يتسرب".

ورغم ذلك فإن بعض التوترات في البيت الأبيض هي من صنع يد ترامب نفسه. فقد علمته سنوات خبرته كرجل أعمال أن أفضل نهج "البقاء للأقوى" في الإدارة، وهو ما يطبقه على إدارته في البيت الأبيض. وقال سبايسر إن "السبب الذي دفع الرئيس إلى تشكيل هذا الفريق هو الحصول على مجموعة متنوعة من الآراء".

وأضاف أن ترامب "لا يريد عملية فكرية واحدة في البيت الأبيض". ويبدو أن الخطر من ذلك ليس كبيراً. ولكن في حال أخفق ترامب في جهوده لتسوية الخلافات السياسية داخل إدارته، فإن الأيام المشمسة في "حديقة الورود" ستكون نادرة جداً.

الذي وصفه الرئيس الأميركي بأنه "كارثة"، إضافة إلى فرض تعريفات جمركية واسعة، ووصفه الصين بأنها تتلاعب بالعملية لتغيير موازين القوى.

وبالنسبة إلى العديد من أنصار بانون فإن مناصري كوشنر هم "ديمقراطيون" غزاة في البيت الأبيض الجمهوري، إذ أنهم أحبوا وعد ترامب بالقتال بضراوة من أجل الطبقة العاملة من البيض.

وتزايد الكشف العلني عن الصراع بين بانون وكوشنر في الأسابيع الأخيرة، حيث اتهم أنصار بانون صهر الرئيس بتسريب معلومات تجعل من بانون (63 عاماً) يبدو في صورة سيئة.

ومن ناحية أخرى فقد شن موقع "بريتبارت" الإخباري اليميني المتطرف انتقادات حادة ضد كوشنر وأبرز إخفاقه في الابتعاد عن مصالحه في الأعمال، مركزاً على "سجله الضعيف في الدبلوماسية".

كذلك بمقعد في مجلس الأمن القومي الذي يقرر في شؤون الحروب والسلام والسياسة الخارجية، رغم أنه تلقى مؤخراً نكسة كبيرة بخسارته موقعه هذا، في مؤشر إلى تعديلات جارية في أعلى هرمية البيت الأبيض بعد بدايات اتسمت بالفوضى.

ولكن كوشنر من جهته يتمتع بميزة أنه جزء من عائلة ترامب كونه زوج ابنته إيفانكا. واستفاد من هذه الميزة بتكليفه بقضايا مهمة من بينها التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط وإصلاح الحكومة الفيدرالية.

وأسهم كوشنر في تولي معتدلين مناصب في الإدارة مثل المديرين التنفيذيين السابقين في شركة غولدمان ساكس المالية غاري كوهن ودينا باول.

وتزامن صعودهما مع تباطؤ ترامب في تنفيذ بعض وعوده المتعلقة بالتجارة الحمائية مثل الانسحاب من اتفاق التبادل التجاري الحر في أميركا الشمالية "نافتا".

والإرهاق، إلا أنه وبعد مرور وقت قصير فقط من وجود إدارة ترامب بالحكم الذي يستمر أربع سنوات، يبدو الموظفون في غاية الإرهاق من الأحداث الدرامية التي شهدها البيت الأبيض وتطلبت عمليات تبديد سوء الفهم الذي يخلقه ترامب بشكل مستمر.

وفي كل مرة يجري فيها تغيير جديد بين الموظفين تتدفق الدموع وينفجر الغضب، كما حدث في الخروج السريع لنائب مدير الموظفين كاتي وولش، إضافة إلى وجود صراع داخلي محتدم على أكثر من جبهة.

فخلال حملة انتخابات الرئاسة العام الماضي طغى الهدف المشترك لهزيمة المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون على الخلافات بين أنصار ترامب، بين الجمهوريين المعتدلين والمتشددين ومناصري العولة والقوميين.

ولكن منذ اليوم الأول في البيت الأبيض اشتبكت هذه الجماعات المختلفة أيديولوجيا في صراعات وتسريبات هددت بوقف عمل الإدارة بالكامل.

وتحدثت الإعلام عن كل تفصيل من المخططات والمؤامرات التي تحاك داخل الإدارة الجديدة لتخلق انطباعاً بأن البيت الأبيض في حالة يرثى لها.

وقرر ترامب مؤخراً أن ما حدث يكفي وأمر صهره كوشنر ومساعدته بانون اللذين أصبحا بمثابة مركزي قوة في البيت الأبيض بتسوية خلافتهما، بحسب ما ذكر مسؤولون.

وفي اجتماع في وقت سابق من الأسبوع الماضي، حاول الرجلان التسوية بين موقف بانون القومي وسياساته الشعبوية وبين رؤية كوشنر الأكثر عولة واعتدالاً. ولكن هذا الأمر لن يكون سهلاً، فقد تمكن كل منهما من اكتساب نفوذ هائل داخل البيت الأبيض.

فمن خلال موقعه كبير الاستراتيجيين في الإدارة الجديدة اكتسب بانون السلطة من خلال المساعدة في تحقيق ترامب لنصره الانتخابي الصادم، لدرجة أنه تفاخر بين أوساطه الخاصة في بداية تولي الإدارة الجديدة الحكم بأنه اختار أعضاء حكومة ترامب بنفسه.

وانتشرت ملصقات في المناطق التي يهيمن عليها الديمقراطيون في واشنطن تدعو إلى تخنية "الرئيس بانون". وحظي بانون

بـ واشنطن - يسعى الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى إعادة ضبط التوازن داخل فريق عمله في البيت الأبيض، منعا لنشوب المزيد من "الحرائق" في محيطه ما من شأنه أن يؤثر على السياسات الداخلية والخارجية.

ويدرك ترامب أن الخلافات الضارية التي نشبت بين رموز كبار في إدارته ستلقي بظلالها على أدائه الرئاسي وستعطي للصحافة التي يصفها بالمناوئة والمهادنة للديمقراطيين مادة دسمة للهجوم عليه.

وتحرك ترامب لإنهاء الصراع الداخلي بين صهره والمستشار جاريد كوشنر وكبير الاستراتيجيين في الإدارة الجديدة ستيف بانون اللذين تدور بينهما معركة طاحنة لفرض النفوذ في البيت الأبيض.

وللحظات قصيرة صباح الاثنين، بدا وكأن موظفي البيت الأبيض يستمتعون بوقتهم بعد أن ساد الابتسام وحل التريبت على الاكتاف محل التوتر والفوضى والإرهاق التي عانت منها إدارة ترامب طوال الـ 80 يوماً الماضية.

وتجول عدد من كبار مساعدي الرئيس ومن بينهم راينس بريباس وستيف بانون وشون سبايسر وكيليان كوناى في أرجاء حديقة الورود بالبيت الأبيض في انتظار أداء القسم التاريخي لنيل غورستش قاضي المحكمة العليا الذي عينه ترامب تحت سماء الربيع الصافية، فيما كانت فرقة المارينز تعزف ألحانا موسيقية.

وقال ترامب عن انتصاره السياسي الكبير بتعيين غورستش "لقد سمعت دائماً أن أهم شيء يفعله رئيس الولايات المتحدة هو تعيين أشخاص.. وخاصة أشخاص عظماء قتيعين قاض في المحكمة العليا الأميركية". وأضاف "لقد فعلت ذلك في الأيام المئة الأولى".

ولكن خلال هذه الأيام المئة لم تكن الحياة داخل الإدارة الأميركية هادئة. فرغم أن موظفي أي إدارة في البيت الأبيض يشعرون بالتعب

◀ المعسكران حاولا مؤخراً التسوية

بين موقف بانون القومي

وسياساته الشعبوية وبين رؤية

كوشنر الأكثر عولمة واعتدالاً

لا مؤشرات على تحسن علاقات بروكسل وأنقرة بعد الاستفتاء التركي

أما الخسارة بفارق بسيط فستبقى على أردوغان بمنصبه، إذ لا خلاف على مكانته كسياسي صاحب أكبر شعبية في تركيا في السنوات الأخيرة.

وقال مسؤولو الاتحاد الأوروبي إنه قد يُقدم موعد الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المقرر حالياً أن تجرى في 2019 سواء كانت نتيجة الاستفتاء فوزاً أو هزيمة.

وأكد مسؤول ثالث كبير في الاتحاد الأوروبي "إذا خسّر فمن الممكن أن نتوقع حملة انتخابية في غاية الخشونة والقسوة وربما تشهد لجوء الطرفين للعنف".

وأضاف أن أردوغان "سيشهد الخناق على المعارضة، وإذا كانت النتيجة موضع خلاف فربما تهز استقرار الوضع العام".

وحذر خبراء في القانون بمجلس أوروبا، وهو هيئة لحقوق الإنسان تركيا عضو فيها، من أن إقامة نظام رئاسي بصلاحيات غير محدودة تقريبا يمثل "خطوة للوراء محفوفة بالخطر" بالنسبة إلى الديمقراطية.

ويرفض أردوغان وانتصاره هذه الأقاويل ويقولون إن الضوابط والموازن كافية في النظام المقترح ومنها مثلاً أن الرئيس مضطر للدعوة إلى انتخابات رئاسية وبرلمانية في أن واحد، إذا ما قرر حل البرلمان.

ويقول مسؤولو الاتحاد الأوروبي إن التصورات الأخرى قائمة أيضاً.

وإذا ما كانت نتيجة الاستفتاء موضع نزاع، فمن المرجح أن تندر بفترة من عدم الاستقرار وربما بالمزيد من العنف.

المواطنون الأتراك في الخارج، فرصة لتدعيم مكانته كاهم زعيم لتركيا الحديثة، في حين يخشى خصومه من أن يسفر عن المزيد من مركزية السلطات.

وتشير استطلاعات الرأي إلى أن نتيجة التصويت ستكون متقاربة. ويرى مسؤولو الاتحاد الأوروبي مخاطر في كل الحالات، سواء فاز أردوغان أو خسر بفارق بسيط.

ويقول المسؤولون إن فوز أردوغان سيشجعه على المضي قدماً في التعديلات الدستورية وربما تطبيق عقوبة الإعدام، منهيًا بذلك سعي بلاده للانضمام لعضوية الاتحاد. وقد أصبح وضع هذا المسعى مشكلة بعد حملة التضيق التي أعقبت المحاولة الانقلابية.



حلم «السلطان»

تشدد روسي حيال الهجرة من آسيا الوسطى

◻ موسكو - دعت أجهزة الاستخبارات الروسية الثلاثاء إلى المزيد من التشدد حيال المهاجرين القادمين من آسيا الوسطى، مشيرة إلى أن الشركاء المقترضين لمنفذ الاعتداء في مترو سان بطرسبورغ ينتمون إلى هذه المنطقة.

وأكد مدير الاستخبارات الروسية الكسندر بورتنيكوف في تصريح نشرته وكالات الأنباء الروسية، أن المشتبه بهم الثمانية الذين اتهمهم القضاء الروسي بـ"الإرهاب" و"التواطؤ الإرهابي" هم "جميعاً من آسيا الوسطى".

ودعا خلال اجتماع للجنة مكافحة الإرهاب إلى اتخاذ "دابير جديدة لمراقبة الحدود ضد المشبوهين بالتورط في منظمات إرهابية".

وقال مدير الاستخبارات الروسية، التي تشرف على خفر الحدود الروس، إن النواة الصلبة "للمجموعات الإرهابية في روسيا" تتألف من "العمال المهاجرين" الآتين من الجمهوريات السوفييتية السابقة ولا سيما في آسيا الوسطى.

وشدد بورتنيكوف على القول إن "16 اعتداء أحيطت في السنة الماضية وحدها" في روسيا، مشيراً إلى أن منفذيهها "مواطنون من مجموعة الدول المستقلة" التي تضم معظم الجمهوريات السوفييتية السابقة.

وولد أكبرجون جلييوف، المنفذ المفترض لاعتداء سان بطرسبورغ الذي أوقع 13 قتيلًا في الثالث من أبريل، في جنوب قبرغيزستان بمنطقة أوسه المعروفة بأن أعدادا كبيرة منها وُضعت بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق وسوريا.

والمشتبه به الأول في اعتداء ستوكهولم الذي أسفر الجمعة عن مقتل 4 أشخاص دهسا بشاحنة هو عامل أوزبكي يدعى رحمة عقيلوف. ووجهت إلى الأوزبكي عبدالقادر مشارييوف تهمة تنفيذ اعتداء أعلن تنظيم داعش مسؤوليته عنه في ملهى ليلى بإسطنبول أسفر عن 39 قتيلًا ليلة رأس السنة. وشهدت أوزبكستان منذ التسعينات من القرن الماضي نشوء حركة إسلامية متطرفة تزداد اتساعاً، حيث تورط البعض من الأوزبك في اعتداءات وقعت في عدد من البلدان.



«عمل جبار يقوم به الجيش اللبناني لحماية أمن اللبنانيين والفلسطينيين خاصة في صيدا قرب مخيم عين الحلوة الذي يشهد تدهورا أمنيا».

يعقوب الصراف
وزير الدفاع اللبناني

«عانينا في حركة فتح من الاغتيالات التي نفذتها مجموعة بلال بدر، وإطلاق بدر النار على القوة المشتركة كان السبب الرئيسي للتوافق على اجتثاثه وجماعته».

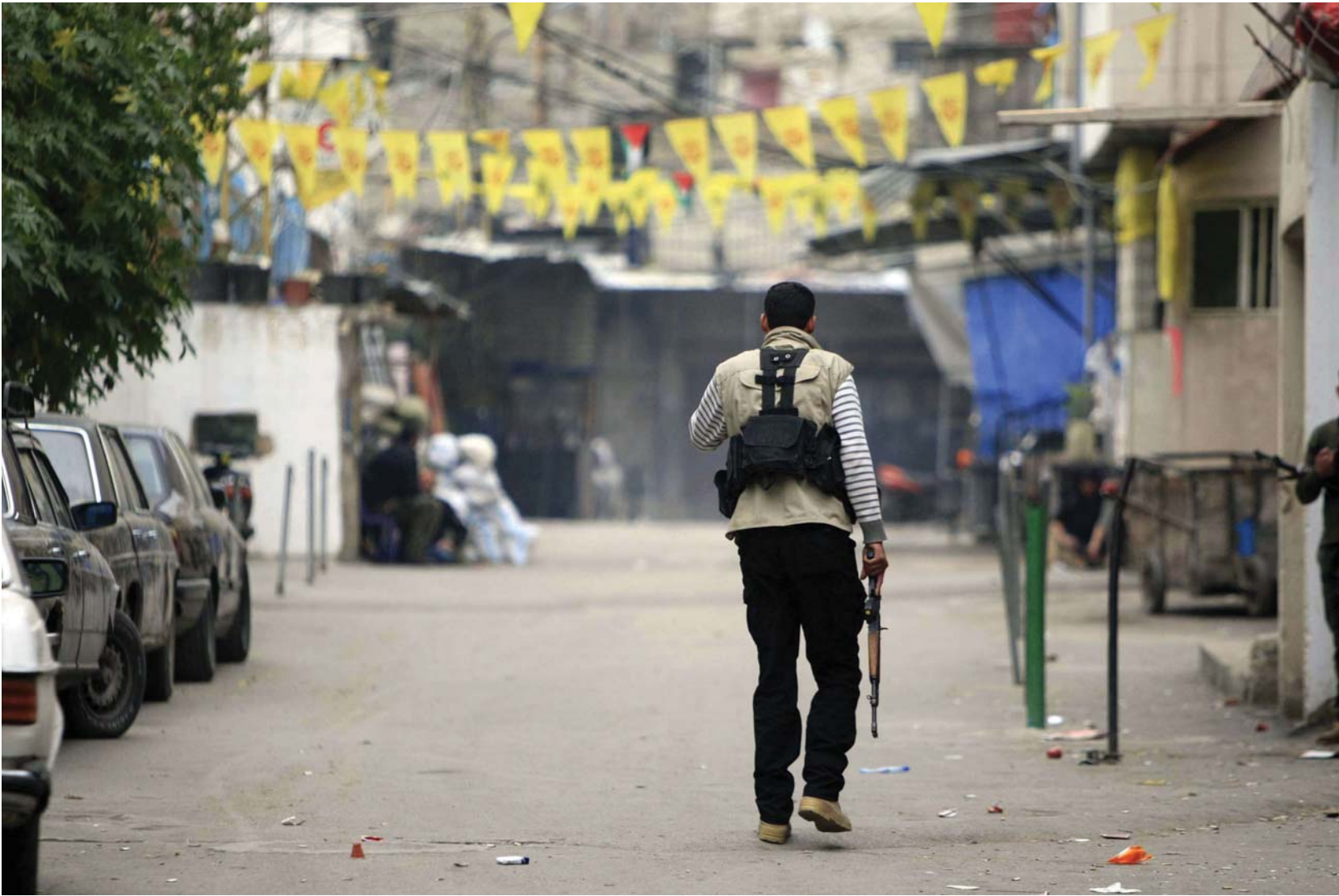
رفعت شناعة
أمين سر إقليم حركة فتح في لبنان



في
العمق

معالجة مؤقتة في عين الحلوة تعكس أزمة لبنانية فلسطينية

● ما يجري داخل المخيمات خارج معادلة الأمن اللبناني ● حالة بلال بدر نتيجة نمو جو التطرف داخل المخيم الفلسطيني



أجواء قابلة للانفجار في أي لحظة

◀ **مغادرة بلال بدر لمخيم عين الحلوة قد يكون الخيار الوحيد حاليا لكن ليس هناك ما يؤكد أنه سيوصل إلى نتيجة إيجابية في الأخير**

في المنطقة وبخصوصيات المشهد الأمني اللبناني الداخلي، ويشدد على أن التجارب قد أثبتت أن الحلول الأمنية "لا يمكن أن تكون مجتزأة فهناك ميليشيات مسلحة خارج المخيمات من حزب الله وغيره، لذا فإن المعالجة الأمنية في مكان واحد لا بد أن تؤدي إلى أزمة كبرى". إن تذبذب التعامل مع الفصائل اللبنانية من قبل أجهزة الدولة اللبنانية وفق غلوش "لا يسمح لها باتخاذ قرار شامل وحاسم، وخصوصا أن ضريبة الدم التي يتوقع أن تدفعها في حال اتخاذ مثل هذا القرار عالية جدا".

ويشدد أن الأمور ذاهبة في اتجاه "تسويات مؤقتة وتهدئة مرحلية في انتظار ظهور عامل جديد، تعود بعده الأوضاع إلى الاشتعال".

ولعل طريقة تعامل الأجهزة الأمنية اللبنانية مع مشهد عين الحلوة المتنازم ينطوي على أزمة أمنية لبنانية خطيرة. والسماح لقوى عسكرية فلسطينية بالانتقال العلني من مكان إلى آخر لمساندة القوة الفلسطينية المشتركة في عين الحلوة يحمل دلالة سلبية مزدوجة فهو يدل من ناحية على عجز القوى الأمنية اللبنانية عن الحسم أو عدم رغبتها فيه أساسا، ويدل من ناحية أخرى على وجود مناخ يصب في خانة منح الشرعية للوجود الميليشيوي الخارج عن سيطرة الدولة.

كذلك يمكن أن نقول إن القوة الأمنية المشتركة قد سقطت في امتحانها الأبرز، فبعد أن انتشرت التصريحات التي تؤكد أن لا بديل عن الحل العسكري لظاهرة بلال بدر على السنته ممثلي الفصائل، يأتي الحل المجتزأ لي طرح الكثير من الشكوك حول قدرة هذه القوة على لعب دور ضابط الإيقاع الأمني في المخيمات.

كذلك لم يعد ممكنا تجاهل حجم ومدى تغلغل التيارات الإرهابية إلى قلب مخيم عين الحلوة وتحولها إلى رقم صعب في المعادلة الأمنية في داخله. وهكذا فإن بلال بدر لم ينهزم بل اختفى ليتحول إلى واحد من الأشباح الكثيرة التي يتكاثر نموها في البيئة اللبنانية والفلسطينية مؤخرا تحت مسميات عديدة، والتي لا يستطيع أحد التكهّن بتوقيّت ظهورها القادم وما يمكن أن يحمل معه من كوارث في ظل أجواء مشحونة وقابلة للانفجار في أي لحظة ولاي سبب.

المخيمات الفلسطينية، فإن الوضع سيكون مهياً أمام القوى المتطرفة لاستقطابهم". يعتبر منيمنة أنه قد "أن الأوان لكي تشرع الدولة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية في القيام بعملية إصلاح واسعة" مؤكدا أن "ترك الأمور للمعالجة الأمنية فحسب لا يستطيع لجم حالة الانفجار التي ترتفع وتيرتها".

ويرى أن قلة الاهتمام الإعلامي اللبناني بموضوع التطورات الخطيرة في عين الحلوة في هذه الفترة عائد إلى أن اللبنانيين "يشغلون في هذه الفترة بمشاكلهم، وقد قرروا ترك الحسم في داخل المخيمات إلى الفلسطينيين أنفسهم". ويعتبر أن التجارب السابقة في التعامل مع قضايا شبيهة بقضية بلال بدر تؤكد أن "التفاوض الذي كان يجري في الفترة الأخيرة لم يكن سوى مقدمة للتمهيد للحل القاضي بتواري بدر عن الأقطار وحل تنظيّمه العسكري، لأن تسليم نفسه إلى جهات فلسطينية متعذر، وهكذا فإن المعالجة التي تم اعتمادها كانت عبر التعامل مع حالته كما تم التعامل سابقا مع حالة شاكر العبسي في مخيم نهر البارد".

ويعتبر عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل مصطفى غلوش أن المشكلة الكبرى في ما يخص التعامل مع مشكلة عين الحلوة سابقا وحاليا تكمن في أطر المعالجة المعتمدة.

ويذكر بتجربة نهر البارد مشددا على أنها "كانت قاسية إلى حد كبير حيث كان ثمن الحسم غاليا جدا على المستوى البشري والتجهيري، وبالمقارنة مع الموضوع في عين الحلوة فإن حجم الأزمة قد يكون مضاعفا للعشرات من المرات".

بضيف "قد يكون الخيار الذي اتخذ مؤخرا والقاضي بمغادرة بلال بدر لحيم عين الحلوة هو الخيار الوحيد الممكن في الوقت الحالي، ولكن ليس هناك ما يؤكد أنه سيوصل إلى نتيجة إيجابية في نهاية المطاف".

معالجة أمنية

يقرأ مصطفى السماح للجيش اللبناني بانتقال عناصر فلسطينية من مكان إلى آخر لدعم القوى التي تواجه بلال بدر بوصفه مؤشرا على "عدم وجود قرار نهائي بخضوع المخيمات الفلسطينية للسلطة اللبنانية بشكل كامل.

ويستعدي هذا الوضع القائم معالجة في إطار البراغماتية السياسية والأمنية، والتي تفترض بأن تعالج الأمور بالتّي هي أحسن، لأن المعالجات الأخرى معقدة وخطيرة". ويؤكد غلوش أن الوضع القائم في عين الحلوة وفي كل المخيمات الفلسطينية "متصل بشكل وثيق بالمشهد الأمني العام

يصب في خانة استهداف الوضع الأمني في المخيمات".

لقد أنتج هذا الواقع وفق الرفاعي "حالة إجماع فلسطيني عام على إنهاء هذه الظاهرة ليس بسبب تأثيرها المباشر على الاستقرار الأمني في المخيم، بل لأن شبكة تأثيراتها السلبية ترتبط بالوجود الفلسطيني في لبنان ككل".

يعترف الرفاعي بعدم وجود معلومات دقيقة حول مرجعية بلال بدر الأمنية والعقائدية والجهات التي تموله ويرى أنه أقرب إلى أن يكون "بنقذية للإيجار يتم استخدامها من قبل عدة أطراف وليس من قبل طرف واحد محدد، فالكثير من عمليات القتل التي مارسها جماعته كانت ترتبط بعناوين داخلية أحيانا وترتبط في مرات أخرى بعناوين خارجية".

ويعتبر أن دعوة الرئيس الفلسطيني محمود عباس إلى سحب السلاح الفلسطيني لم تترافق مع زيارته الأخيرة بل كان قد أتى على ذكر هذا الموضوع في مرات سابقة كما أنه لا يرى أي ارتباط ممكن بين هذه الدعوة وبين المواجهات مع جماعة بدر.

قراءة لبنانية

ما يجري في مخيم عين الحلوة منفصل عن الشأن الإقليمي وفق الرفاعي، الذي يضعه في إطار "التسبب في تداعيات تطال الوضع الداخلي للمخيمات ومنع قيام موقف فلسطيني موحد، ولكن قد يكون الإجماع الفلسطيني الرفض للإرهاب دليلا على وجود وعي فلسطيني، يقرأ بوضوح تام التحديات التي تواجه الوجود الفلسطيني ويسعى إلى مواجهتها بقدر كبير من المسؤولية".

يعتبر رئيس لجنة الحوار اللبناني الفلسطيني الوزير السابق حسن منيمنة أن الوضع السيء في المخيمات الفلسطينية عموما وعين الحلوة خصوصا هو "نتاج مسؤولية لبنانية فلسطينية مشتركة، فهذه المخيمات موجودة داخل لبنان وعلى أرض لبنان، وهي تدار في الآن نفسه من قبل المنظمات الفلسطينية والفصائل الفلسطينية، وتاليا فإن معالجة كل المشاكل القائمة فيها سواء أكانت أمنية أم اجتماعية وسياسية هي مسؤولية لبنانية فلسطينية مشتركة".

وبلغت إلى أن "ترك المخيمات في حالة من البؤس الشديد والفقر المدقع وانتشار البطالة في صفوف الشباب وحتى الذين يحملون شهادات جامعية عالية، تدفع إلى نشوء حالات من الغضب، وتمهد لنشوء ردة فعل سلبية على الدولة اللبنانية وعلى الفصائل الفلسطينية كذلك".

ويحذر منيمنة من أنه "ما لم تتم معالجة الأوضاع السيئة لشباب عين الحلوة وسائر

ويشير إلى أن "التواصل مع القوى الأمنية اللبنانية مستمر، ويشمل كل التفاصيل وخصوصا أن القوة الأمنية الفلسطينية التي تم تشكيلها مؤخرا تستمد شرعيتها من أنها خرجت إلى النور إثر تحقق إجماع لبناني فلسطيني حولها"، ولكنها استفحلت مؤخرا ولا يرى المقدح ارتباطا بين التصعيد الحاصل حاليا وبين ما كان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد دعا إليه في زيارته الأخيرة إلى لبنان من ناحية سحب السلاح الفلسطيني في المخيمات. ويشدد على أن الحالة المتطرفة "كانت قائمة منذ فترة، ولكنها استفحلت مؤخرا وعمدت إلى تعطيل قرار القوة الأمنية بالانتشار في كل المخيم بما فيه حي الطيري، وهو ما أنتج قرار المواجهة".

يدعو الناطق باسم حركة حماس في لبنان علي بركة إلى تقديم توصيف دقيق لما يجري في مخيم عين الحلوة معتبرا أن الأمر "لم يكن معركة مع حالات كثيرة ومتعددة كما يقال، بل إنه معركة بين القوى الفلسطينية المشتركة التي تضم تحالف عشرين فصيلا فلسطينيا مع مجموعة بلال بدر التي اعتدت عليها ومنعتها من تنفيذ مهامها الخاضعة لإجماع فلسطيني عام".

ويشير بركة إلى أن حرص كل الفصائل الفلسطينية على إنهاء الاشتباكات والتخلص من الوضع الشاذ في المخيم، يأتي في إطار التمهيد للانتشار التام للقوة الفلسطينية المشتركة المكلفة بحماية الأمن والاستقرار في المخيم.

يعرب بركة عن رفض تام لتحويل المخيم إلى "ساحة اقتتال فلسطيني- فلسطيني أو فلسطيني- لبناني أو أن يتحول إلى صدوق بريد تمر من خلاله الرسائل، أو يكون منطلقا لضرب استقرار لبنان".

ويشدد على أنه "يجب أن يبقى مخيم عين الحلوة وسائر المخيمات الفلسطينية في لبنان محطات نضالية على طريق العودة إلى فلسطين".

يعتبر بركة أنه "قد تكون هناك جهات إقليمية وخارجية لا تريد للقوى الأمنية الفلسطينية النجاح في مهمتها، ولكن في المقابل فإن كل الجهات اللبنانية الرسمية والحزبية وخصوصا فعاليات مدينة صيدا تدعم القوة المشتركة والقيادة الفلسطينية الموحدة".

ويعتبر ممثل حركة الجهاد الإسلامي أبوعماد الرفاعي أن الأطراف المتسببة في النزاع بمخيم عين الحلوة تهدف "إلى إبقاء المخيمات الفلسطينية عموما تحت وطأة الضغط الأمني، والدفع في اتجاه تصعيد الأمور بشكل يؤدي قضية اللاجئين الفلسطينيين بشكل عام".

ويشير إلى أن "مجموعة بلال بدر مارست على امتداد أشهر طويلة عمليات قتل واغتيال في حق حركة فتح، وهو ما

أثار اندلاع اشتباكات بين قوة أمنية مشتركة تشمل حركة فتح التي ينتمي إليها الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وفصائل حليفة لها من جهة وجماعة بدر الإسلامية المتطرفة من جهة أخرى، مخاوف بتصاعد العنف في مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين في لبنان، حيث يعكس المأزق الأمني اللبناني والفلسطيني وفشل المقاربة الأمنية في تجاوز تصدي عناصر الجماعات التكفيرية، ويعزو القادة الفلسطينيون واللبنانيون ذلك إلى تبعات أوضاع المنطقة على لبنان والوجود الفلسطيني فيه، أمام تذبذب الأجهزة الأمنية في التعامل مع الميليشيات التابعة لحزب الله والحرضة على العنف، بدعم من طهران.



شادي علاء الدين
كاتب لبناني

لا خرج اجتماع الفصائل الفلسطينية الأخير في عين الحلوة باتفاق على دخول القوة الأمنية المشتركة إلى حي الطيري الذي يشكل المعقل الرئيسي لمجموعة بلال بدر المتطرفة، وعلى تفكيك المربع الأمني الخاص به واختفائه عن الأنظار مع بقائه على لأتحة المطلوبين للقوة الأمنية الفلسطينية.

تعكس هذه المعالجة جملة مأزق لبنانية وفلسطينية وارتباكاً كبيراً في صفوف القيادات الأمنية في الجانبين، فقد ترك الجيش اللبناني أمر معالجة الأمور للقوة الفلسطينية المشتركة وتم التعامل مع المخيم كحالة معزولة وكان أمن المخيمات لا يقع في صلب معادلة الأمن اللبناني ككل.

كذلك حرصت القوة الأمنية الفلسطينية على اعتماد منطق الحل العسكري الذي يعلم الجميع أنه لن يكون ممكناً إلا بكلفة باهظة، وخصوصاً أن المعلومات تشير إلى أن حالة بلال بدر ليست مرحلية ووليدة الساعة، بل هي حصيلة نمو جو من التطرف داخل المخيم ترجح بعض المصادر أنه بدأ منذ أكثر من 10 سنوات.

هكذا كانت المعالجة القاضية بتواري بدر عن الانتظار مخرجاً عاماً للتغطية على العجز اللبناني الفلسطيني المشترك عن إنتاج ولو الحد الأدنى من الحلول لأزمة عين الحلوة وأزمة المخيمات الفلسطينية عموماً.

يدل هذا المناخ على أن ما حدث ليس خاتمة لمسلسل التصعيد في المخيمات بل لا يعدو كونه معالجة مؤقتة.

مواقف فلسطينية

تسمح هذه المعالجة للقوة الفلسطينية وللدولة اللبنانية برفع مسؤوليتها عن التسبب في وصول الأمور إلى هذه الدرجة من التصعيد، وتمهد من ناحية أخرى لنشوء حالات أكثر تطرفاً من حالة بلال بدر، أو ربما لظهور جديد له بهيئة أكثر قوة وخطورة.

يؤكد قائد الأمن الفلسطيني صبحي أبو عورب أن "التعليمات بإنهاء حالة بلال بدر جاءت من القيادة السياسية الفلسطينية" ويلفت إلى أن تنظيم "بدر لم يكن يقاتل وحده بل كان يحظى بمساندة عدد من العناصر والجماعات التكفيرية".

يلفت القيادي في حركة فتح العميد محمود عيسى الذي يطلق عليه لقب "اللينو" أن بلال بدر كان يحظى بدعم مجموعات تنتمي إلى محمد الشعيبي وهيثم الشعيبي، إضافة إلى التيارات التي تدور في فلك داعش ويشير إلى أن "كل هذه المجموعات تحظى بدعم من جهات إقليمية".

◀ **ما لم تتم معالجة الأوضاع السيئة للشباب في المخيمات الفلسطينية فإن الوضع سيكون مهياً أمام القوى المتطرفة لاستقطابهم**

يرفض اللينو اتهام أي جهة بشكل مباشر نظراً إلى "عدم توفر المعطيات الدقيقة حول المسؤولية عن تمويل وتسليح مجموعة بلال بدر والمجموعات التي تساندته"، لافتاً إلى أن الأمور "ستتضح في نهاية المطاف".

يعبد نائب قائد قوات الأمن الفلسطيني منير المقدح التأكيد على ضرورة "تنفيذ قرار القيادة السياسية" ولا يخرج المقدح ما يحدث في المخيم عن السياقات الإقليمية وبلفت إلى أن "الوضع الفلسطيني عموماً مرتبط بما يحدث في المنطقة".



«مطلوب رسم استراتيجية مشتركة تتضمن تسليح وتدريب وتمويل العمليات العسكرية ضد الإرهابيين، بالإضافة إلى تحديد باقي محاور المواجهة».

عبدالمعزم المشاط
أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة

«لا يمكن التوصل إلى سلام شامل ودائم إلا بتبديد أوهام التشبث الأبدي بالسلطة بقوة السلاح لدى صالح والحوثيين».

أحمد عوض بن مبارك
سفير اليمن في واشنطن



في العمق

سياسي يمّني يقترح ضم روسيا والصين وفرنسا إلى الرباعية الدولية

● محمد علي أبولحوم: اليمينيون لا يعتبرون إيران حليفا ● فرص الحل السياسي في اليمن مازالت ممكنة



الدمار في كل مكان

سيكون إما نقطة قوة أو ضعف بالنسبة إلى السعوديين ودول الخليج العربي؛ وهو ما تؤمن به المملكة العربية السعودية، والدول المشاركة في التحالف العربي؛ والتي وإن تدخلت عسكرياً، فإنها لا تزال تدعم الحلول السياسية وتفضل الحوار مع السلاح. وقد أكد الأمير محمد بن سلمان، ولي ولي العهد السعودي، وزير الدفاع، خلال لقاء جمعه، في العاصمة السعودية الرياض، الأربعا الماضي، بعدد من أبرز مشايخ القبائل اليمنية، وغالبيتهم يتزعمون المقاومة الشعبية في محافظات مختلفة، أن السعوديين مع اليمينيين "في كل خطوة إلى آخر يوم في حياتنا كما كنا في السابق، وكما ستكون في المستقبل". ووصف اليمن بأنه "عمق العرب". وأكدت مصادر أن السعودية، قائدة التحالف العربي على الجارة اليمن، بصد القيام بمراجعة شاملة للملف اليمني على ضوء المعطيات التي خلص إليها بعد عامين من انطلاق عاصفة الحزم.

المفترض أن تمهد هذه النقاط الطريق للعودة إلى طاولة المفاوضات بنية التوصل إلى حل سياسي نحن في حاجة ماسة إليه".

مقترحات ممكنة ولكن..

تبدو هذه الخطة المقترحة في مجملها ممكنة، لكن الواقع المفروض على الأرض، وتحارب الحوثيين مع الحوارات السابقة يجعلان الأمر صعباً، خصوصاً وأن صراعه، مرتبط بالأهداف الإيرانية في المنطقة. وهو أمر لا ينفيه أبولحوم، بل يؤكد بقوله إن "الإيرانيين لن تتوقف أهدافهم ولن ينصرفوا بسهولة فهم صبورون". لكنه يشدد على أن اليمينيين لا يعتبرون إيران حليفاً على عكس المملكة العربية السعودية، ويقول "تاريخنا يمتد إلى أزمان بعيدة".

ويجب أن تتحسن هذه العلاقة عبر المضي قدماً في بناء الثقة". وقال أبولحوم "اليمن

كبيرة من اليمينيين، وكذلك منفذاً لدخول المساعدات الإنسانية للمنظمات الدولية الإنسانية العاملة في اليمن.

ويقترح السياسي اليمني في ظل التصعيد وتمسك تحالف الحوثي- صالح بهذا الميناء المتواجد غرب اليمن، بما قد يؤدي إلى تفاقم الكارثة الإنسانية في البلاد، أن ينسحب الحوثيون من الميناء إلى مكان يتم الاتفاق عليه. وبعد التفتيش الأمني تسلم الشاحنات إلى رجال أعمال يتولون في ما بعد توزيعها على كل أنحاء البلاد. وكل اعتراض من قبل الحوثيين يتم به إلغاء الاتفاق.

والتي جانب ميناء الحديدة، تطرق أيضاً إلى مطار صنعاء مشيراً إلى ضرورة استئناف الرحلات في هذا المطار الحيوي مع توفر ظروف واضحة وحملات تفتيش مرضية من أجل خدمة من يستحقونه أكثر من غيرهم. ويقول أبولحوم، الذي أكد في حوارات سابقة على أهمية الحفاظ على الوحدة وترسيخ دولة النظام والقانون، "من

اقترح محمد علي أبولحوم، رئيس حزب العدالة والبناء، خلال ندوة دولية عقدها معهد الشرق الأوسط في العاصمة واشنطن عن الأوضاع في اليمن بحضور المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد، أفكاراً لإحلال السلام ووقف الحرب، كانت من أبرزها الدعوة إلى ضم روسيا والصين وفرنسا إلى الرباعية الدولية بشأن اليمن، وحذر من كارثة إنسانية إذا استمرت الحرب وتنامت الجماعات الإرهابية، موضحاً أن هناك مخاوف دولية حقيقية تجاه التدخل الإيراني في اليمن.

وغياب الدولة، وخلق ملاذات أمنة لها للتحرك بحرية. واقترح في مداخلته خارطة طريق يرى أنها تقدم رؤية تساعد على الخروج من المازق، من وجهة نظره. وقال "بالرغم من كل التحديات علينا أن نستمر في محاولة التوصل إلى حل سياسي" وفتح كل الأبواب والطرق لتفعيل الحوار لمحاولة تجنب المزيد من الالم لليمنيين.

ويؤيد أبولحوم فكرة إطلاق محادثات مباشرة وبناءة مع كل الجماعات المتصارعة بما في ذلك جهة حزب المؤتمر الشعبي العام بقيادة علي عبدالله صالح. وقال "في المحادثات السابقة كان التركيز على جهة واحدة وتجاهل الجهة الأخرى، علينا قبول الوضع لكي نمضي قدماً. قد لا تعجبنا فكرة الحديث مع كل الأطراف، لكن علينا أن نترك كل شيء جانباً ونقيم محادثات بناءة. إننا في غنى عن المفسدين".

واقترح ضمن مداخلته أن يفرض وقفا للضربات الجوية وإعداد خطة أمنية لصنعاء في ظرف لا يتجاوز 30 يوماً، بإشراف من المبعوث الخاص للأمم المتحدة؛ وفي وقت لاحق يتم إنشاء حكومة انتقالية مستعدة لتعمل مع مجلس التعاون الخليجي مع منحها تفويضاً واضحاً لتركز على المصالحة وتحقيق الاستقرار في البلاد وتحضيرها للانتخابات في إطار جدول زمني محدد.

ميناء الحديدة

في ذات الندوة تحدث المبعوث الدولي الخاص إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد، مشيراً إلى أنه من حق دول التحالف القلق من استمرار واردات السلاح عبر ميناء الحديدة، الذي تسيطر عليه ميليشيات الحوثي وفرضها ضرائب غير قانونية على الواردات التجارية.

فيما أشار أبولحوم، الذي قام بدور الوسيط في أكثر من قضية وأزمة سياسية، إلى أنه تجب إعادة النظر في الخطة بشأن ميناء الحديدة، الذي يُعد الشريان الرئيسي لدخول المواد الغذائية والعلاجية لنسبة



محمد علي أبولحوم

اليمن سيكون إما نقطة قوة وإما نقطة ضعف بالنسبة إلى السعوديين ودول الخليج العربي

توحيد جهود مكافحة الإرهاب: الهدف مشترك والمصالح تختلف

● تعقيدات الحرب على الإرهاب تبدأ من التسميات والتصنيفات

تتداخل مصالحها مع مصالح الدول الكبرى، وبالتالي فإن التعامل معها يبدو صعباً. ومن أبرز ما يقف عائقاً أمام هذا التعاون هو اتخاذ العديد من القوى الإقليمية لمعايير مزدوجة بشأن مواجهة الإرهاب، ما حول مكافحة الإرهاب إلى لعبة بين شرائح عديدة، بالإضافة إلى التعاون المفقود حتى داخل التحالفات الدولية التي تم الإعلان عنها لمواجهة الإرهاب، وبعد فشل تلك التحالفات في سوريا والعراق أكبر دليل على ذلك.

ويشير خبراء في شؤون الجماعات الإسلامية إلى أن التعامل مع الإرهاب ينبغي أن يكون وفق خطط تقوم بالأساس على أن الجدليات تسبق الآليات بمعنى أن تكون هناك أدوات حوارية لمخاطبة الفكر المتطرف من قبل أصحاب نفس المنهج الذي تتبعه تلك التنظيمات، وتبدأ المواجهة من الفكرة بالأساس، كما أن الجوانب العسكرية تصب في صالح الجيوش العربية التي تمتلك خبرات ومعلومات أكبر عن طبيعة التضاريس التي تنتشر فيها المجموعات المسلحة.

وما يعزز تلك الفرضية أن كثافة الضربات الموجهة إلى التنظيمات المسلحة لم تقض عليها، كما أن الخطط المعلنة من قبل الرئيس الأمريكي دونالد ترامب لمواجهة التنظيمات الإرهابية في سوريا والعراق على المدى القصير ستتمثل في زيادة عدد الجنود الأميركيين هناك، وبالرغم من أن هذا قد يسرع من وتيرة هزيمة التنظيم في البلدين، لكنه لن يمنع الهجمات في مناطق أخرى.

ويبقى الهدف الأول من أي جهود عالمية لمكافحة الإرهاب أن يركز على عدم تمكين تنظيم داعش وغيره من التنظيمات الإرهابية من شن هجمات منظمة يشترك فيها التنظيم الأساسي مع الجماعات التابعة له، وهو ما يبرز الحاجة إلى وجود خطط عابرة للحدود لتقليص التهديدات التي تشكلها الجماعات المسلحة.

ما يجري في الوقت الحالي هو انتشار رقعة العمليات الإرهابية والتي طالت 93 دولة في عام 2014 وخلفت وراءها أكثر من 30 ألف قتيل. وقال عبدالمعزم المشاط، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة، لـ "العرب"، إن البحث عن التوافق الدولي ينبغي أن يبدأ من خلال الدعوة إلى عقد مؤتمر دولي لمكافحة الإرهاب تتم الدعوة إليه من أحدى الدول التي تعاني الإرهاب وتتمتع بعلاقات قوية مع جميع الأطراف الدولية.

وأوضح أن التعرف على منابع الإرهاب وداعميه لا يعد أمراً صعباً بالأساس، إذ أن موافق الدول خلال ذلك المؤتمر ستكشف بشكل كبير عما يبدو غموضاً أمام البعض، إذ أنه سيكون من المطلوب رسم استراتيجية مشتركة تتضمن تسليح وتدريب وتمويل العمليات العسكرية ضد الإرهابيين، بالإضافة إلى تحديد باقي محاور المواجهة.

ويؤكد مراقبون أن أولى خطوات التحرك ضد مواجهة الإرهاب ينبغي أن تكون من خلال إدخال العديد من التعديلات على موثاق بعض الهيئات الدولية بصورة تسمح بالتحرك الدولي الجماعي لمواجهة مصادر تمويله، وهو ما يفتح الباب أمام تعديل مضمون الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة.

ويطالب البعض بتعديل مواد ذلك الفصل الذي يسمح باستخدام القوى العسكرية والحظر الاقتصادي ضد الدول المعتدية، بحيث ينص على استخدام القوة العسكرية ضد مصادر الإرهاب، من خلال تحالفات دولية كبيرة للتعامل بشكل أشمل وأوسع مع التنظيمات الإرهابية المنتشرة في العالم. في المقابل فإن العديد من المتابعين، ومنهم المشاط، يرون أن مسألة توحيد الجهود بالرغم من الحاجة الملحة إليها، لكن تواجهها تعقيدات سياسية وعسكرية عديدة، تحديداً في ما يتعلق بتجفيف منابع الإرهاب والذي تشارك فيه العديد من الدول والمنظمات التي

كما أن محاولات مواجهته ارتبطت بانتشار الإرهاب في أقاليم نفوذ القوى الدولية من عدمه، واقتصرت على إزاحة الإرهاب بعيداً عن تلك المناطق دون أن تكون هناك أدوات سليمة للتعامل معه.

وأضاف أن أوروبا استشعرت خطر الإرهاب في ثمانينات القرن الماضي وبالتالي فإنها عملت بالتعاون مع القوى المركزية الكبرى على نقل ساحة الإرهاب المتمركز داخلها منذ السبعينات من القرن الماضي إلى أميركا اللاتينية وآسيا، وبدءاً من التسعينات أضحت الإرهاب متمركزاً في آسيا والشرق الأوسط وأميركا اللاتينية.

وتابع سلمان أنه في العقد الأول من الألفية الأولى أصبح المسرح الرئيسي للإرهاب من خلال آسيا والشرق الأوسط بعد أن شملتهما 80 بالمئة من تلك العمليات، وشهدت باقي بلدان العالم 20 بالمئة، مشدداً على أن خطورة

وبحسب شركة "إيه أو إن" العالمية للتأمين وإدارة المخاطر، فإن عدد الهجمات الإرهابية في العالم ازداد بنسبة 14 بالمئة في عام 2016، مقارنة بعام 2015، وبلغت هذه الزيادة 175 بالمئة بالنسبة إلى البلدان الغربية، وسجل العام الماضي 4151 عملاً إرهابياً في العالم، مقابل 3633 عام 2015.

وأضافت التقرير الصادر مطلع هذا العام أنه بالرغم من الزيادة الكبيرة في عدد الأعمال الإرهابية في الدول الغربية إلا أنها لا تمثل سوى 3 بالمئة من العنف المنتشر في العالم. وتوقعت أن تزيد هذه النسبة خلال العام الجاري، مع تصنيفها لـ 17 دولة على مستوى العالم ضمن البلدان المعرضة لخطورة كبيرة جراء الإرهاب.

أكد محمد سلمان، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة القاهرة، لـ "العرب"، أن الرغبة الدولية في مواجهة الإرهاب بشكل جذري لم تتحقق،



الإرهاب يطلال العمق الأوروبي

أحمد جمال

القاهرة - دفع التنامي الكبير في ارتفاع معدلات العمليات الإرهابية واتساع رقعتها على مستوى العالم في استخدام مصطلحات دبلوماسية تتعلق بتوحيد الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب ومعاينة البلدان الداعمة له، لكن كثرة ترديد هذه المصطلحات لم يصاحبها على الجانب الآخر تحركات دبلوماسية دولية لوضع استراتيجية شاملة وموحدة للتعامل مع الظاهرة الأكثر خطورة في العالم. وبحسب مراقبين فإن هناك عاملين متناقضين في مسألة ضرورة توحيد الجهود الدولية، الأول يرتبط بوصول الإرهاب إلى غالبية العواصم الأوروبية وأضحى يمثل تهديداً مباشراً لها، وبالتالي فإن هذا الأمر يزيد من فرص حدوث التوافق الدولي لمواجهته، أما العامل الآخر فيتمثل في اختلاف الرؤى حول ماهية التنظيمات الإرهابية التي يجب أن يشملها التعاون الدولي، واستخدام بعضها لتحقيق مصالح بعض الدول.

الواضح أن هناك انتقائية من قبل البعض في التعامل مع تلك الجماعات، لأسباب مجتمعية وسياسية، في ما تشكل غالبية الدول التي تبحث عن حلول جذرية للتعامل مع الإرهاب من قبل البلدان العربية والتي تبحث عن إيجاد صياغة أو رغبة دولية صادقة لمواجهته.

ويراهن كثيرون على خطورة الأرقام والإحصاءات التي توضح خارطة انتشار الإرهاب، بالإضافة إلى الحاجة الماسة لتحديث الجهود الماضية للتعامل مع الإرهاب في شكله الجديد، بعد أن أضحت الفدية هي السمة السائدة في تنفيذ العمليات الإرهابية تحديداً ما يتعلق بالعمليات داخل أوروبا، كما أن التعامل الإلكتروني مع الإرهاب أصبح ملحاً في الوقت الحالي، وهو ما لم تذهب إليه الهيئات أو الموثائق الدولية حتى الآن.



«كيف للأزهر أن يواجه الإرهاب وهو لا يستطيع مواجهة المشايخ الذين يروجون له؟ وكيف تقيم الأوقاف مؤتمرا عن الإرهاب وهي غير قادرة على مواجهته في المساجد والزوايا».

عبد الحميد خيرت
رئيس المركز المصري للبحوث والدراسات الأمنية

«حادث الكنيستين ليس فتنة طائفية لكن المقصود هدم الدولة المصرية، لذلك يجب أن تكون الدولة بجميع مؤسساتها في حالة حرب على الإرهاب».

علاء عبد المنعم
عضو اللجنة التشريعية بمجلس النواب المصري



استهداف مصر مرتبط بالرد الأميركي...



بالنظامين في سوريا وإيران. استيعاب ذلك سيسهل على مصر مهمتها وسيتمكنها من الإقدام بخطوات شجاعة على الصعيد الداخلي، خصوصا في مجال تحديث الخطاب الديني بعيدا عما يصدر عن الأزهر الذي كان عليه أخذ المبادرة في هذا المجال بدل ترك نفسه أسير الجمود والتزمّت.

هناك زعماء عرب، على رأسهم الملك محمد السادس، لم يترددوا في الإقدام على كل ما من شأنه الدفاع عن الإسلام الحقيقي الذي يؤمن، بين ما يؤمن به، بالاعتراف بالآخر، بدلا من الفكر الذي يروج له "داعش" السنّي، و"الدواعش" الشيعية التي لديها مصالح متبادلة مع "داعش".

تجد مصر نفسها وسط لعبة معقّدة وأعداء شرسين همهم الأول أن تبقى أسيرة مشاكلها الداخلية التي تفاقمّت في عهد حسني مبارك بحسناته وسيئاته التي من بينها الإهمال الكامل للمسألة القبطية.

يُفترض الانطلاق من ماساتّي الكتبتين لبناء جديد في مصر، لا لشيء سوى من أجل استعادة التوازن الإقليمي الغائب، والإمسك بالوضع الداخلي ومواجهة "داعش" ومن وراء "داعش" بفعالية.

من أين البداية؟ البداية بكل تأكيد في تجديد الخطاب الديني في اتجاه الانفتاح، ولكن من دون تجاهل ما هو "داعش" حقيقة، ولماذا استهداف مصر بواسطة "داعش" بعيد عودة السيسي من رحلته الأميركية.

استهدفت مصر، بكل بساطة، بعد أيام من كل تلك الضجة التي أثارتها إدارة ترامب عندما أكدت وجودها القوي في سوريا بالرد على استخدام السلاح الكيميائي في الحرب المتعددة الأطراف على شعبها...

”
استهدفت مصر، بكل بساطة، بعد أيام من كل تلك الضجة التي أثارها إدارة ترامب عندما أكدت وجودها القوي في سوريا بالرد على استخدام السلاح الكيميائي في الحرب المتعددة الأطراف على شعبها...

”
التابعة لإيران على الشعب السوري. لا يمكن بالطبع تجاهل أن مصر، التي استطاعت الإفلات من قبضة الإخوان المسلمين بعد ثورة شعبية في الثلاثين من حزيران – يونيو 2013، تتحمّل مسؤوليات كبيرة. من بين هذه المسؤوليات تفادي الأخطاء التي ارتكبت في عهد حسني مبارك الذي تميّزت السنوات العشر الأخيرة من عهده بغياب أي وعي لخطورة انتشار فكر الإخوان وتوابعهم في وسائل الإعلام وغياب أي قدرة على اتخاذ مواقف تستوعب مسألة الاقباط. نعم، هناك مسألة قبطية في مصر. لا بد من معالجة هذه المسألة، التي هي أكبر من قضية، عبر خطاب ديني مختلف بدل السقوط في فخ "داعش" ومن وراء "داعش".

هناك حرب لا مقرّ من شأنها على "داعش" وما تمثله. الحرب "مسؤولية المسلمين أولا"، على حد تعبير الملك عبدالله الثاني، هذه الحرب ذات أوجه عدّة. من بين الأوجه استيعاب من يقف فعلا وراء هذا التنظيم الإرهابي المرتبط بطريقة أو بأخرى،

في القمة العربية وبعدها، ظهر السيسي وكأنه دخل مرحلة إعادة تاهيل مصر عربيا وإقليميا، وذلك على الرغم من المشاكل الاقتصادية العميقة التي يعاني منها البلد. كانت له زيارة ملفّقة للولايات المتحدة حيث حظي باستقبال حار في البيت الأبيض ومن الرئيس دونالد ترامب بالذات. أظهر الرئيس الأميركي أنه على استعداد لتجاوز عقدة باراك أوباما تجاه مصر وسوريا وإيران.

هناك سياسة أميركية مختلفة مصريا وسوريا وإيرانيا. هل يعاقب ترامب، بواسطة "داعش"، على إعادته الاعتبار إلى مصر، وعلى كشفه النظامين في سوريا وإيران على حقيقتهما، وتخليه عن دور المتفرج على الحرب التي يشنها بشار الأسد على شعبه؟ هل يعاقب ترامب لأنه كشف أن روسيا لم تلتزم بتعهداتها في العام 2013 وتغاضت عن بقاء كمية من الأسلحة الكيميائية لدى النظام السوري؟

يبدو أن هجمات "داعش" على الكنيستين المصريتين موجبة في جانب منها للسياسة الأميركية الجديدة التي أكتتها الضربة الأميركية للقاعدة السورية التي انطلقت منها الطائرة التي قصفت أهل خان شيخون بسلاح كيميائي.

انحصر دور "داعش" منذ ظهر على خارطة المنطقة على لعب الدور المطلوب منه إيرانيا. لم يسمع يوما عن تهديد "داعش" لإيران. كلما كان النظام السوري محشورا، نرى "داعش" ينفذ عملية إرهابية في أوروبا أو في تركيا أو في إحدى المدن العربية. نراه حتى يمارس إرهابه في روسيا لتبرير وقوفها إلى جانب النظام السوري في الحرب التي يشنها النظام بمشاركة الميليشيات المذهبية

من هو الليبي

”
من بلاد العرب أو الترك أو العجم؟ وبالتالي هل نكتفي بعامل الولادة على هذه الأرض كي يكون منتميا لها أم تشترط شروطا أخرى؟ وهنا قد يقول قائل أن يكون مولودا لأب وأم ليبية. ليبقى السؤال وما هو معيار وسم الأب أو الأم بأنهما ليبين؟

هل ندخل عوامل أخرى مثل الدين، أو حب هذه الأرض والتضحية من أجلها والموت في سبيلها إن لزم الأمر، أم لا؟ منذ شهور قام اليهودي الديانة الليبي المولد والنشأة (ولن أقول الأصل حتى تتفقوا على تعريف لهذا الناصيل) رافائيل لوزان بعرض صورة له ممسكا بجواز سفر ليبي جديد، فتراوحت ردود الأفعال ما بين مرحبة ترى في إحياء الصورة أنه ليبي من حقه الحصول على جواز سفر ليبي، وما بين غاضب رافض بحجة أنه يهودي لا يحق له الحصول على هذا المستند باعتبار اليهود ليسوا ليبين، رغم أن مصادر تاريخية ذكرها الباحث موسى المنقي في بحثه "يهود ليبيا" تقول بوجودهم في ليبيا منذ قرون، فبعد أن استعرض المصادر وفند أغلبها خلص للقول "والرأي الأكثرقبولا والأقرب إلى الصحة من الناحية التاريخية وتفق عليه معظم الدراسات والمصادر هو الذي يحدد بداية استقرار اليهود في ليبيا منذ عصر البطالمة في مصر حيث أسر بطليموس الأول الكثير من اليهود أثناء غزواته على فلسطين منذ عام 312 قبل الميلاد وادخلهم في جيوشه وأوفد أعدادا من اليهود إلى مدينة قورينا عاصمة إقليم برقة وشجع بطليموس الأول

ويمكن أن نلاحظ هذا التوهان عندما ناقض كتبة الدستور الحلم أنفسهم؛ حيث قرروا أن الليبيين والليبيات متساوون في الحقوق والواجبات ودعوا إلى ترسيخ مفهوم المواطنة، وهذا كلام جميل، إلا أنهم تكصوا على أعقابهم فوضّحوا قيودا على المرأة الليبية فيما يتعلق بمنحها الجنسية لأبنائها واعتبار زواجها من غير الليبي منقصة ومثلبة تقتضي أن تنزل درجة في سلم المواطنة الدستوري، في حين اعتبروا زواج الليبي من الأجنبية منقبة ومفخرة ولا ينقص من مواظنته، فيقول له أن يمنح أبناءه الجنسية الليبية رغم أن زوجته غير الليبية قد تكون على غير دين الأب والمجتمع المتفاخر بأنه محافظ ومتدين.

إن الدعوة إلى إعلاء قيمة المواطنة وترسيخها وجعلها نمطا حياتيا في رأيي يجب أن يسبقها بالضرورة التوافق والاتفاق على تعريف جامع مانع للشخصية الليبية، ما هي مكوناتها ومحدداتها؟ ما هي معايير وسم إنسان ما بأنه ليبي أو ليبية؟ فهل سنعود مثلا إلى الكتاب الرابع الموسوم بالكتاب الليبي لأبي التاريخ هيرودت الذي مضى على وفاته الآن 2440 عاما والذي ذكر أسماء القبائل الليبية في عصره مثل قبيلة الأدروماخيداي والجليجاماي والأسوستاي، إلى آخر القائمة، أم سنعتمد هجرة ما ونلغي ما عداها؟ ومن يملك هذا الحق؟ ومن يحدد عدد السنوات اللازم أن تكون مضت على تحول شخص ما إلى ليبي هاجر إلى هذه الأرض

□ من الطبيعي أن تكون مصر مستهدفة على كل صعيد في مرحلة تبحث فيها المنطقة العربية عن توازنها. مطلوب من مصر أن تلعب دورا سلبيا على المستوى العربي، خصوصا بعد المصالحة التي تحققت في قمة البحر الميت حيث التقى الملك سلمان بن عبدالعزيز الرئيس عبدالفتاح السيسي في محاولة لإعادة المياه إلى مجاريها بين الرياض والقاهرة. الملفت أكثر من ذلك، كان الخطاب الذي ألقاه الرئيس المصري في القمة وحمل فيه على الذين يعملون من أجل إثارة النزعات المذهبية في المنطقة. كانت تلك إشارة واضحة إلى إيران ومشروعها التوسعي القائم على الاستثمار في كل ما من شأنه توسيع الشرخ المذهبي في المنطقة خدمة لهذا المشروع. كان على مصر البقاء في أسر مشاكلها الداخلية وعلى خلاف مع السعودية ومنطقة على نفسها وأن لا تكون لها إطلالة على الولايات المتحدة. كان عليها ألا تسعى إلى استعادة أي دور في المجال الإقليمي، وألا تتعرّض كئاسها لما تعرّضت له يوم أحد الشعانين. هناك شيء اسمه "داعش" يصلح لكل أنواع الاستخدامات في منطقة لا يحصل فيها شيء بالصدفة.

كان الاستخدام الأول لـ"داعش" في سوريا. كان الهدف واضحا كل الوضوح. يتمثل هذا الهدف في إظهار النظام السوري في مظهر الشريك في الحرب على الإرهاب، علما أن هذا النظام كان له دوره الأساسي في ظهور هذا التنظيم الإرهابي الذي يضمّ عناصر كثيرة ذات أسماء معروفة كانت في سجنونه وأطلقت فجأة. أطلقت في مرحلة التهديد لسيطرة الثورة الشعبية في سوريا من جهة، والتشجيع على انتشار الإرهاب "السنّي" في العراق من جهة أخرى. هل هناك أفضل من "داعش" لتبرير عملية التدمير المنهجية لمدينة مثل الموصل على يد "الحشد الشعبي"، والقيام بعمليات تطهير ذات طابع مذهبي في أنحاء مختلفة من العراق بدءا بالعاصمة بغداد؟

لم تعد مصر في منأى عن استخدامات "داعش" الذي أعلن مسؤوليته عن مهاجمة الكنائس المصرية في طنطا والإسكندرية ومن أخرى، كما حصل في السابق، بواسطة انتحاريين أو عبوات ناسفة زرعت داخل هذه الكنائس لتنفجر بالمصلين. هناك معاقبة لمصر تمارس بواسطة "داعش" في وقت اتخذ السيسي قرارات كبيرة على الصعيدين الداخلي والخارجي، من بينها السعي إلى استعادة الدور العربي لمصر، مع بداية فهم لحقيقة النظام السوري، بدل الاكتفاء برؤية ما يدور في هذا البلد بعين واحدة. هذه العين الواحدة تفرضها عليه الحساسية تجاه الإخوان المسلمين والتخلف الذي يجسونه، فضلا بالطبع عن فكرهم الذي هو في أساس كل التنظيمات الإرهابية التي تستخدم الإسلام غطاء. صحيح أنه لا يمكن تجاهل انتهازية الإخوان المسلمين عندما يتعلق الأمر بسوريا وما يدور فيها، لكن الصحيح أيضا أن الثورة في سوريا هي ثورة شعبية تجاوزت الإخوان المسلمين، مثلما تجاوزت شخص بشار الأسد والمحيطين به. إنها ثورة شعب يبحث عن كرامته، شعب يرفض بكل بساطة نظاما أقلويا متحالفا مع إيران ومع روسيا فرض عليه العبودية والتبعية.

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

”
هجمات «داعش» على الكنيستين المصريتين موجبة في جانب منها للسياسة الأميركية الجديدة التي أكتتها الضربة الأميركية للقاعدة السورية التي انطلقت منها الطائرة التي قصفت أهل خان شيخون بسلاح كيميائي

فتحدي بن عيسى
إعلامي ليبي

”
الإجابة على سؤال من هو الليبي بوضوح وبشجاعة هي الأرضية الصلبة التي تقف عليها قيمة المواطنة التي ما وجدت في بلد إلا تقدم وازدهر، وما غابت عن بلد إلا تأخر وضمحل

للمشاركة والتعليق:
opinion@alarab.co.uk



« 235 ألفاً من النازحين، فروا من الجانب الغربي لمدينة الموصل، والذي يشهد معارك مستمرة بين القوات العراقية ومسلحي تنظيم داعش منذ 19 فبراير الماضي».

جاسم محمد الجاف
وزير الهجرة والمهجرين العراقي



«جماعة الإخوان ليست بريئة من تفجير الكنيستين، رغم أن داعش أعلن مسؤوليته، ففي سيناء قام داعش بتجنيد عناصر أنصار بيت المقدس لتقوم بأعمال عنف باسمه».

داليا زيادة
مديرة المركز المصري للدراسات الديمقراطية الحرة

هل دخلنا مرحلة نسيان الموصل في نفق تلغفر

وجدت نفسها دون خيار سوى القتال حتى الموت والتحصن بالمدينين، وهي مدعاة أو مطب لإرتكاب عمليات قتل جماعي لأغراض التحرير إذا لم تتوفر خطط تعتمد إيصـال المعلومات بوجود مسارب لهروبهم لإنقاذ من تبقى من الأبرياء، والباقي تتكفل به قوات المتابعة والرصد لإيقاع أكبر الخسائر بأفراد التنظيم.

ماذا تبقى من الموصل ومن معالمها؟ ربما لم يسلم حتى الآن سوى رمزها؛ منارة الحدياء، ولا أظنها ستنجو من داعش أو من غيره؛ أما ما بقي من ناسها وأحوالهم فلا جدوى من وصفه لأن ذلك يقع ضمن مساومة المشاريع وتقاطعاها؛ وكيف انقلبت طوالات عديدة وسياسات أمام التدخل الأمريكي الجاد في المنطقة. ما يهمنى مصير أهلنا في الموصل الذين يُفترض أن لا يُتركوا فريسة لمقاصد آلة الحرب المهنية التقليدية واقتراس الوحش الطائفي الذي يبتكر أساليبه للإبادة غير المعلنة وتنفيذ برامجه ووصايا مرشده الإيراني لتهيئة واقع الصراع مع أميركا بإفرازاته القادمة في العراق وسوريا. يشائر خير زقتها شخصيات عراقية مهتمة بإعادة النازحين وإعمار الجانب الأيسر وتوفير الخدمات، إذ أعلنت عن فرحتها ببدء تصدير الطرشي "المخلل" الموصلـي الشهير إلى المحافظات؛ تخليلوا الموصل بتاريخها الإنساني العريق والمتوغل في حضارة عمرها 7 آلاف سنة تختصره في الطرشي، وهو كفاح لن نخس حقه لعوائلنا وبيوتنا الكريمة التي تناضل للاستمرار في الحياة والنبات على أرضها وأصالتها، لكنها نينوى ومركزها الموصل بأهلها الذين نخشى عليهم من الغدر المضاف في قادم الأيام لتمرير مثالب وجرائم كيميائي الحاكم السوري، أو غايات المرشد الإيراني وميليشياته التي تستشعر الخطر. هل دخلنا مرحلة نسيان الموصل في نفق تلغفر؟ هل صدرت الأوامر بإبطاء تحرك القطعات العسكرية لأهداف ليس أولها سلامة المحاصرين؟ لا جواب سوى حيرة أحد كبار أدبائنا في الموصل عندما أوجز لي المحنة قائلا "يا صديقي ماذا نفعل؟ ماذا نفعل؟".

الإجهان عليهم لفرض إرادات تمنحنا فرصة إطلاق العدد المتبقي من الرهائن الأبرياء؟ أم إن القرار هو الإبادة مع تأكيدنا على عدم استحالة وجود عناصر من التنظيم تريد النجاة بنفسها بالفرار؛ ألا تنقل لنا وسائل الإعلام تخفي بعضهم بين العوائل الهاربة من الأحياء الغربية. القابات العليا تتحدث عن إطالة المعركة من أجل حماية الناس بتحديد الأسلحة الثقيلة والطيران، والتوجه إلى حرب الشوارع، أي أن مئات الآلاف من الناس يتعرضون للحصار ومنهم من يموت جوعاً ويدفن في السراديب أو المساحات الفارغة في البيوت، والموصليون كانوا في بعض المناطق السكنية يدفنون موتاهم في بيوتهم أو في الساحات المقابلة لبيوتهم إلى بداية سنوات السبعينات من القرن الماضي حين صدر قرار بترحيل القبور إلى أماكن مخصصة؛ هناك حالات تحليل للجثث وانتشار للأمراض الوبائية والجلدية، حالات مروعة تتحملها الخطط العسكرية وأيديولوجيات الأحزاب الحاكمة ومجموعات تمارس الإعدامات الميدانية خارج القانون كالمعتاد لما حصل في مدن أخرى وكذلك عمليات سلب ونهب وقتل وتحرش طائفي بسلوكيات ليست خافية. الخطا الفادح كان في تكليف الحشد الشعبي بعد إصراره على المشاركة في عمليات المحور الغربي بقاطع تلغفر من الموصل الذي لم يتم تحريره؛ قادة الحشد خلفا لتعهدات رئيس الوزراء بطالبون السماح لهم بالمشاركة في اقتحام تلغفر، وقد تعذر ذلك عليهم سابقا للإشكالات الخاصة الإثنية والدولية، واليوم زادت عليها الانقسامات والتجاذبات بين الإرادة الأميركية وإرادة الولي الفقيه وورطة رئيس الوزراء بينهم، الحشد سبق وأن دخل الموصل بمختلف أزياء الصنوف القتالية ونشر راياته وممارساته، لكن الخطأ الاستراتيجي كان عدم وجود ثغرة لهروب مقاتلي تنظيم الدولة المتبقين، وهي مصيدة وقعت فيها أجياء غرب الموصل. معظم مقاتلي داعش عندما فروا توجهوا إلى الغرب، أما مقاتلوه الآخرون فهم عناصر

الواضح في غرفة العمليات المشتركة ومع مناكفات الحشد الشعبي ومجازرة الرغبة الأميركية، فمع بدء الفصل الثاني من المعركة باستراتيجيات عسكرية يبدو أنها وضعت هدفها الأساسي تحت ضغط نفسي وبراغماتي ودولي أيضا، ويتضح ذلك بالتهويل في قدرات القوات العراقية إلى حد أن بعضهم لم يتأخر في إطلاق التهديدات ولزوم الخوف من إمكانيات الجيش العراقي لشعور العرب بمخاطر استعداء العراق أو التخلي عنه. رئيس وزراء العراق حيدر العبادي أكد لنفسه ولخصومه بجملة الشهيرة "أنا رئيس وزراء العراق"، في رده أو تذكره لقادة إقليم كردستان بضرورة احترام حكومة المركز. العبادي أدار اهتماماته لنشر بطولات تنفيذه وإقدامه على تحرير الموصل، لكنه تجاهل النصف الأول من اهتماماته عندما قال "تحرير الإنسان قبل الأرض". ما حدث أن الموصل تحولت إلى خراب وساحة للرعب والإبادة والحصار والجوع والموت المبرمج. ما هو دور العبادي كقائد عام للقوات المسلحة؛ ما هي الأفكار السائدة للعلوم العسكرية؛ لماذا خطة الإبقاء على المخات من الآلاف في بيوتهم خشية من تدفقهم الواسع على مخيمات قاصرة عن استيعابهم، ودون حساب مدة الحصار ودعوتهم إلى الصمود حتى التحرير من دون مستلزمات العيش وأي نوع من الرعاية الإنسانية وهم يعلمون أنهم في قبضة داعش وأخبار الإعدامات وتعليق الجثث على أعمدة بلا كهرباء تعيد لنا المشاهد من مجازر عام 1959، وبنفس الأسلوب الذي أقدمت عليه عصابات من الحزب الشيوعي ذهبت ضحيتها أعرق الأسر العربية في الموصل. أي عمل عسكري هذا الذي لا يراعي نوعية المقاتلين في خندق العدو؛ وفي مثالنا لا مجال للتفاوض أو التوسط لإيجاد ممرات آمنة لإخراج المدنيين وإبقائهم؛ هل فعلا لا توجد إمكانيات تفاوض في الأوقات الحرجة أو شخصيات معينة تلعب دورا تفاوضيا أو ضمانات ميدانية واستغلال فترة ما قبل

لتحتشد الدول خاصة الكبرى في رعاية مقاتليها المتواجدين بالمناطق الساخنة، وتبذل طاقتها في التخطيط والعمل الاستخباري وأخذ الحيطه والحذر من المفاجآت بتأمين مستلزمات الوقاية والحماية مع أفضل التقنيات والأساليب الفنية الدقيقة من السلاح والعتاد، إلى الغذاء والشراب الصحي؛ أي إنها لا تترك حياة قادتها الميدانيين وجنودها إلى عشوائيات في التطبيقات العملية بالذات ما يتعلق منها باختيار المكان والتوقيت والإعداد الملائم لسمعة الدولة وكلياتها المتخصصة بالعلوم والتدريب والمهارات المتعددة التي من خلالها تؤسس الجيوش المرموقة من مهبدا إلى القبادة. اختفت عروض التراجيديا الموصلية في الأيام الأخيرة بسبب تواتر الأحداث وفداحة ما تتعرض له مدن عربية أخرى من إرهاب لا مثيل له، كما في إعادة سيناريو كيميائي الغوطة الشامية بقصف مدينة خان شيخون في محافظة إدلب والتي قلبت التوجه الأميركي وتصريحات نيكى هايلي السفيرة الأميركية لدى الأمم المتحدة ما قبل الضربة الكيميائية بما يخص ترتيب الأولويات في الاستراتيجية الأميركية بمحاربة الإرهاب في العالم، وإيقاف تمدد المشروع الإرهابي الإيراني في المنطقة وتحجيمه، ثم دعم الانتقال السياسي بالحوار الجاد والضغط باتجاه قبول الوقائع الجديدة. الرسالة كما نعتقد وصلت كإحياء باستمرار سياسة الرئيس السابق باراك أوباما في فك الارتباط الفاعل بالمنطقة؛ وكانت الإجابة سريعة فيها مزيج من كيمياء مزاج المحور الروسي الإيراني والنظام الحاكم في سوريا قبل جريمة خان شيخون وما حصل من رد فعل أميركي، رد استثنائي تحت كل المقاييس ونتائج اللاحقة أكبر بكثير من تدابير ولغة اللامبالاة وتحليلات النظام وداعميه. ما يقلقنا استمرار تجاهل إبادة الموصل في أحيائها الغربية القديمة إن بإرهاب داعش أو بإرهاب التحرير مقابل أي ثمن. فالحكومة محرجة بقرارها السياسي وتخطيها

لو لم يكن هناك مسيحيون

إرهابية تعمل على إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في مصر، وصولاً إلى إلحاقها بالدول العربية التي سلمت إلى اليأس الشامل. ولكن هل تحتاج الحركة التي عُرفت بميلها إلى العنف إلى من يمارس العنف في حق الشعب المصري نيابة عنها؟ هذا ما يجب أن نتعرف عليه الأجهزة المصرية المختصة بشرط أن لا تستبعد خيار الإخوان الانتحاري من تفكيرها.

الذي رفض استمرار حكم الإخوان. ولكن ليست صدفة أن يعثر إرهابيو الإخوان في الكنيستين على ضالّتهم، فالثغرة الأمنية مناسبة لأهدافهم. لم يكن بإمكانهم استهداف المساجد لأن ذلك سيضعف من مصداقيّتهم. الحرب على الاقباط المسيحيين هي في حقيقتها واجهة للحرب على المجتمع المصري. لو لم تكن هناك كنائس في مصر لاستهدف الإخوان المساجد. ولكن ليست هناك مشكلة دينية في مصر؟ اعتقد أن الإخوان هم الأكثر خبرة من سواهم في تلك المشكلة، لذلك سخروها لأغراضهم السياسية. وهو أمر إن عجز المجتمع المصري عن معالجته فإنه سيكون سببا في تمزيق نسيجه. قد تعددت وجوه حرب الإخوان على المجتمع الذي طردهم، ولم يكن غريبا أن يلجأوا إلى الحرب الدينية، وهي التي تشكل أقصر دروب الهلاك. ما يفكر فيه الإخوان لا يمتّ بصلّة إلى حلم عودتهم إلى السلطة. فهو حلم مستحيل كما صار معروفا. لذلك فإنهم صاروا يفكرون في طريقة تيسر لهم نصف المجتمع من الداخل. في سياق تلك الحرب المفتوحة يمكن توقع أن يتحالف الإخوان مع أي جهة

مصرية أن وجدت في كنائس مسيحية أهدافا لجرائمها قبل أن يُعلن عن ولادة داعش بزمان طويل. فهل كان منغذو تلك الجرائم أعضاء في تنظيم إرهابي لم يكن قد رأى النور بعد؟ غير أن ما لا ينبغي إنكاره أن الجريمة مختلفة الدوافع هذه المرة. فإذا كانت الجرائم السابقة قد وقعت بذرائع دينية متشددة يغلب عليها الطابع العنصري بالمفهوم المعاصر، فإن التفجيريين اللذين شهدتهما كنيستان في طنطا والإسكندرية لم يكن المسيحيون فيهما مقصودين كمسيحيين، بل كمواطنين مصريين عجزت السلطة عن حمايتهم. كانت السلطة الأمنية هي المقصودة هذه المرة. ولو عدنا إلى مسلسل الانهيارات التي تعرضت لها حركة الإخوان المسلمين لأدركنا حجم الخسارة التي تعرضت لها الحركة، لا بسبب فقدانها السلطة فحسب، بل وأيضا بسبب انحسار شعبيتها. الأسباب سياسية وليست دينية كما كان يجري من قبل. من وجهة نظري إن الحكومة المصرية تصرفت خطأ حين اعتمدت رواية داعش. وهي رواية ضعيفة. كانت الضربة في حقيقتها موجّهة إلى المجتمع المصري

لضرب الإرهاب كنيستين للأقباط في مصر. الجريمة متوقعة. لا لموقف ديني مبنيّ ضد المسيحيين كما تشييعه أطراف عديدة، بل لأنها مناسبة لإشغال فتنة، هي الرد الانتقامي على الضربة القاضية التي وجهت إلى جماعة الإخوان المسلمين، وأدت إلى ضياع سلطانهم. الزج بتنظيم داعش في مسألة مصرية ليست جديدة هو محاولة لإبعاد النظر عن الحكاية الأصلية. من خلال تلك المحاولة سعت الحكومة المصرية إلى استبعاد أن يكون دافع الجريمة جزءاً من الصراع على السلطة. إعلان داعش عن مسؤوليته عن الحادث الإجرامي لا يقدم ولا يؤخر في هذا المجال. فالتنظيم الإرهابي صار بمثابة مكبٍ للنفايات، تلقى فيه قوى إقليمية ودولية أعمالها القذرة براحة ضمير مخادع. ما يحتاج إليه المصريون في مواجهة مأساتهم هو ألا يدفنوا رؤوسهم في الرمال، وأن يعترفوا أن خلا أمنيّا كان هو السبب في وقوع تلك المأساة التي تعد استمرارا لما سبقها من مأس، كان المصريون المسيحيون ضحيتها. لقد سبق لجماعات إرهابية



فاروق يوسف
كاتب عراقي

يمكن توقع أن يتحالف الإخوان مع أي جهة إرهابية تعمل على إشاعة الفوضى وعدم الاستقرار في مصر، وصولاً إلى إلحاقها بالدول العربية التي سلمت إلى اليأس الشامل

آن للشعب أن يبتهج

وعلن ذكر التطرف، طالب عضو الشورى سامي زيدان بالسماح للمرأة بقيادة السيارة مثل قريباتها الخليجيات وللمعترضات الحق بعدم القيادة، ولكن مازال البعض في المجلس مصمما على دس الشبهات في قوانيننا وأنظمتنا من إرث قرون الجهل والتطرف. وفي الوقت الذي تم فيه تعيين حصة المزروع مديرا عاما لأحد أكبر الفنادق في الرياض لتكون أول سيدة سعودية تشغل هذا المنصب في قطاع الضيافة في السعودية، يعتقد المتشددون أن مكان المرأة هو فراشها ومطبخها. هؤلاء الغلاة يؤمنون أنهم وحدهم يمتلكون حق التصرف في مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، كما يتوافق مع احتياجاتهم الجنسية وأمراضهم النفسية. الرد جاء حاسما وتم تعيين سمية السليمان عميدة لكلية التصاميم بجامعة عبدالرحمن بن فيصل. أخيرا أدركنا أننا نركبنا أعطاء فادحة في إقصاء المرأة. المؤشرات تدل على مضي الدولة في خطتها لكي تحتل المزيد من المواطنات المؤهلات مراكز قيادية هامة. ليس لدي شك أن المتطرفين الغلاة الذين شطحوا وسرقوا الفرحة والبهجة سينقرضون من دون رجعة، كما انقرضت

وفي أبريل 2015 أسقط مجلس الشورى السعودي توصية بتعيين نساء في منصب سفيرة لأن "التعيين يتم وفق ضوابط جدارة محددة". لم يكن هذا الخبر مستغربا، كلنا نعلم أن بين ردهات المجلس أجندات خفية تعمل على تقويض البهجة والتنمية، والتي تعني بالدرجة الأولى النمو الاجتماعي بشقيه المؤث والمذكر على حد سواء. لم تكن هذه السقطة الوحيدة لمجلس الشورى، فقد صوت عدد من أعضاء المجلس في وقت ولى ومضى ضد رياضة البنات. لم تحسب القيادة السياسية لهؤلاء أي حساب، وها هي الأميرة ربما بنت بندر بن سلطان وكيل رئيس هيئة الرياضة، تعمل على نشر ثقافة الرياضة المجتمعية للبنات ووسائل تطويرها وتنميتها بعيدا عن العزل والتهميش والإقصاء. ومع ذلك، يستمر المتطرفون في محاولات بائسة لطمس مبادرات البهجة والإبداع. محتسبو الإرهاب شوهوا مؤخرا رسومات الفنانات التشكيليات في مهرجان ألوان الربيع في القصيم. أين التحرك الرسمي لمعاينة هؤلاء المتطرفين الذين يشيعون الخراب والفوضى؟

محتسبو الإرهاب شوهوا مؤخرا رسومات الفنانات التشكيليات في مهرجان ألوان الربيع في القصيم. أين التحرك الرسمي لمعاينة هؤلاء المتطرفين الذين يشيعون الخراب والفوضى؟



عبدالله العلمي
عضو جمعية الاقتصاد السعودية

محتسبو الإرهاب شوهوا مؤخرا رسومات الفنانات التشكيليات في مهرجان ألوان الربيع في القصيم. أين التحرك الرسمي لمعاينة هؤلاء المتطرفين الذين يشيعون الخراب والفوضى؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977

أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk



«مصر تستهدف زيادة حصيلتها من ضريبة القيمة المضافة ما بين 387 و442 مليون دولار في السنة المالية المقبلة التي تبدأ في يوليو».

عمرو المنير

نائب وزير المالية المصري للسياسات الضريبية

«شركة بي.أم.دبليو أكثر شركات السيارات ربحية في العالم، حيث بلغت أرباحها نحو 10 بالمئة من قيمة المبيعات تليها مرسيدس بنسبة 8.4 بالمئة».

دراسة إحصائية

مؤسسة إرنست أند يونغ البريطانية



دول الخليج ملاذ لبريطانيا بعد البريكست

● لندن ترصد 60 مليار جنيه إسترليني استثمارات لغاية 2020 ● حكومات الخليج تسارع لإبرام اتفاق تجارة حرة مبكر مع بريطانيا



استثمارات مغرية للخليجين

وقال مروان شراب مدير قسم الوساطة المالية لشركة الرمز كابيتال في دبي إن "من الصعب تحديد الأثر الكامل للبريكست قبل مرور عامين لكن قد يحمل فرصا إيجابية أمام المستثمرين والصناديق السيادية الخليجية، وفي الوقت ذاته يفرض تحديات سلبية".

ورجح أن تكون هناك مكاسب لدول الخليج تتمثل بتحسين شروط الاستثمار والقوة التفاوضية لا سيما في ما يتعلق باتفاقيات التجارة الحرة.

ومن بين السلبات حجم الخسائر التي قد تتكبدها الاستثمارات الخليجية على المدى المتوسط والطويل سيتوقف عند مقدار التراجع في قيمة العقارات البريطانية، لا سيما وأن نسبة مهمة من الاستثمارات الخليجية تتركز في القطاع العقاري.

ويؤكد عجاج أن بريطانيا صارت وجهة مهمة لجذب المستثمرين الخليجيين خلال الأشهر الماضية خصوصا من السعودية وقطر والإمارات والكويت. ولفت إلى انخفاض تكاليف الاستثمار مع ضعف الجنيه الإسترليني أمام الدولار تزامنا مع إعلان البريكست، ما يشجع المستثمرين الخليجيين على ضخ المزيد من الاستثمارات هناك.

وتبلغ التجارة بين بريطانيا ودول الخليج الست نحو 30 مليار جنيه إسترليني (37.5 مليار دولار) سنويا، وتعد دول الخليج ثاني أكبر شريك تجاري خارج أوروبا. وتصدر دول المنطقة بالأساس النفط والغاز والمنتجات ذات الصلة إلى بريطانيا، بينما تستورد تشكيلة واسعة من السلع والخدمات.

لدى دول الخليج الغنية بالنفط، التي تعتبر أيضا واحدة من أكبر الأسواق الرئيسية الاستهلاكية ذات الدخل المرتفع للمقيمين فيها. وقدرت دراسة حديثة لشركة الاستشارات ديلويت قيمة المشاريع العملاقة المتوقع إنجازها في الخليج حتى عام 2030 بنحو تريليوني دولار مع استضافة فعاليات دولية ضخمة مثل معرض إكسبو الدولي 2020 في دبي وبطولة كأس العالم لكرة القدم 2022 في قطر.

وتعد دول الخليج أكبر مستثمر في بريطانيا، ويتراوح إجمالي استثمارات الأفراد والصناديق السيادية الخليجية بين 200 و250 مليار دولار، وتحتل نسبة الاستثمارات العقارية أكثر من 23 بالمئة منها، بحسب بيانات حديثة.

جمال عجاج:

الشركات البريطانية تبحث عن فرص جديدة لتعويض تداعيات البريكست



من حجم الاستثمارات الوافدة إليها. وقام وزير المالية البريطاني فيليب هاموند في يناير الماضي بجولة خليجية بهدف تعزيز العلاقات الاقتصادية مع الخليج بدأها من الكويت، ومن ثم انتقل إلى الإمارات وختتمها بزيارة قطر.

وجاءت زيارة هاموند بعد مشاركة رئيسة الحكومة البريطانية تيريزا ماي في القمة الخليجية الـ37 الشهر الماضي.

وأكدت ماي خلال لقاءاتها مع قادة دول الخليج على العلاقات الإستراتيجية وناقشت فرصا تجارية جديدة وكذلك اتفاقية للتجارة الحرة بين الطرفين.

وكشف مسؤولون خليجيون الشهر الماضي أن دول الخليج تضغط لإبرام اتفاق تجارة حرة مبكر مع بريطانيا من أجل نيل ترتيبات تفضيلية بعد خروجها من الاتحاد وأن مسودة اتفاق قد تصبح جاهزة خلال أشهر، وفق رويترز.

ويرى جمال عجاج الخبير الاقتصادي ومدير مركز الشهران للوساطة المالية أن الشركات البريطانية تبحث حاليا عن فرص عالمية لتوسيع عملياتها وتكملة أنشطتها التجارية في أسواق جديدة لتعويض تأثيرات البريكست.

وقال إن "هناك عاملين رئيسيين وراء توجه بريطانيا لمنطقة الخليج، الأول يتعلق بالمقومات الاستثمارية التي توفرها المنطقة في ظل المشاريع التنموية الكبرى التي يتم تنفيذها في قطاعات السياحة والإنشاءات والنقل والصناعة وغيرها".

وأشار عجاج إلى أن العامل الثاني يتلخص في ضمان سوق استهلاكية للمنتجات البريطانية في جميع المجالات

تونس تطلق استراتيجية لتعزيز دور الاقتصاد الرقمي

● الحكومة تناقش مشروع قانون لتطوير القطاع وإنعاش النمو ● توفير 100 ألف فرصة عمل في التجارة الإلكترونية بحلول 2020

أنور معروف:

نأمل أن يكون للاقتصاد الرقمي تأثير كبير على النمو وعلى معدلات التوظيف

عدد من أصحاب الشركات، ولم يتأثروا بالتطمينات التي يقدمها المختصون لهم في هذا المجال.

وتقول الوكالة التونسية للسلامة المعلوماتية إن تلك المخاوف لا يمرر لها لا سيما مع الانفتاح الكبير الذي يظهره البعض في التعامل مع التجارة الإلكترونية.

وتتوقع الحكومة تسجيل نمو العام الحالي بنسبته 3.5 بالمئة في إطار المخطط التنموي 2016-2020، على عكس توقعات المؤسسات المالية الدولية التي أشارت إلى نمو بنحو 3 بالمئة على أقصى تقدير.

وتبلغ موازنة الدولة للسنة الحاليّة نحو 32 مليار دينار تونسي (نحو 14 مليار دولار) مع توقعات بنسبة نمو تقدر بنحو 2.5 بالمئة.

وقال فاضل عبدالكافي وزير التنمية والاستثمار والتعاون الدولي أمام البرلمان أمس، إن "الحكومة خصصت 20 مليار دولار كاستثمارات في المشاريع في المخطط الخماسي الممتد بين 2016-2020"، وهو المخطط الأول منذ الثورة (مخطط الجمهورية الثانية).

وكشف الوزير أن 70 بالمئة من الموارد الموجودة في المخطط ستخصص للمناطق الداخلية في البلاد.

ومن أبرز مشاريع المخطط، شق الطرقات والطرق السريعة لربط شرق البلاد بغربها وتحديث ومد شبكات السكك الحديدية ومشاريع زراعية ومائية وإنشاء 13 مستشفى جديدة متعددة الاختصاصات في المناطق الداخلية للبلاد.

واعتبر عبدالكافي أن بلاده تعيش بؤار لتحسن النمو عبر عودة إنتاج الفوسفات والسياحة فضلا عن الاستقرار الأمني والسياسي والسلم الاجتماعي الذي يشهد تحسنا كبيرا.

الخمس المقبلة تحقيق على اقتصاد رقمي يخلق ثروة مهمة عبر دعمهم ووضع إطار قانوني للنشاط.

وقال وزير تكنولوجيايات الاتصال والمعلوماتية إن تونس أنور معروف، في كلمة خلال افتتاح فعاليات الندوة إن "المشروع ولئن كان يهم مؤسسات معينة إلا أن الحكومة تأمل في أن يكون تأثيره كبيرا على الاقتصاد وعلى التوظيف في البلاد".

وشدّد معروف على أن اعتماد القانون يعد خطوة ضرورية من أجل أن تحصل تونس على نصيبها من الثورة الرقمية، وتستفيد منها في المجال الاقتصادي.

ويلعب الاقتصاد الرقمي دورا كبيرا في دعم الصادرات والتعريف بالمنتجات المحلية في الأسواق الخارجية.

وتسعى تونس إلى رفع نسبة مساهمة الاقتصاد الرقمي في الناتج المحلي الإجمالي إلى نحو 30 بالمئة في السنوات القادمة، في وقت لا تتجاوز فيه النسبة نفسها حاليا حاجز 2 بالمئة، وفق بيانات رسمية.

وانطلقت تونس في العمل على وضع قانون يؤطر المؤسسات الناشئة وخاصة الناشطة في الاقتصاد الرقمي منذ بداية 2016. وعانت تونس في السنوات الأخيرة من ارتفاع معدلات البطالة فيها، بنسبة بلغت 15.6 بالمئة العام الماضي، بواقع 630 ألف عاطل عن العمل بينهم 236 ألفا من خريجي الجامعات.

وأطلقت تونس قبل أعوام مشروع "خارطة الطريق تونس الرقمية 2018"، وحذت القطاعات العمومي والخاص رجال الأعمال وأصحاب الشركات والمؤسسات الصغيرة والمتوسطة للتوجه نحو التجارة الإلكترونية. ورغم توفر الأرضية القانونية لهذا النوع من التجارة، فإن القلق لا يزال يسيطر على

ولم تتمكن التجارة الإلكترونية في تونس من انتزاع مكان لها عالميا كما هو الحال في العديد من البلدان التي نجحت في تطوير هذا النشاط لما يمثله من دور في نمو الاقتصاد. ويقول خبراء اقتصاد تونسيون إن الحكومة مطالبة بتحديث البنى التحتية لتكنولوجيايات المعلومات من خلال تعميم تكنولوجيا الجيل الرابع في كامل البلاد والعمل على سد الفجوة الرقمية التي من دونها لا يمكن الحديث عن اقتصاد رقمي وعن تجارة إلكترونية.

ويؤمن المسؤولون التونسيون بقدرة الشباب على اقتحام هذا المجال والتميز فيه ويعتقدون أنه من الممكن خلال السنوات

كثفت تونس جهودها لتعزيز دور الاقتصاد الرقمي في دعم النمو عبر اعتماد استراتيجية تهدف إلى دعم التجارة الإلكترونية ضمن "رؤية تونس الذكية 2020" والتي يعتبرها الخبراء فرصة كبيرة للخروج من الأزمة المستمرة منذ عام 2011.

واعتبر الشاهد، في تصريحات صحافية عقب ندوة عقدت بالعاصمة التونسية حول مشروع قانون تطوير المؤسسات الناشئة "سترات أب أكت" أن مشروع القانون يهدف إلى تسهيل إنشاء الشركات وتطويرها خاصة أنها توفر فرص عمل لخريجي الجامعات.

وتسعى تونس إلى تنويع مصادر تشغيل مئات الآلاف من العاطلين، وتعمل على الاقتصاد الرقمي، لتوفير ما لا يقل عن 100 ألف فرصة عمل جديدة خلال السنوات المقبلة.

كشفت الحكومة التونسية أمس، عن مشروع قانون يرمي إلى تطوير المؤسسات الناشطة في مجال الاقتصاد الرقمي بالبلاد، في خطوة تهدف إلى إعادة عجلة الاقتصاد المشلول للدوران مجددا.

وقال رئيس الحكومة يوسف الشاهد إن "الاقتصاد الرقمي يمثل حلا لتوفير فرص العمل في البلاد رغم وجود عوائق إدارية وأخرى تتعلق بالنفاذ إلى الأسواق العالمية بوجه الشباب المستثمر بالمؤسسات الرقمية".



بوابة على اقتصاد أفضل



فاضل عبدالكافي:

خصصت الحكومة 20 مليار دولار كاستثمارات في المشاريع حتى 2020



«معرض هانوفر ميسي السنوي يعتبر منصة عالمية متميزة للقطاع الصناعي على مستوى الدولة، لذلك تحرص دولة الإمارات باستمرار على المشاركة فيه».

علي ماجد المنصوري
رئيس دائرة التنمية الاقتصادية في أبوظبي

«غرفة صناعة الأردن تسعى من خلال الشراكة مع مجلس أعمال كوميسا إلى تعزيز دورها في تسهيل وصول المستثمرين إلى الأسواق الأفريقية».

عدنان أبو الراغب
رئيس مجلس إدارة غرفة صناعة الأردن



السعودية تستبق طرح أرامكو بتوسيع قاعدة استثمارات الطاقة

● مساع لتعزيز استثمارات الغاز مع بي.بي وشيفرون وإيني ● تخفيف الضرائب على شركات النفط يزيد من جاذبية المستثمرين



بداية حقبة جديدة

من كبرى شركات النفط في العالم مثل إكسون وشل اهتماما ولكنها وجدت صعوبة في الاتفاق على الشروط. ومنذ عام 2003، أسست شركات من بينها لوك أويل وشل وسينوك الصينية مشروعات مشتركة مع أرامكو ولكنها لم تعثر على مكان مجدية من الناحية الاقتصادية. كما شكت الشركات من انخفاض أسعار الغاز المحلية وارتفاع تكلفة الاستخراج. وكانت شركة لوك أويل الروسية أحدث شركة أجنبية تتخلى عن التنقيب عن الغاز في السعودية رغم أن الرياض خفضت الشهر الماضي ضريبة الدخل على شركات الطاقة العاملة بالبلاد لزيادة جاذبية استثمارات الطاقة.

الغاز في المياه الضحلة بالبحر الأحمر فضلا عن الغاز الصخري. وكانت مبادرة الغاز السعودية في التسعينات في حقيقتها مسعى من وزير النفط آنذاك علي النعيمي لإحباط محاولات شركات مثل إكسون موبيل لإقامة شراكة مع الرياض في مجال تطوير النفط. وفي كتاب نشر العام الماضي، قال النعيمي إنه كان مقتنعا بأن شركات النفط الكبرى تأمل بالاستحواذ على الاحتياطيات السعودية الرخيصة من مكثفات الغاز، وهي نوع من النفط الخام عالي الجودة، في إطار محادثات الغاز في ذلك الوقت. وخلال مبادرة الغاز في 1998-1997 والتي قدرت قيمتها بنحو 25 مليار دولار، أبدى عدد

على تقييم أفضل ويجذب المستثمرين. كما تنوي الرياض رفع أسعار الغاز المحلية وهي خطوة تعتبر حافزا للشركات الأجنبية. وذكر أحد المصادر أن وزير الطاقة أبدى رغبة أرامكو خلال اجتماعات خاصة مع عدد من المسؤولين التنفيذيين الغربيين في عقد شراكات مع شركات أخرى في مشروعات لأنشطة المنبع. وقال مصدران سعوديان مطلعان إن "دادلي أبدى اهتماما بالاستثمار في التنقيب عن الغاز في البحر الأحمر ولكن لم يجز الجانبان مباحثات بشأن المشروع بعد". وتسيطر أرامكو على احتياطيات غاز تتجاوز ثمانية تريليونات متر مكعب بحسب المراجعة السنوية التي تجريها بي.بي لقطاع الطاقة. وتريد الشركة السعودية التنقيب عن

استبقت السعودية طرح عملاق النفط شركة أرامكو العام المقبل بإعداد إستراتيجية جديدة لتوسيع قاعدة استثمارات الغاز في الأشهر المقبلة تهدف إلى تطوير موارد الطاقة لمواكبة زيادة الطلب المحلي، تجسيدا لخطة الإصلاح الاقتصادي في رؤية السعودية 2030.



خالد الفالج:
أرامكو مهتمة بالاستثمار في مشاريع دولية لأنشطة المنبع لا سيما في قطاع الغاز

الطرح العام الأولي الذي قد يكون الأكبر من نوعه في العالم.

وكان جون واتسون الرئيس التنفيذي لشيفرون قد قال لرويترز الأسبوع الماضي "لدينا علاقة قديمة مع السعودية ومن الطبيعي أن تجري محادثات معها حول تطوير الأعمال باستمرار".

واكد بوب دادلي الرئيس التنفيذي لشركة بي.بي، الذي زار السعودية نهاية العام الماضي، إنه لا يستبعد إقامة "شراكات خلاقة" مع أرامكو، لكن من المستبعد أن تضخ بي.بي استثمارا مباشرا في الطرح.

وتبنت الحكومة السعودية هدفا طويل الأمد يتمثل في زيادة استخدام الغاز في توليد الكهرباء محليا ومن ثم خفض استهلاك النفط في البلاد لإتاحة كميات أكبر من الخام للتصدير.

ويرى خبراء إن ذلك قد يسهم في رفع تقييم أرامكو إذ أنها تحقق إيرادات من تصدير النفط أكبر من بيعه بالأسعار المحلية المنخفضة. وتعتبر السعودية خامس أكبر مستهلك للنفط في العالم رغم أنها تحتل المركز العشرين بين أكبر الاقتصادات في العالم.

وقال وزير الطاقة السعودي خالد الفالج الذي يشغل منصب رئيس مجلس إدارة أرامكو، العام الماضي إن "الشركة مهتمة بالاستثمار في مشروعات دولية لأنشطة المنبع لا سيما في قطاع الغاز وقد تستثمر في استيراد الغاز للمملكة".

وتقول مصادر في القطاع إن تنوع أصول الغاز في الخارج يسمح لأرامكو بالحصول

الرياض - كشفت مصادر في قطاع النفط أن السعودية دخلت في مفاوضات مع شركات نفط عالمية لبحث فرص خاصة بمشروعات غاز داخل البلاد وخارجها في إطار مساعي أكبر بلد مصدر للخام لتنوع الاستثمارات قبل إدراج شركة الطاقة الحكومية العملاقة أرامكو.

وقالت مصادر مطلعة لرويترز إن مسؤولين سعوديين بحثوا فرصا استثمارية مع شركات من بينها بي.بي البريطانية وشيفرون الأميركية للمساهمة في تطوير احتياطياتها من الغاز، وهي سادس أكبر احتياطيات في العالم، لمواجهة تنامي الطلب الداخلي.

وأشارت المصادر إلى أن أرامكو تدرس كذلك الاستثمار في مشاريع غاز خارج السعودية منها مشروعات مع إيني الإيطالية. ويأتي هذا التوجه في إطار مساعي الرياض لتنوع مواردها الاقتصادية وتقليص اعتمادها على النفط ضمن "رؤية السعودية 2030 وسط جهود عالمية للحد من استخدام الوقود الأحفوري الأكثر تلويثا للبيئة".

وتريد أرامكو زيادة إنتاج الغاز لمثلثه تقريبا إلى 23 مليار قدم مكعبة قياسية يوميا في العقد المقبل.

وتعيد التطورات الجديدة للأذهان المحادثات بين أرامكو وشركات عالمية كبرى في نهاية التسعينات وأوائل العقد الماضي والمعروفة باسم مبادرة الغاز السعودية. وانهارت معظم هذه المحادثات بسبب اختلاف الأطراف المشاركة على عوائد الاستثمار.

لكن هذه المرة تتاهب أرامكو لإدراج 5 بالمئة من أسهمها العام المقبل حيث تستهدف الشركة تقييما يصل إلى تريليوني دولار في

بوب دادلي؛

شركة بي.بي لا تستبعد إقامة شراكات جديدة مع أرامكو في الفترة المقبلة



الجزائر تحاول فك الارتباط بالنفط والغاز بخطة إنقاذ تمتد إلى 2030

● إقرار ثلاث مراحل لتنفيذ إستراتيجية التنوع الاقتصادي ● تحفيز القطاع الخاص وإصلاح النظامين المصرفي والضريبي



جان فرنسوا دوفان؛

على الجزائر ترشيد الإنفاق وتقليص الاعتماد على الطاقة

وأوضحت الوثيقة أنه في الفترة ما بين 2020 و2030، يجب المضي في مسار مستدام للنواتج الداخلي الخام خارج المحروقات في حدود 6.5 بالمئة سنويا، يضاف له زيادة في نصيب الفرد من الناتج الداخلي الخام الذي وجب مضاعفته بنحو 2.3 مرة. وحدد النموذج وجوب انتقال نسبة إسهام الصناعة التحويلية في القيمة المضافة للناتج الداخلي الخام من 5 إلى 10 بالمئة بحلول 2030، يرافقه تحديث للقطاع الزراعي لتحقيق الأمن الغذائي للبلاد والتوجه نحو التصدير.

وعرجت الوثيقة على ملف قطاع الطاقة، وأكدت على وجوب تقليص نسبة نمو استهلاك البلاد السنوي من الطاقة إلى النصف من زيادة سنوية تقدر بنحو 6 بالمئة حاليا إلى زيادة بنحو 3 بالمئة بحلول 2030، تكون مصحوبة بتنوع الصادرات بهدف دعم النمو الاقتصادي. وتضمن النموذج الجديد للنمو جملة من مقترحات الإصلاحات تتعلق أساسا بسياسة الموازنة العامة والمتعلقة بكيفية تحديد سعر البرميل المعتمد في إعداد الموازنة وزيادة نسبة الضرائب العادية. وتضمنت الإصلاحات المقترحة للاستثمار وتهيئة مناخ الأعمال تسريع الإصلاحات المالية وتحويل المخصصات المالية للاقتصاد المنتج واعتماد مخطط استثمار بعيد المدى والإسراع في تشريع قانون جديد لاعتماد الموازنة العامة للبلاد.

ونصت الوثيقة أيضا على ضرورة مباشرة إصلاحات ضريبية وتخليصها من العوائق الإدارية وتحسين عمليات تحصيل الضرائب على اختلافها ومواصلة ترشيد الإنفاق العام. وتهاوى احتياطي الجزائر من النقد الأجنبي خلال السنتين الأخيرتين بسبب الأزمة النفطية وتراجع مداخل البلاد حيث كانت في حدود 178 مليار دولار في عام 2014 لتصل بنهاية العام الماضي إلى 114 مليار دولار، وفق البنك المركزي.

وتركز على تطوير القيمة المضافة لمختلف القطاعات صعوبا نحو الأهداف التي تم وضعها لكل قطاع. وتأتي المرحلة الثانية في الفترة ما بين 2021-2025، وهي مرحلة انتقالية حيث يتوقع أن تتمكن البلاد خلالها من تحفيز مختلف القطاعات غير النفطية في النشاط الاقتصادي للبلاد.

وتمتد المرحلة الثالثة من 2026 إلى عام 2030، حيث يتوقع أن يتمكن الاقتصاد الجزائري في نهايتها من الداراك واستغلال الإمكانيات المتاحة وتحقيق مختلف القطاعات الاقتصادية النتائج المرجوة منها وتحقيق التوازن الاقتصادي. وتقدم الخطة حزمة من التوصيات تركز على ضرورة تحفيز الشركات الحكومية وإزالة العوائق الإدارية والبيروقراطية وتحفيز القطاع الخاص على الاستثمار خارج قطاع الطاقة.

وليس ذلك فقط، بل شددت الوثيقة على إصلاح النظام المصرفي وتطوير سوق الأوراق المالية (البورصة) وعمليات الاقتراض الداخلية وضمان أمن وتنوع مصادر الطاقة. ونصت الوثيقة في الشق المتعلق بالموازنة العامة للبلاد على ضرورة بلوغ أهدافها بحلول 2019 عبر تحسين عائدات الضرائب العادية حتى يتسنى للحكومة الاعتماد عليها لتغطية مجمل نفقات التسيير في البلاد. ومن الأهداف المرجوة بحلول عام 2019، هو تقليص عجز الموازنة العامة للبلاد، وتعبئة موارد إضافية ضرورية في السوق المالية الداخلية.

وحددت الخطة الخطوات التي يتوجب بلوغها بحلول 2030 من أجل ضمان تنوع وتحول الاقتصاد الجزائري وتحرره من التبعية المفرطة للنفط.

مراحل تنفيذ الخطة

◀ 2016-2020: مرحلة الانطلاق وتركز على تطوير القيمة المضافة لمختلف القطاعات

◀ 2021-2025: مرحلة انتقالية وتركز على تحفيز مختلف القطاعات غير النفطية

◀ 2026-2030: مرحلة التوازن وتركز على استغلال كافة الإمكانيات لتطوير الاقتصاد

إلى اتخاذ إجراءات تشفيفية في موازنة العام الحالي، وذلك للمرة الأولى منذ 15 عاما لسد العجز في الموازنة.

ويقول اقتصاديون إن الإستراتيجية هي جزء من تحركات طال انتظارها لتنوع اقتصاد البلاد وخفض اعتمادها المفرط على صادرات النفط والغاز التي تشكل نحو 95 بالمئة من إيرادات الصادرات و60 بالمئة من الموازنة الحكومية.

وتظهر تفاصيل الخطة أن الحكومة وضعت ثلاث مراحل لبلوغ الأهداف وهي إحداث هزة في الاقتصاد والابتعاد تدريجيا عن الاعتماد على عوائد النفط والغاز.

وتتعد المرحلة الأولى بين 2016-2019 وقد أطلقت عليها الحكومة اسم "مرحلة الانطلاق"



إعادة ضبط الاقتصاد



«المجلات الفكاهية تقف في صميم التاريخ والأيدولوجيا الرسميين، فهي ليست مرتبطة بالمجتمع ولا تخدم مصالحه ولا تقف معه».

سيرتاك تيمور ديمير
كاتب تركي

«علماء الغرب يشعرون اليوم بالندم على دعوتهم للعدالة والمساواة بين الجنسين وفق مبدأ المطالبة بحقوق المرأة».

علي خامنئي
المرشد الأعلى الإيراني

الكاريكاتير في تركيا.. نزعة قومية مقيدة بعقلية أتاتورك

● الحقائق تترك مكانها للأيدولوجيات القائمة على العواطف ● أغلب الرسامين الساخرين بعيدون عن مشاكل المجتمع



دكتاتورية ساخرة

شرعنة وصاية العسكر. كانوا أكثر تصلبا وتزمنا حتى من الغوغائية الدينية على الرغم من تعريف أنفسهم على أنهم مبدعون وكاسرون للكليشيهات وإصلاحيون. ومن ثم بينما تترك الحقائق مكانها إلى الأيدولوجيات القائمة على العواطف في المجالات فإن المعارضة تحول إلى اعتداء فاحش.

ومنذ عهد التنظيمات العثمانية، أصبحت السلطة السياسية والسلطة الثقافية منفصلتين وحتى متقابلتين. لذلك حتى وإن كانت الحكومات ناتجة عن انتخابات فإن السلطة في معظمها تبقى في أيدي النخبويين الراسخين، والأهم من ذلك بالرغم من أن المجالات الفكاهية تصف نفسها على أنها "الأسبوعية غير الرسمية" فإنها تعيد خطاب أولئك الذين يرون أنفسهم أكثر مساواة من غيرهم.

بعبارة أخرى، بما أن المجالات الفكاهية تقف في صميم التاريخ والأيدولوجيا الرسميين، فهي ليست مرتبطة بالمجتمع ولا تخدم مصالحه ولا تقف معه.

إن المجالات الفكاهية التي اتخذت موقفا ضد حكومة حزب العدالة والتنمية في كل أزمة تقوم بتقسيم المجتمع إلى أصناف والتمييز. من جهة تشدد على أهمية السلام والتضامن في المقالات الصحافية، لكن من جهة أخرى تتثير بأعمالها التفرقة وخطوط الصدع لتركيا المعاصرة على أنها أترك وكارذ وعلويون وسنة وعلمانيون ومحافظون.

ويمكننا تصوّر هذه المقاربة غير القائمة على المبدأ بأنها "دكتاتورية الفكاهة". وكمثال على هذه المقاربة، ركزت المجالات الفكاهية على بركين أفين وعلي إسماعيل كوركماز اللذين توفيا أثناء احتجاجات منتزه جيزي، لكنها لم تقل شيئا عن ياسين بورو وسراب اسار اللذين قتلهما حزب العمال الكردستاني وتفريعاته.

دون شك أغلب الفكاهيين القوميين في تركيا ليسوا نخبة بل نخبويين وهم بعيدون عن المشاكل الحقيقية للمجتمع الذي يعيشون فيه. خلال كامل تاريخ الجمهورية عمدوا إلى نقد المدنيين عوضا عن النخبة إلى حد أنهم اضطلعوا بادوار نشطة في

عن مساحة الحرية التي تبلغ حد السخرية الحادة والإهانة للمعارضين السياسيين أو المبعدين، وذلك في موقف مساند للسلطات الرسمية واعتمادا على القومية الكمالية. لم يقتصر الأمر على الخليفة العثماني عبد الحميد الثاني حيث يشمل الأمر عدنان مندريس، الرئيس المنتخب، والذي أعدم شنقا، إذ تعرّض بدوره إلى النقد اللاذع من الفكاهيين.

وفي الوقت نفسه لم يتفوّه فنانو الكاريكاتير بكلمة واحدة حول النظام العسكري. زيادة على ذلك، تواصل الموقف نفسه في 12 مارس 1972 و12 سبتمبر 1980 و28 فبراير 1997 و27 أبريل 2007 وحتى 15 يوليو 2016. في الواقع ترافق صورة اردوغان في هذه الدوريات الرّعاء السابقين المطاح بهم أو على الأقل "المعاقبين". تم رسمه كقرد وجمل وبقرة وضفدع وثعبان، وتم تصويره كشخصية متزمنة وفظ.

وفي ما يخص المعارضة السياسية في تركيا فقد حظيت بالتعاطف. مثلا لم يتم أبدا نقد حزب العمال الكردستاني وحزب التحرير الثوري الشعبي وصقور حربة كردستان من قبل الفكاهيين اليساريين الذين يهيمنون على هذا المجال، ولا تربط عبارة "إرهاب" إلا باردوغان والدولة.

لقد أصبحت اليوم الفكاهة دون اردوغان مستحيلة تقريبا، ومعارضة الفكاهيين له مركّزة أساسا على وجوده "الشرير"، وإن كانت سياساته ساهمت بشكل كبير في خلق مشاكل في تركيا والشرق الأوسط.

أحد مازق المنشورات الفكاهية، ليس في تركيا فحسب لكن أيضا في كل أنحاء العالم، هو الازدواجية بين الرقابة وحرية التعبير. عموما يميل الفكاهيون إلى اختصار الحرية في الحرية غير المحدودة وتعريف الرقابة على أنها تقييد لها. لكن مثلما الحرية لا تحيل إلى إطلاق اليد، فإن الرقابة ليست نقیضا لها.

من المفارقات أن مفهوم الحرية الذي يزداد غموضا ويصبح أكثر تعقيدا مع كل يوم يمر في الثقافة المعاصرة يوضع في موضع إيجابية مطلقة. لذلك يتم إلى حد ما تجاهل مهمتها التدميرية في سياق النظرة للعالم القائمة على الاستهلاك.

وحسب الانطباع العام المتحصل عليه من التصريحات التي أطلقها الفكاهيون، فإن حزب العدالة والتنمية هيمن على مجلات الفكاهة ورفع قضايا للحصول على تعويضات إلى درجة أن المؤرخ للفكاهة تورغت جافكير يصف عهد حزب العدالة والتنمية على أنه الفترة الأكثر تطرفا، والتي تم فيها قمع رسامي الكاريكاتير وتهميش الفكاهيين. واعتبرت هذه القضايا علامة صمود ضد السلطة السياسية.

يطرح النقد الواسع الذي يوجهه فنانو الكاريكاتير الأتراك للسلطة السياسية وخاصة حزب العدالة والتنمية الحاكم تساؤلات عن الازدواجية بين حرية التعبير والتوظيف السياسي والأيدولوجي؛ فممنذ تطور الكاريكاتير وشنتي الأنماط الفنية الساخرة في تركيا، تميز هذا الفن بنزعة غير محايدة في خطابها ذلك نتيجة هيمنة الفكر القومي المتشدد والأيدولوجيات العلمانية على أغلب الفنانين والنشريات الساخرة.

□ **أنقرة** - لا تقتصر المجالات الفكاهية على التسلية أو نقد ظاهرة، بل هي أدوات أساسية للإنتاج والتوزيع الثقافي والسياسي. ويكتسي فن الكاريكاتير بالأخص صبغة أبعد من مجرد تأملات فكرية في الحياة اليومية بل هو أيضا رواية خيالية أيدولوجية ومتلاعبة تهدف إلى تشكيل الرأي العام، وتقدم المنشورات الفكاهية التركية أبرز دليل على ذلك، حيث تصطبغ ما تعرضه من رسومات ساخرة بتوجه سياسي متعصب للعلمانية الأتاتورية.

ويعتبر الكاتب والمحلل التركي سيرتاك تيمور ديمير أن أغلب رسامي الكاريكاتير الأتراك أفرطوا في هذا التوجه لدرجة أنهم لا ينتقدون الرئيس التركي رجب طيب اردوغان وحزب العدالة والتنمية الحاكم بسبب سياستهما الخاطئة، بل بسبب رفضهم الأيدولوجي العام للإسلاميين وللعثمانيين الأتراك.

يسلط سيرتاك تيمور ديمير في دراسة له حول المنشورات الفكاهية في تركيا بين السلطة والمعارضة، صمرت عن مجلة "تركيا الجديدة" (دو نيو تركي)، الضوء على هذا الخطاب الشبيه بالكليشيهات من خلال تناول البعض من المجالات الشهيرة مثل لمان وجرجير وبانغوان وويكوسوس. بالعودة إلى الخلفية التاريخية نجد أن المجالات الفكاهية في تركيا وضعت نفسها داخل منظومة علاقات القوة منذ أواخر عهد الخلافة العثمانية وتلاعبت بالمجال السياسي والفني من خلال رسوم كاريكاتيرية ساخرة. وتم رسم السلطان عبد الحميد الثاني على أنه قاتل ماکي ومتحجر وقاس.

وخلال الفترات التي سيطر فيها حزب الوحدة والتقدم والسنوات الأولى لتأسيس الجمهورية التركية، دخلت المجالات الواقعة تحت سيطرة فناني الكاريكاتير القوميين العلمانيين في فترة من الصمت

وقبلت بشكل من الأشكال الإصلاحات دون مسالة حتى الزعزعات الكليانية ونقدھا.

وحده كان أتاتورك، وما يزال، الشخصية المقدّسة التي تسمو عن النقد في المجالات الفكاهية. حتى ماركو باشا، إحدى المجالات الأكثر معارضة والتي تعرضت إلى أكبر العقوبات في تاريخ الجمهورية التركية لم تتردد في توجيه نقد حاد لخليفة أتاتورك عصمت اينونو، المعروف باسم القائد



وشاح على الشعر الأشقر وشادور يغطي الملابس الغربية

● النزعة المحافظة لا تمنع الإيرانيات من مسaire أحدث خطوط الموضة

في إيران ليس إلا جزءا من قانون اللباس بدل أن يكون واجبا دينيا، وخاصة لدى الفتيات الشابات يمكن بسهولة أن ترى أغلبهن عاريات الرأس في حساباتهن على المواقع الاجتماعية.

وفي ذات الوقت، بينما قد يكون الشعب الإيراني أكثر تقدمية مما قد يتصور البعض يبقى الوضع معقدا. ويقول "مازالت هناك طرق لمراقبة الناس، لكني أشعر بأنه من المحتمل أن تقابل أناسا فنانين أو كتّابا أو مثقفين كبارا".

ما يزال عرض الأزياء مساحة رمادية في إيران حيث تم إيقاف ثمانية أشخاص لأجل الظهور في صور استعراض "لا إسلامية" على موقع إنستغرام السنة الماضية. وتم التقاط الكثير من الصور من وراء الأبواب. وهذا منح المصور الفوتوغرافي فكرة عن حياة الأشخاص الذين يظهرون في الصور. يقول بوزالب "في إيران الكثير من الأشياء تحدثت داخل الأبواب المغلقة لذا شعرت أن تصوير الناس في منازلهم فكرة أسلم وأحسن وكان مهما جدا بالنسبة إليّ إحام الحياة اليومية للناس".

ومن خلال تقديم نافذة تفتح على الحياة الخاصة للإيرانيين يامل بوزالب أن تعطي صوره الفوتوغرافية زاوية نظر جديدة للموضة في دولة قمعية. ويقول في هذا الصدد "سيكون من الرائع البرهنة على أن الجمال يمكن أن يوجد في كل مكان حتى وإن حاول البعض إخفاءه".

أستكشف ذلك". هذا الجيل الجديد بالأخص لم يعرف إيران إلا بعد الثورة الإسلامية، أي عندما أصبح التحجب في الأماكن العامة إلزاميا، والتنورات القصيرة التي كانت تشاهد في العاصمة تم منعها بين عشية وضحاها تقريبا، وأصبحت الأناقة الفردية أكثر تخفيا.

"الناس بالطبع واعون بمظهرهم في الأماكن العامة وخاصة النساء. لكني شعرت وكان قيود لباس الحجاب لدى الجيل الجديد

طويل من العلاقات السيئة مع الغرب. وعندما ذهبت إلى طهران قابلت الكثير من الناس المختلفين وكان الجميع يحملون أفكارا مختلفة عن إيران ووجدت أناسا أكثر اندماجا مما كنت أتوقع مع الثقافة الأجنبية".

وأضاف "لديّ شعور جيد عن الجيل الجديد في إيران، فبالرغم من أن الإيرانيين منغلَقون عن بقية العالم تجدهم منفتحين فعلا ومعاصرين في مجتمعهم الخاص بهم، مثل المكان الذي ترعرعت فيه. فقررت أن



جمال مخفي

في بداية الثورة الإسلامية وجدت الإيرانيات صعوبة في التأقلم مع اللباس المحافظ الذي فرض عليهن. لكن، وأمام الواقع المفروض عليهن غصبا لم يكن أمامهن من حل غير التأقلم مع هذا الواقع. وبعد سنوات صارت العباءة السوداء الفضفاضة التي تغطي جسد المرأة من رأسها حتى قدميها (الشادور) جزءا من اللباس اليومي للمرأة الإيرانية، التي لم تمنع نفسها من مسaire أحدث صرعات الموضة، ومثلما تمارس حياتها بشكل طبيعي ويتحرر خلف الأبواب المغلقة، فإنها تلبس تحت ذلك الشادور كل ما يحلو لها وتواكب أحدث الصيحات وأشهر ما تنتجه دور الأزياء العالمية.

□ لندن - حذاء نسائي أبيض مزركش وقميص أسود فضفاض مطبوع عليه بشكل متخف شعار كالفين كلاين وتنورة طويلة مع طماق (سرول نسائي ضيق) أسود؛ مثل هذا اللباس يمكن ارتداؤه بسهولة في شوارع برلين أو باريس أو أي مدينة أخرى في العالم حيث الحد الأدنى من القوانين الخاصة باللباس؛ لكن هذه المرأة التي ترتدي هذا اللباس، وتلف شعرها بحجاب أسود طويل، في إيران. تعكس صورة هذه المرأة ثنائية الموضة الشخصية والنزعة المحافظة التي تتبناها النظام الإيرانية. والتقط الصورة المصور الفوتوغرافي أولغاشر بوزالب في مشروعه عن أناقة الرجال والنساء في الشرق الأوسط.

أولغاشر بوزالب:

الشباب الإيراني منفتح ومعاصر بالرغم من أنه منغلَق على بقية العالم





«هناك الكثير الذي يمكن أن تقوم به الإدارة الأميركية لإبقاء جماعة الإخوان محاصرة، مثل تعزيز تعاونها مع شركائنا في المنطقة الذين يعارضون أيديولوجيتها القائمة على العنف».

أريك تراجر
خبير في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

«فكر جماعة الصادعون بالحق هو فكر قطبي، يركز على فكرة الحاكمية والتشريع لله، ويعتبر أي شكل من أشكال التشريع في البرلمانات وغيرها عدوانا على حق الله في التشريع».

كمال حبيب
خبير في الحركات الإسلامية



إسلام سياسي

«الصادعون بالحق».. مبتكر تكفير لعودة الإخوان إلى المشهد

● اختلاف التسميات والنهل من نفس المعين ● تنظيم يتبع التيار القطبي ويحكم بجاهلية المجتمع



مضاف جديد إلى سجل التكفير في المنطقة

وحول دلالة تمسك التيار الإسلامي بالحالة التنظيمية التقليدية، وعدم حرصه على تطوير نفسه ليصبح مقبولا في المشهد السياسي، أكد رموز في العمل الحزبي أن التجربة الحزبية لا تناسب الإسلاميين على خلفية ميراث عدم الثقة في النظام السياسي القائم، حيث أنهم يوقنون بأن المواجهة معه محتملة في أي وقت، لذلك ينظرون للبناء التنظيمي كملاد دائم لهم. فكرة "التنظيم" لا تزال تشكل رهان الإسلاميين الأول، لذلك فهم لا يجنحون لتطوير حضورهم ضمن صيغة معاصرة، وحتى الجماعات التي تمتلك ما يُطلق عليه "الأذرع السياسية" والأحزاب تحصر على أن تكون أدبيات ومناهج الجماعة طاغية وحاضرة، لأنهم يرون في الجماعة مخزونا للحماية خارج سيطرة الدولة في مراحل الصدامات التي يعتبرونها حتمية وواقعة لا محالة. ورأى البعض من المحللين أن دوافع هذا التيار نحو التوقع والانعزالية التنظيمية، يعود إلى الوضع السياسي نفسه، والذي يتطوي على عوامل طارئة للتجربة الحزبية الإسلامية، خاصة بعد فشلها وعدم قدرتها على التعايش مع مناخ التعددية والتنوع. وأكد هؤلاء أن أي محاولة من الإخوان وحلفائهم للاندماج في المشهد السياسي محكوم عليها بالفشل، وهذا وحده دافع للإبقاء الإسلامية في العراق والنشام باقية ما دام جديدة، فدفع الجماعة بالرغم من مشكلاتها خير من برد الأنواء السياسية وعواصفها.

في السابق ولا تزال بعيدة عن سيطرة الدولة، وستعتمد في التعبئة والتجنيد على شباب الجامعة الذين يمثلون العامل الأهم في إعادة بناء التنظيمات في مراحل ترهلها، وستعمل على الانتشار بين البسطاء في القرى والمدن لضخ دماء جديدة بهدف بناء أيديولوجية التكفير والعنف مع تأجيل البدء في تنفيذها إلى مراحل قادمة.

منهل مشترك

ألمح هاني رسلان الخبير في الشؤون الأفريقية إلى أنه على الرغم من أن تسميات تلك الجماعات تختلف، إلا أنها تنهل من نفس النبع ومن الفكرة المركزية لدى الإخوان التي أسسها حسن البنا ثم بلورها سيد قطب، والتي تتمحور حول مفهوم ما يسمى بـ"الطهورية"، وكون المجتمع لا يتبع الدين الصحيح ويتطور هذا إلى العزلة الشعورية والمجمعية، ومن ثم تتلبسهم فكرة الوصاية على من عداهم. وأوضح في تصريح لـ"العرب"، أن ظهور ما يسمى بالصادعين بالحق، هو أحد انعكاسات حالة الخلط في المفاهيم التي أشاعتها تنظيمات الإسلام السياسي وعلى رأسها جماعة الإخوان في المجتمع، وشدد على ضرورة المواجهة الأمنية لاجتثاث بذرة تلك الجماعات الخبيثة التي لا تنتج إلا شرا، مشيرا إلى أن المعالجات الأخرى تأتي لاحقا بعد الأمن.

ما صار يعرف بالتيار القطبي الذي من أبرز رموزه، أحمد عبدالمجيد عبدالسميع، الذي صدر ضده حكم بالإعدام مع سيد قطب لكنه لم ينفذ، وكذلك عبدالمجيد الشاذلي، صاحب الكتاب الشهير "حد الإيمان وحقيقة الإسلام" الذي يمثل منهج عمل التيار القطبي. متابعون لتطور نشاط الإخوان أكدوا لـ"العرب"، أن الجماعة التكفيرية الجديدة محاولة للهروب من الانقسامات والصراعات داخل تنظيم الإخوان، وتقديم جسم منفصل يمتلك أيضا الحضور في الخارج وقادر على للممة الأعضاء بمعزل عن تلك الانقسامات وتداعياتها، بعد أن ثبت عزز قيادات الجماعة ومرجعها الفكرية في راب تصدعاتها.

ورأى خبراء أمنيون أن جماعة الإخوان قادرة على التحول لحماية التنظيم في مراحل الأزمات الكبرى، ومن الصعب استئصالها للهيمنة نظرا لمتنعها بالشعور بالتضخم الكبير في الذات، خاصة بعد أن تركزت جماعتهم كقوى تنظيم معارض طوال عقود، وقد اعتبروا أنفسهم مع بدايات الألفية الثانية مكونا رئيسا في الحياة الاجتماعية والسياسية المصرية، وها هي الجماعة تواجه محاولات العصف بها وإنهاء وجودها من الساحة بشتى الطرق.

وأشار مختصون في الشأن الإسلامي إلى أن الجماعات المعزولة اجتماعيا وسياسيا في الوقت الحالي ستحرص على العودة إلى شغل المساحات المجتمعية التي كانت تشغلها

أيام قليلة قبل تفجير الكنيستين المصريتين في طنطا والإسكندرية، ظهرت جماعة تكفيرية جديدة اختارت لها من الأسماء "الصادعون بالحق". لكن غياب الصلة بين العملية الإرهابية الأخيرة والجماعة الجديدة، لا يعفي من ضرورة البحث في إعلان ظهورها في هذا التوقيت الموسوم بأزمة خانقة تعيشها الجماعة الأم، فضلا عن المنطلقات الفكرية التي تتبناها الجماعة، وهي منطلقات متشددة تخوض مصر صراعا مريرا من أجل تطويقها.

هشام النجار

ربط البعض من المراقبين بين ظهور جماعة تكفيرية جديدة تسمى "الصادعون بالحق" في مصر أخيرا وبين أزمة جماعة الإخوان المسلمين المستفحلة حاليا، وقالوا إن الدفع بها يمكن اعتباره بوابة لعودة الجماعات المعزولة إلى المشهد من خلال كيان آخر ومسمى جديد. وتحاول جماعة الإخوان حاليا للممة صفوفها المعزولة جراء الضربات القاسية التي تعرضت لها على أيدي النظام المصري، وتسعى لبدء مرحلة التأسيس الثالث بعد التأسيس الأول على يد حسن البنا، والثاني في عهد مرشدها الأسبق عمر التلمساني أثناء حكم الرئيس المصري الراحل أنور السادات، خاصة في ظل الرفض الشعبي والمجتمعي الذي تواجهه.

التكفير منهجا

خبراء في شؤون الحركات الإسلامية أكدوا لـ"العرب"، أن هذه الجماعة يظهر من إعلانها التأسيسية فكرها القطبي التكفيري، الذي يحكم بجاهلية وكفر المجتمعات، ولذلك فهي تقدم نفسها كمخلص وقائد لمن تظلمهم "تألهين" للعودة إلى الإسلام من جديد.

وأوضح الخبير في شؤون الحركات الإسلامية كمال حبيب لـ"العرب"، أن التيار القطبي الذي انشق عن جماعة الإخوان في الستينات من القرن الماضي هو الذي يؤمن بالمرحلة المكبة التي يكف الناس فيها أيديهم عن القتال معتمدين على سرية الحركة والصبر ثم ينتقلون بعدها إلى مرحلة جديدة شبيهة بمرحلة المدينة المنورة يجاهرون فيها بالعدوة، وهو ملخص فكر تلك المجموعة التي تزعم أنه قد أن أوان ظهورها وصددها بالحق.

الجماعة الجديدة تكفر بالديمقراطية والحزبية والمجالس النيابية، وترى أن القرآن والسنة هما مصدر السلطات وليس الأمة أو الشعب، ولذلك ترفض التعاطي مع الأنشطة السياسية.

جذور جماعة "الصادعون بالحق" تعود إلى منتصف الستينات من القرن الماضي، عندما شهدت جماعة الإخوان انشقاقا ضخما أدى إلى تأثر الكثيرين بأفكار سيد قطب المرتكزة على أدبيات "الجاهلية" و"الحاكمية" و"العزلة الشعورية" و"الطليعة المؤمنة"، وجرت بين المنشقين وقادة الجماعة مناقشات أثناء السجن بعد إصدار رسالة "دعاة لا قضاة" التي أرادت بها الجماعة مواجهة ما رأت فيه خروجا فكريا على منهج الإخوان كما وضعه حسن البنا.

وانتهت المناقشات بعودة بعضهم إلى التيار الأساسي للإخوان فيما أصر كثيرون على أفكارهم وخرجوا من الجماعة وكُونوا

تحاول الجماعة الجديدة "الصادعون بالحق" الاستفادة من حالة الفراغ في ساحة التنظيمات الدينية بمصر، وأعلنت عن نفسها عبر بيان تلاه أميرها المصري مصطفى كامل محمد بحضور عدد من القيادات المنتمين إلى جنسيات مختلفة، وزعمت أنها ظلت تعمل في السر وتراقب الأوضاع طوال أربعين عاما منذ عام 1974، وحث أوان ظهورها "لتنشر مبادئها وإنقاذ المجتمع والعالم وأنها تحمل رؤية عالمية انطلاقا من مركزها في مصر ونشاطها يتركز في ليبيا والصومال والكويت".

فقرئان في بيان الجماعة كانتا كافيتين للدلالة على منهجها التكفيري، حيث قال البيان إنهم قد "ألهم ما يرونه ويسمعونه في أنحاء العالم وما آلت إليه أحوال المسلمين"، وطالب الأمة بأن تعود، و"تعلن إسلامها من جديد كما أعلنت إسلامها يوم بعثة الرسول صلى الله عليه وسلم".

وجاء في بيانها، الذي بثته عبر فيديو مصور على يوتيوب "نحن جماعة من المسلمين ندعو الناس إلى رسالة التوحيد التي جاء بها الأنبياء جميعا عليهم السلام وإمامهم محمد صلى الله عليه وسلم، وهي 'اعبدوا الله ما

◀ الجماعة تكفر بالديمقراطية والحزبية والمجالس النيابية، ولذلك ترفض التعاطي مع الأنشطة السياسية

أبوقتادة والبغدادي.. خلاف داخل فقه الدماء

عام 2014 تحت عنوان "ما بعد المقاربة"، عقب الإعلان عن دولة البغدادي. وقد انتقد أبوقتادة مبادرة هذا الأخيرة ووصف الدولة بـ"الدولة الجاهلية"، معتبرا أن مفهوم الدولة ليس مفهوما إسلاميا شرعيا، وأن المفهوم الشرعي هو "الدار". وأشار إلى أن تجربة الدولة الإسلامية في العراق "تجربة أخفقت في الحفاظ على مكتسباتها الكلية، ومن الواجب إعادة النظر في هذه الرحلة لا الذهاب بها على الوجه الذي قرأه الناس لهم بقولهم "إن الدولة الإسلامية في العراق والنشام باقية ما دام فينا عرق ينبض أو عين تطرف ولن نساهم عليها أو نتنازل حتى يظهرها الله أو نهلك دونها"، وكشف أن الوسيلة، وهي الدولة هنا، تحولت إلى عقيدة؛ وهاجم البغدادي واصفا إياه بـ"الجاهل الأحق"، إذ قال "ولا يستمتع لجاهل أحق يازه (يزهو) ليعلم نفسه إمارة إسلامية ممكنة لها حق البيعة في رقبة كل أحد من المسلمين، فمثل هذه اللوات عانينا منها الكثير من قبل ورفعها من هم على الشاكلة ممن تعميمهم الأسماء والشعارات عن الواقع، وأبدى تشاؤمه من الوضع في سوريا، خلافا لكتابه السابق، حيث قال "وجهاد أهل الشام يسير في غدا إلى محطات خطيرة، وقد بدأت نذر هذا جليا".

ورغم أن أبا قتادة ناصب تنظيم الدولة العداء وبادله الخصومة، إلا أن الخلاف بين الطرفين هو خلاف داخل الدائرة الجهادية نفسها لا خارجها.

أبوقتادة لم يعلن أي مراجعة لأفكاره السابقة صطرها في مؤلفاته، والتي صار أتباع تنظيم داعش يعتمدون عليها اعتمادا قويا، وكل ما في الأمر أنه جهادي يناصر تنظيم الظواهري على تنظيم البغدادي، وينتصر لالأول على الثاني من دون أن يغادر فقه الدماء.

اكتشاف الأخطاء في مهدها، وخاصة شبهات الغلو، فإن حملة السلاح هم البيئة الخصبة لهذا الشر، والجهاد عندكم قد نذر إليه الناس، منهم المتحمس بلا علم، ومنهم الشاب الغر، ومنهم من له سابقة علم فيها ذن، ومنهم منهم، فهي بيئة تحتاج إلى رعاية خاصة من قبلكم خاصة دون بقية الناس، فحيث رأيتم الخطأ نهبوا عليه وأقيموا له قوارع الحق حتى يموت، ولا تترددوا أبدا في عزل وكشف أصحاب الأهواء مهما بلغ شأنهم أو كانت لهم مقامات وأسماء والقباب، فانتهم بعلمكم فوق الجميع، والأمانة في أعناقكم دون بقية الناس".

وبعد عامين من تأليف كتابه "مقاربة لنزلة العصر"، الذي كان طابعها التفاؤل في ما يتعلق بالجهة السورية، كتب رسالة

يستتاب قائله، ولو أجرين طريقه هؤلاء الغلاة في الأحكام لقلنا برودة الجماعة البغدادي كلها وأنها طائفة كفر وردة على طريقتهم في تكفير خصومهم، فمن المعلوم أنهم كفروا جهة النصر بهذه اللوازم والمقتضيات الباطلة ولكن ديننا يابئ إلا الحق بوجود استتابة هذا الرجل من مقالته الخبيثة هذه في حق المصطفى صلى الله عليه وسلم".

وخلال العام 2014، في بدايات الخلاف بين تنظيمي الدولة والقاعدة، وجه أبوقتادة رسالة إلى أتباع جهة النصر، يكشف فيها أنه طلب من أيمن الظواهري تعيين شخص على دراية بالعلم الشرعي وفقه السياسة لتاطير الجهاديين في الشام. ونبه في الرسالة إلى ضرورة اكتشاف الأخطاء ومظاهر الغلو في المهدي قبل تفاقمها، حيث قال "إن من المهم



خلاف لا يبارح دائرة التشدد

برز اسم أبي قتادة الفلسطيني كواحد من المشايخ المرتبطين بالتيارات الجهادية في العالم لدى استقراره في العاصمة البريطانية في بداية التسعينات من القرن الماضي، في توقيت مزامن للمواجهات التي كانت قائمة بين مقاتلي الجماعة المسلحة والنظام في الجزائر، بعد الانقلاب على نتائج الانتخابات البلدية لعام 1991. فقد أصبح هناك أحد المنظرين البارزين للجهاديين الجزائريين، ومن هناك انطلقت رحلته مع الجماعات الجهادية في العالم.

إدريس الكتوري

صاغ أبوقتادة نظرية فقهية متكاملة للتيار الجهادي الجزائري، شكلت في ما بعد أرضية لمختلف الجماعات الجهادية خارج الجزائر، فصارت كتاباته مراجع يستقي منها الجهاديون مواقفهم وأفكارهم. فقد خاض في قضايا عقيدة وفقهية تتعلق بأمور الجهاد، أصبحت أدبيات رائجة في أوساط الجهاديين، مثل الكفر والإيمان والحكم والإمامة والردة والقتال وسواها.

وقد ظهر الخلاف بين أمراء تنظيم داعش وبين أبي قتادة عقب الخلاف بين تنظيم القاعدة وداعش، حيث جاء موقف أبي قتادة في صيغة كتاب تحت عنوان "غيب الخليفة"، الذي كان بمثابة معول أراده صاحبه لإسقاط مشروع دولة داعش من أساسه. ويفهم من العنوان أن هناك تعريضا صريحا بزعيم الدولة الجديدة أبي بكر البغدادي، الذي لا يرى فيه أبوقتادة أكثر من رجل جاهل لا يفقه شيئا في الدين، يحاول أن يلبس ثوبا تنكريا، هو ثوب الخليفة، بينما هو في الواقع شخص عار وعورته ظاهرة للعيان، كما يقول المثل العربي "القرود قرد ولو لبس الحرير"، حسب أبي قتادة.

أسس أبوقتادة موقفه الرافض لدولة الخلافة على عدة مبررات. أولها أن إعلان الخلافة أمر إرادي لا ينبغي أن يفرض بالقوة، ولا أن يتم اتخاذه بمعزل عنن يسميهم



فاز الروائي والشاعر الليبي هشام مطر بجائزة بوليتزر عن روايته «العودة» الصادرة عن دار راندوم هاوس للنشر، والرواية سيرة ذاتية للمؤلف باللغة الأنكليزية.

فاز الكاتب الألماني ولف إلبروخ بجائزة أستريد ليندجرين لعام 2017، التي تعد إحدى أبرز الجوائز التي تمنح للأدب الموجه للأطفال والشباب في العالم.



نصوص شعرية يدخلها القارئ شخصاً ويخرج منها شخصاً آخر

● «كلمات رديئة» قصائد تتنفس هواء الحروب ● شاعر كلما مات واحد في قريته اختفت من أحاديثها كلمة



شاعر يعيش المفارقة بين براءة الماضي وقسوة الحاضر (لوحة للفنان إسماعيل الرفاعي)

◀ **قصائد تخلق مسافة تبعتها عن الخطابية وفق منظورها القديم القائم على تزيين بديعي لمعان جاهزة أو مولدة**

إلى استنفاد كل إمكانات التركيز اللغوي في لغة تقف عند الحدود الإجناسية حيث تشرق قصيدة النثر بين سردّي وشعري، إنها إقامة في المفترق حيث الهجانة عبقرية من يرى باكثر من عينين ويتكلم باكثر من لسان.

طفلة من الجفاف، فتخفي كلمة نهر. وتموت أمّها من الحسرة عليها، فتختفي كلمة مطر. تختفي الكلمات الواحدة تلو الأخرى إثر اختفاء الناس وموتهم جوعاً أو قتلاً. ينقلب نظام التّواصل. وفي غياب الكلمات الجيدة "صرنا نستخدم طرقاً معقدة للكلام/ سمعت أحدهم يصرخ: يا الطفل الذي مات في الانفجار... وكان يقصد يا الله". ينتهي النّص باستعادة ضمير الأنا من ضمير الجماعة بعد أن استهل به الخطّاب الشعري: "أنا ما زلت أعيش هناك/ وكل يوم أحاول النّجاة بكلمة جيّدة".

يكثّف النّصّ حبكة سردية عجيبة يمكن أن يستوعبها نصّ روائي أو قصصي. لكنه يعمد

تتخفّف قصائد النّثر التي يكتبها ميثم راضي -مثلما كانت منذ بداياتها الأولى وخاصةً مع بودلير- من غنائية فجّة. إنها تخلق مسافة تبعتها عن الخطابية وفق منظورها القديم القائم على تزيين بديعي لمعان جاهزة أو مولدة.

الذات المنشئة في القصائد تتحدّث بصوت خافت وبعيد. إنه صوت هادئ يتسرّب إلى القارئ وفي اكتمال الصّور التي يرسمها ووحدة رسمها تُسمع انفجارات بعيدة في الدّاخل. على هذا النحو تطرح النصوص الشعريّة في هذا الكتاب نفسها إمكاناً لعالم لا يغادره القارئ مثلما دخله سواء على المستوى النفسي أو أعمق منه في مستوى نظرته إلى الأشياء.

القرية العجيبة

انبنت مجمل قصائد المجموعة التي وسماها صاحبها على الغلاف بـ"قصائد نثر" على ما يمكن أن أسمّيه السّرد الشعري. ثمة حكايات يقضها وفق نظرة شعريّة. يحملها انطلاقاً من الفتها المعهودة إلى متخيل عجيب وغريب يحقّق صدمة ومفاجأة ويفضي في النهاية إلى استفزاز القارئ ودفعه إلى الدهشة أو التساؤل أو النّظر على نحو جديد إلى الأشياء والعالم. كل هذا دون أن يغادره حسّسه المفارقي المتأصّل والطريف.

"قطع الأثاث الخشبية أيضاً كتابت الغابة.../ مثل أبناء بعيدين يكاتبون أمّهاتهم/ وحدها الشجرة التي صنعوا من ابنها تابوتا/ لا يصلها أيّ بريد"، كما يقول في نصّ "رسائل الإناث".

ولعلّه من الموفق أنّ القصيدة التي ذهبت بعيداً في مسألة السّرد والقصّ هذه معتمدة على حكاية استعارية مركّزة في تدلّالها تتفجّر رؤية الشّاعر، هي القصيدة التي يحاكي عنوانها عنوان الكتاب: "كلمات سيّئة".

يحدّثنا السّارد في هذا النّصّ عن انتمائه إلى قرية عجيبة "كلما يموت واحدٌ فيها تختفي كلمة من أحاديثها إلى الأبد". تموت



سواء أكانت المفارقة الإبداعية منطقيّة أم بصريّة، تعالج اللّانهائي خياراً أم تمشّياً علمياً فهي تسحرنا وتدهلنا. وهي تنقلنا إلى ما وراء حدود الإدراك والفكر الإنسانيّين. ومع ذلك فإنّ أهمّيّتها لا تكمن فقط في المتعة الدّهنية التي يمنحها التّعامل معها؛ إذ تتكشف المفارقة في أغلب الأحيان أقلّ عبثاً ممّا كانت تبدو عليه.

أشرف القرقني

□ خلال العشرات من قصائد النّثر التي كانت قصيرة في مجملها، استطاع الشّاعر السوري ميثم راضي، في مجموعته الشعرية الأخيرة "كلمات رديئة"، أن يستضيف قراءه إلى ما تخلفه الحرب والأهوال في قلب شاعر وما تحدّثه من تحولات عميقة في نظرته إلى الكون. وقد راوح في ذلك بين ما يجمعه بأهله الذين شاركوه "حوض المصائب الكبير" إذ يقول "ولقد كنت عذبا وعميقا بما يكفي.../ لنرني مصائبنا داخلك كاسماك صغيرة للزينة"، وبين أنا الشّاعر التي تفتّح على غير ما تفتّح عليه الذّوات الأخرى من "تلعثم" بليغ "تحاول السلام/ مثل طفل لم يعرف نارا أكبر من عود نقاب- وعليه الآن.../ أن يصف غابة كاملة تحترق".

زمنان متناقضان

تنشدّ معظم قصائد "كلمات رديئة"، الصادرة عن منشورات المتوسط، إلى زمنيّين مختلفين تنتظمهما المفارقة التي بطرد حضورها بشكل لافت لا باعتبارها مجرد خيار أسلوبيّ خطابيّ، بل بوصفها موقعا في العالم يتّصل بنمط الحضور فيه وتمثّله. الزّمن الأوّل هو زمن الطفولة بكل عوالمه العميقة إنسانياً والمشرع على الحياة والأمل وأفاقهم البعيدة، إنه زمن البوطوبيا بامتياز، تجتاحه الحكاية الخرافية اللذيذة التي يتعامل معها الطّفل بجديّة وإيمان صادق. وكما يقول في

◀ **النصوص الشعرية في هذا الكتاب تقوم على زمنيّين هما زمن الطفولة المشرق وزمن البلوغ والاصطدام بمفارقات الواقع**

باختصار

◀ صدر حديثاً عن دار «يسطرون» للطباعة والنشر والتوزيع، كتاب «ترويض الغضب» للكاتب الصحفي محمود زاهر. الكتاب الجديد هو الإصدار الثالث للكتاب، بعد صدور كتابه الأول «كلمات تحت الرماد» في عام 2015، و«بركان الصمت» قبل عام.

◀ تحتضن مدينة فاس المغربية ما بين 20 و22 أبريل الجاري، الدورة السادسة عشرة لمهرجان فاس للسينما والتربية الذي تنظمه الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين بجهة فاس مكناس بالشراكة مع جمعية فضاء الإبداع للسينما والمسرح.

◀ ضمن فعاليات مهرجان ربيع الثقافة الثاني عشر، استضافت هيئة البحرين للثقافة والآثار الباحث عبدالله المدني الذي قدم محاضرةً حول السفر إلى البحرين قديماً، الثلاثاء، متحف موقع قلعة البحرين.

◀ اكتشف علماء آثار كنديون قرية قديمة يعتقد أنها واحدة من أقدم المستوطنات البشرية التي وجدت في أميركا الشمالية، وذلك خلال التنقيب عن جزيرة نائية. ويقدر عمرها بـ14 ألف عام.

◀ ينظم قطاع الفنون التشكيلية معرضاً فنياً بعنوان "رسائل" للفنان التشكيلي فريد فاضل، في قاعة صلاح طاهر بدار الأوبرا، اليوم 12 أبريل.

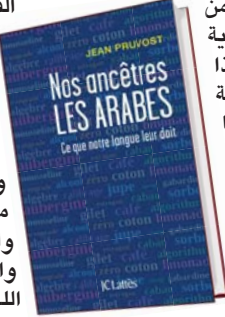
◀ أعلنت جائزة خليفة الدولية لنخيل التمر والابتكار الزراعي عن أسماء الفائزين بمسابقة "النخلة بالسنة الشعراء" بنسختها الأولى 2017 حيث فاز بالمركز الأول الشاعر خالد عودة الزواهره من الأردن وفاز بالمركز الثاني الشاعر فارس عتيق البقمي من السعودية وفاز بالمركز الثالث الشاعر عتيق خلفان الكعبي من الإمارات.

لمراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk

الفرنسيون يتكلمون اللغة العربية دون أن يعرفوا

يستعملها الملايين من الفرنسيين يومياً، رغم غفلتهم وجهلهم بأصلها العربي الصريح. يضيف الباحث "هذا دون نسيان بعض الكلمات التي تسلكت حديثاً إلى الفولكلور الفرنسي والتراث الشعبي اللغوي، بالتزامن مع أجيال الهجرة، مثل طوبيب، أي طبيب، أو سراويل، وتبولة، وكباب، وناباب، بمعنى نائب أمير التي تسلكت إلى الهندية عن طريق العربية ومنها إلى الفرنسية، وصولاً إلى مشربية وغيرها الكثير من الكلمات والمصطلحات، التي قطعت المسافات والأزمان لتجد استعمالها اليومي في اللغة الفرنسية، على غرار أرسنال، أي دار الصناعة".

كثيرة هي المفردات العربية في القاموس الفرنسي، لذا عن طريق 400 مفردة وكلمة من مختلف المجالات والاختصاصات، يُصالح الباحث والكاتب الفرنسي جان بورفوست الفرنسيين مع جزء كبير وواسع من تراثهم اللغوي العربي الثري.



أو التبادل التجاري براً وبحراً، انتهاءً بالهجرة والموسيقى. واعتمد بورفوست في مقاربته لحضور اللغة العربية الظاهر منه والخفي في الفرنسية، على مجموعة من 400 كلمة ومصطلح، مع ما يرافقها من اشتقاقات واستعمالات اصطلاحية ولغوية كثيرة، لإثبات أهمية هذا الحضور ودوره في دعم اللغة الفرنسية وتطورها، وإشعاعها داخلياً وخارجياً.

وتتنوع هذه الكلمات حسب الكاتب على مجالات واسعة جداً، وتشمل مسائل كثيرة النوع والثراء، ما يُعطي فكرة أوضح عن حجم الحضور العربي في اللغة، وعميق تأثيره في هذه اللغة، والتي تتراوح بين "العناصر ووجبة القطن إلى قميص الحرير، ومن الجبر إلى الكيمياء، إلى النقل، ومصطلحات الحرب والحياة العسكرية، مروراً بالحيوانات والنباتات، وصولاً إلى الفنون والعطور والمجوهرات والبيوت والنقل، وغيرها، مصطلحات وكلمات

◀ **الباحث والكاتب الفرنسي جان بورفوست يصالح الفرنسيين مع جزء كبير وواسع من تراثهم اللغوي العربي الثري**

ويؤكد بورفوست بالمناسبة، كما سبق إلى ذلك الكاتب والصحافي الفرنسي صالح قمريش قبل سنوات، أن "اللغة الفرنسية تضم وتحتوي كلمات ومعاني عربية الأصل، بما يعادل مرتين وربما ثلاث مرات أكثر من اللغة الغالية القديمة".

وقد اختار الباحث الفرنسي التعامل مع مجموعة منتقاة من الكلمات والمفردات العربية، مع ما تولد عنها من اشتقاقات واستعمالات فرعية واسعة، تمثّل حسب رأيه 400 كلمة أصلية ومحورية في اللغة الفرنسية، استعارتها لغة بلاده من العربية، في فترات تاريخية مختلفة، وحقب متباينة، وظروف مختلفة، مثل الفتوحات والحروب الصليبية،

□ باريس - كشف أحد أبرز المتخصصين الفرنسيين في فقه اللغة وتاريخ لغة فولتير، الأكاديمي جان بورفوست، الدور المحوري والتاريخي الذي لعبته اللغة العربية، في تأكيد انفصال الكتابة الحديثة عمقها الفلسفي. ودعم مسار تطورها عبر التاريخ، لتكون ثالث لغة بين أكثر اللغات حضوراً في مفرداتها وكلماتها، بعد الإنكليزية والإيطالية، وقبل اللاتينية القديمة، والغالية، أي اللغة الأصلية للفرنسيين القدامى.

جاء هذا الكشف الإيتيمولوجي الجديد في كتاب للباحث الفرنسي أصدر أخيراً بعنوان "أسلافنا العرب، ما ندين به لهم".

في مؤلفه الجديد الصادر حديثاً عن دار لاتيس للنشر أثبت جان بورفوست المتخصص في فقه اللغة وأصل الفرنسية، حجم وأهمية حضور اللغة العربية القديمة في اللغة الفرنسية أولاً، ثم وبالضرورة في مختلف مناحي الحياة العلمية والفنية والثقافية القديمة في فرنسا منذ العصور الوسطى حتى اليوم.



□ تهيمن في أيامنا هذه على عقول الكثيرين فكرة الحصول على "نموذج" من أجل تقليده، ففي السياسة لا تخلو الساحة من نماذج لها تأثيرها أو هي ذات كاريزما يمكن تقليدها والاستفادة منها أو تقليد تجاربها حتى لو كانت عنفا وإراقة دماء. وفي المشهد الفني ثمة مئات من "النماذج" التي تفرض سلطة شهرتها -لا سلطة معارفها وثقافتها- على المعجبين والتابعين فيقلدون في أسلوب اللبس والسلوك الشخصي وطريقة نطق الكلام في محاولة التماهي مع نجوميتها.

في عالم التواصل الإلكتروني -السناب شات والإنستغرام- أصبحت الشهرة متاحة لنساء وقتيات وشباب عاطلين عن المواهب بوضع صورهم/صورهن في نوع من الاستعراض الشخصي لكسب الشهرة أولا ثم لربح المال عن طريق استخدام صورهم

سلطة النموذج وأحكام الشهرة

عنه، وما تفرضه آلة الإعلام من ترويج لكتاب ما أو رواية ما يصبح دليلاً ومؤشراً على ارتقاء الكاتب أو الكاتبة منصات الشهرة والجوائز دونما مسوغ فني أو قيمى يبرر شهرة عمله أو عملها سوى مهمة التسويق الناجحة وتكريس النموذج الاستهلاكي. ثمة نموذج آخر صار علامة مميزة وخصيصة مشهورة لعالم ما بعد الحداثة وهو اعترافات الأشخاص في برامج التلفزة بأسرار مشينة كانت تعد سابقاً في مستوى الفضيحة على وفق معايير قيمة انزاحت بعيداً، وعرض تلك الاعترافات على أنها مسألة عادية تقضي إلى راحة نفسية ويتقبلها ملايين المشاهدين على أنها بسالة اجتماعية تؤدي إلى تفرغ الإحساس بالذنب وإحلال القبول الجماهيري محله كشاهد على المشاركة والتخفيف من الشعور بالخزي أمام النفس والآخر.

وهناك نموذج برامج الواقع التي تعرض أنماط حياة استهلاكية خاوية تقوم على الاستعراض المظهري والجمالي والحديث عن المشكلات

مع الإعلانات، أي التحول إلى أدوات ترويج مباعة لأصحاب الصناعات التجميلية ونوادي الرياضة ودور الأزياء وباعة المجوهرات.

الفيلسوف زيغمونت باومان يناقش في كتابه "الحداثة السائلة" موضوع سلطة النموذج ويستشهد بمقولة دانييل بورستين الساخرة "المشاهير هم أشخاص معروفون جيداً لأنهم مشهورون جداً، وأكثر الكتب مبيعاً هي الكتب التي تباع جيداً لأنها كانت تباع جيداً، السلطة توسع دائرة المتابعين، لكن في عالم الغابات التي يعوزها اليقين وتفقر دوماً إلى التحديد فإن أعداد المتابعين هي التي تصنع السلطة؛ أي أنها السلطة".

النموذج أضحى هو السلطة الحاكمة للمجتمع في زمن الحداثة السائلة، فما يقوله أكثر المغنين تفاهة يصبح مثار نقاش على مواقع التواصل، وما يرتكبه المطرب الغلاني الشهير من فضائح يصبح ميداناً للمزادة؛ فمن راغبيين بلقون بالهوم عليه إلى مناصرين يحشدون الأصوات للدفاع

الأسرية والسقطات والسلوكيات الناشزة ويجري تلقيها باعتبارها سمة من سمات المجتمع الاستهلاكي المتضمن إعلانات مدفوعة الثمن لماركات الملابس والحلي والسيارات وأدوات المنزل، مقابل أجور خرافية تدفع للممثلين الذين يعرضون خصوصيات حياتهم -للعوم- وبييعون هذه الخصوصية بثمن يضاعف من قيمتهم كأفراد استهلاكيين للمنتجات الفنية والإلكترونية.

يصف المفكر يورغن هابرماس هذه الظواهر بأنها "احتلال المجال العام للمجال الخاص"؛ فهي في مجملها تتركّن إلى تغليب نموذج معين وتسويقه وتقديمه بصورة مبهرجة ضمن ديكور مكاني باذخ يشغل المتلقي عن تقييم الحالة البشرية وعجزه عن إصدار حكم قيمى أمام نفسه ومنظومته الفكرية، فهو أمام نموذج مبهر، ولهذا النموذج سحره وسلطته، وعليه أن يتقبله لأنه يمتلك سلطة مهيمنة باعتباره شخصية مشهورة يمكنها التأثير في منظومات القيم الاجتماعية.



صدرت حديثاً عن المركز الثقافي العربي النسخة العربية من رواية «زواج المتعة» للكاتب المغربي الذي يكتب بالفرنسية الطاهر بن جلون.

تقيم دار توبتة للنشر والتوزيع حفل توقيع المجموعة القصصية «إنهم يطبخون أوراق الياسمين» للقاصة هبة عبدالحكم، بدار الأدباء مساء الجمعة 14 أبريل.



ثقافة

الحركة الشعرية العربية الحديثة تجاوزت الحركة النقدية

● محمد عبدالله نورالدين: البقاء على القمة أصعب بكثير من الوصول إليها



التقنيات الحديثة تقدم القصيدة في شكل مبهر

هناك اهتمام كبير من الدولة في الإمارات بالشعر والأدب لذا تجد مؤسسات تعتني بالإبداع والتراث والثقافة والسياحة وغيرها

في هذا البرنامج كي يتميز أكثر ويحصل على ميزات تنافسية تجعله في المقدمة، فالبقاء على القمة أصعب بكثير من الوصول إليها. لمحمد نورالدين عدد هام من المؤلفات نذكر منها في النقد "أوزان الشعر الشعبي"، و"مدارس الشعر الشعبي في الإمارات"، ومن الأدب الشعبي له مجموعة كاريكاتيرية شعرية بعنوان "بوقفل في عش الزوجية"، ومجموعة شعرية موسومة بـ"مفتاح شاعر الأطفال"، ومجموعة كاريكاتيرية شعرية "بوقفل ونقاط على الحروف"، ومجموعة "انتقذ شوكا"، كما يشارك عضواً في العديد من الهيئات الخاصة بالشعر النبطي والتراث الإماراتي، ويعد ويقدم برنامج "سلام يا شيخ" على قناة الظفرة الفضائية.

النثر، ويجب على شعر العمود والتفعيلة أن يتجلى في قالب مشاهد كي يقود ركب الأدب من جديد، قبل أن ينقرض بسبب كسل متسعا من الوقت للقراءة والكتابة في الفكر والرواية والترجمة، حيث أجندني أهمل هذه الجوانب التي قد تقدمني بشكل أوسع إلى الأدب الإنساني، ولكن من ناحية أخرى لا أستطيع إلا أن أكون شاعراً وباحثاً في الأدب الشعبي، كونه يمثل البيئة التي أنتمي إليها. وواجبي أن أرد بعض جميل هذه الأرض من خلال ما أنتج من مؤلفات".

ويؤكد نورالدين أن مسابقة "شاعر المليون" هي المسابقة الأنجح في الشعر النبطي إلى الآن، ومتنفس للأسماء الجديدة لدخول الساحة الشعرية بالرغم من انه ليس من متابعي البرامج والتلفزيون، لكن هذا ما يظنه. ويتمنى أن يستمر التطوير

من الصعب أن يجمع كاتب في مشروعه الإبداعي بين كتابة النقد وكتابة النصوص الإبداعية، خاصة إذا تعلق الأمر بالأدب الشعبي الذي يتطلب مجهوداً نقدياً كبيراً للإلمام به. "العرب" كان لها لقاء مع الشاعر والناقد الإماراتي محمد عبدالله نورالدين الذي يعد من بين الشعراء القلائل الذين كتبوا حتى شعراً نبطياً للأطفال.

ويتمازج مع الشعر النبطي الإقليمي في الكثير من تجلياته بتطور لا ينسلخ عن جذوره، وهذا القسم ناجح في ظهوره السماعي، والقسم الثاني حدائي يتجذر في التراث الشعبي والفصحى والإنساني بشكل يصعب عليك أن تعرف روافده، وأما هذا القسم فهو بارز في ظهوره المقروء، لذلك أظن أننا نحتاج إلى حركة نقدية تواكب هذا الحراك لنُدفع بعجلة التطور نحو الأمام.

ولفت الشاعر إلى أن أشكال القصيدة سواء العمودية أو التفعيلية ليست إلا قوالب شعرية يستطيع الشاعر التعبير فيها كيفما يشاء وبالالاتجاه الذي يضيئ نحوه، وليس القالب ذا تأثير مباشر، بل يستطيع الشاعر تطويعه وتسخيرها لأجل أهدافه.

ويوضح نورالدين أن هناك حركة نقدية جيدة تواكب حركة الشعر النبطي ولكن الحركة الشعرية أوسع والنقد يجب أن يصل إلى تناول 10 بالمئة من هذه الحركة كي نقول عنه إنه يواكبها، ولكن هذا صعب جداً في ظل عصر المعلوماتية، كما يقول الناقد، لذلك يرجو أن يتناول النقاد مجمل الإنتاج الأدبي بدلاً من التوجه نحو قراءة ودراسة التجارب الشعرية أو القصائد اليتيمة، كي يستطيع النقد التأثير في الحركة الشعرية.

يضيف نورالدين "أتمنى أن أجد حركة نقدية واسعة في الشعر النبطي كي لا أنجرف نحو هذا الميدان بالرغم من كوني من أكثر المهتمين والداعمين لنشر الكتب البحثية والنقدية فيه، لكنني أتمنى أن أجد متسعاً من الوقت للقراءة والكتابة في الفكر والرواية والترجمة، حيث أجندني أهمل هذه الجوانب التي قد تقدمني بشكل أوسع إلى الأدب الإنساني، ولكن من ناحية أخرى لا أستطيع إلا أن أكون شاعراً وباحثاً في الأدب الشعبي، كونه يمثل البيئة التي أنتمي إليها. وواجبي أن أرد بعض جميل هذه الأرض من خلال ما أنتج من مؤلفات".

البقاء على القمة

ويشدد نورالدين على أن مشهد الشعر العربي اليوم لا يعرف تراجعاً لتجلياته، ويقول "ليس هناك تراجع للشعر بل هناك تراجع لقراءة الشعر، فالتقنيات الحديثة من التسجيلات المرئية أصبحت تقدم القصيدة في شكل مبهر جعل قراء الشعر التقليدي ينصرفون عن قراءته ويتجهون إلى مشاهدته، وهذا ما فتح المجال لقصيدة النثر للبروز والظهور بشكل أكثر من ذي قبل، لذا أظن أن الشعر المقروء هو قصيدة

محمد الحماص

لا يتمتع الشاعر والناقد الإماراتي محمد عبدالله نورالدين بحضور فاعل في المشهد الثقافي الإماراتي، ويجمع الناقد بين كتاباته النقدية حيث يتابع عن كثب الأدب والشعر الشعبيين، كما يكتب قصيدة النثر، وله ما يقرب من 14 كتاباً تنوعت ما بين البحث والقراءات النقدية والإبداع الشعري والقصصي.

الجذور والانفتاح

حول تجربته الشعرية في بداياتها ومراحل تطورها، يقول محمد نورالدين "هي تجربة متواضعة بدأت مع كتابة الخواطر بالعربية الفصحى والقصائد النبطية، بدأت في سن المراهقة، ولكنها كانت بعيدة جداً عن كتابة الشعر الموزون. حاولت كثيراً إلى أن تعلمت الأوزان واكتشفت أسرار جمال العبارات الشعرية من خلال النقد الأدبي، وهذا ما قدمني إلى الساحة الأدبية في الإمارات من خلال عدة مجموعات شعرية، وأهمها "انتقذ شوكا" والمكتوبة بأسلوب قصيدة النثر السورية و"مفتاح شاعر الأطفال" وهي أول مجموعة شعر نبطي للأطفال، وأخيراً طرقت باب الترجمة والتأويل بإصداري الأخير "رباعيات الخيام" والذي أتوقع أن يكون محاولة عربية هامة في التمازج الشعري مع الأدب الإنساني، بالرغم من أنه لم يلفت انتباه أحد إليه حتى الآن. ولكني واثق بأنه سيحظى في يوم من الأيام باهتمام الباحثين والنقاد".

يؤكد نورالدين أنه ينظر إلى ما يكتب من خلال نظرتين: الأولى نظرة الإنسان المحافظ على جذوره الساعى إلى إبراز هويته في عصر العولمة، أما النظرة الثانية فهي نظرة الإنسان المنفتح على الآخر دون تمييز وتعصب وإقصاء وزدراء، والذي يتناول جميع الآداب والفنون الإنسانية ويتعاطى معها بافتتاح وعقلانية، وبين هاتين النظرتين تخرج كتاباته إلى النور. ويرىضيفنا أن المشهد الشعري الإماراتي ينقسم إلى قسمين وقسم ثالث خليط منهما، الأول هو تقليدي محافظ

الشاعر له نظرتان؛ الأولى نظرة الإنسان المحافظ على جذوره والثانية نظرة الإنسان المنفتح على الآخر دون تمييز

الاتجار بالنساء في بيروت قصة حقيقية في عمل مسرحي



سحر عساف: أريد تعرية الواقع

هذا الجانب تحديداً. لأنه ما كان للدعارة والاتجار بالبشر الذي يليها أن يكونا لولا وجود مشتري الجنس". وشاهد الممثل والمخرج اللبناني كارلوس شاهين العمل في الجامعة الأميركية وعلق عليه قائلاً "إن مثل هذه الأعمال مهمة جداً، لكن يجب أن تنطلق إلى خارج المؤسسات الأكاديمية لكي يعلم اللبنانيون ماذا يحصل قريهم لا بل أمامهم".

وكانت فضيحة شفي موريس قد عرفت العام الماضي في بيروت باسم "عوانتنامو الدعارة"، وأبطالها عصاة اتجار بالنساء السوريات، حيث كانوا يخطفون النسوة ويحتجزونهن في شاليهات وفنادق في جونية والبوار ويجبرونهن على ممارسة الدعارة ويضربونهن بطرق وحشية، كما يعرضونهن للإجهاض بعد الحمل.

وقد عاشت نحو خمس وسبعين امرأة في ما يشبه القفص الجنسي بإدارة رجل سوري وشريك لبناني، لكن القوى الأمنية أوقفت العصابة بعد أن ذاع صيتها في وسائل إعلام محلية.

وقال بيان قوى الأمن الداخلي في حينه إن النساء تعرضن للضرب وأجبرن على ممارسة الفحشاء تحت التهديد بنشر صورهن عاريات، وغير ذلك من الأساليب.

ولعبت الممثلة سيرينا الشامي دور واحدة من النساء المرغبات على ممارسة الدعارة.

وقالت إنها غير محظوظة لوجودها في بلد تحصل فيه مثل هذه الأحداث، لكنها تعتبر نفسها محظوظة لكونها قادرة على الحديث عن الموضوع والمساهمة شخصياً بدعم القضية.

بدورها علقّت غادة جبور من "منظمة كفى" على عمل "لا طلب لا عرض" بالقول إن "هذا العمل يناقش وجهة نظر مشتري الجنس. إن عدت إلى جميع الأعمال التي غطت مسألة شفي موريس، لن تجد من تطرق إلى هذا المعيار. أما هذا العمل فقد ركز على

أدري إلى أين يمكن أن يصل هذا العرض، وما إذا كان سيساعد هؤلاء النساء". واستعانت المخرجة في عرضها بنص الاتهام الصادر في 28 نوفمبر 2016 وبالدراسة التي أعدها غادة جبور من "منظمة كفى" بعنوان "استكشاف الطلب على الدعارة.. ما يقوله مشرتو الجنس حول دوافعهم وممارساتهم وتصوراتهم".

ويلعب رافي فغالي دور المقدم مصطفى بدران على المسرح. وتؤدي الممثلة سيرينا شامي دور إحدى الناجيات على المسرح، فنسمع حوارات مبنية على أحداث حقيقية حول كيفية إجبار النساء على العمل في الدعارة، واحتجازهن وتهديدهن وإرغامهن على ذلك.

ولدى إشارة قضية شبكة الدعارة الجنسية في لبنان تحركت مجموعات كثيرة من المجتمع المدني وبينها "منظمة كفى". وعلى المسرح تقول إحدى الممثلات التي تتقمص دور واحدة من الضحايا "مشرتو الجنس هم فئة من الناس من الصعب الوصول إليهم، لأنهم لا يملكون 'بروفایل' معيناً".

مسرحية عن حادثة واقعية تتمثل في استغلال لاجئات سوريات في الدعارة، تطمح أن تقاوم هذه الظاهرة الخطيرة

بيروت - على مسرح واقعي كان يُسمى "شفي موريس" في قلب مدينة جونية بشمال بيروت حدثت قبل عام واحد قصة 75 امرأة غلبتتهن سوريات، استدرجن إلى قفص جنسي واحتجزن في أكبر فضيحة هزت لبنان، وأدرجت ضمن قضايا الاتجار بالبشر.

وقد تحولت هذه القضية إلى المسرح الدرامي في عرض وثائقي قدم أخيراً على مسرح الجامعة الأميركية في بيروت بعنوان "لا طلب لا عرض" للكاتبة والمخرجة اللبنانية سحر عساف.

وينضم ستة ممثلين، خمس نساء ورجل واحد، إلى سحر التي ابتعدت فكرة العرض الوثائقي مستندة إلى مقابلات مسجلة مع لاجئات سوريات، ناجيات من شبكة لتجارة الجنس، بالإضافة إلى الصحافية الاستقصائية ساندري عيسى، التي كشفت القضية والضابط مصطفى بدران الذي أمر بمداهمة بيوت الدعارة حيث تحتجز النساء وغادة جبور مسؤولة قسم الاتجار بالنساء في "منظمة كفى" اللبنانية المعنية بدعم النساء المعنفات.

تكشف المخرجة سحر عساف عن هذه التجربة قائلة إن هناك أطرافاً كثيرة استفادت من شبكة الدعارة، وهذا ما يبرر السماح لها بالعمل عشر سنوات متواصلة في بلد صغير.

وقالت "لا أعرف إذا كان الجمهور جاهزاً أو لا لتقبل هذه الحكاية، لكنني أعرف مدى أهمية الكلام في هذا الموضوع، رغم أنني لا

جائزة العروى

شرف الدين ماجدولين

كاتب مغربي



لا لم يقتنر اسم عبدالله العروى يوماً بجوائز تقديرية، ولا باوسمة تكميمية، ولا بمسؤوليات سياسية وأكاديمية، عبر بسرعة من مهمة "سفير" إلى أحد بلدان أميركا اللاتينية في مرحلة حكم المرحوم الحسن الثاني. لكنه في المقابل مر بجامعات عديدة وكاد في سنوات السبعينات من القرن الماضي أن يستقر في جامعة كاليفورنيا بلوس أنجلوس، لولا أنه كان مشدوداً إلى المغرب ومآلاته ومازقه المؤبدة، لم يكن يريد على حد تعبيره أن يصير في لحظة ما نسخة من عشرات المثقفين العرب ممن تحولوا إلى خبراء أميركيين في قضايا شمال أفريقيا والشرق الأوسط، ومنم باتوا يتحدثون بصيغة "نحن الأميركيين" اليوم...، لم يعين العروى عضواً باكاديمية المملكة المغربية برغم وجود من هم أقل قيمة منه فيها كما أن عضويته بالمجلس الاستشاري لحقوق الإنسان كانت عابرة. المنصب الوحيد الذي اختار أن يستمر فيه إلى أن تقاعد هو أستاذ التاريخ بجامعة محمد الخامس، لم يكن يوماً عميداً ولا رئيس قسم ولا منسق مختبر ولا منسق ماستر ولا أي تفصيل من هذه التفاصيل الجامعية التي يتكالب عليها الأكاديميون، بل كما يحكي أحد العمداء السابقين لكلية الآداب بالرباط فإن صلته بالجامعة كانت صلة تدريس فقط، لا اجتماعات ولا أي شيء، وأحياناً العميد نفسه لم يكن لديه هاتف الأستاذ.

حافظ عبدالله العروى على قيمة شيء ابتذل في مستنقع الضحالة، هو صفة الأستاذ الجامعي صانع الأفكار والمؤلفات والمفاهيم، المتحول بالتدريج إلى مرجعية معرفية قبل أن يتحول إلى رمز لوطن. واليوم بعد جائزة الشيخ زايد للكتاب التي حصل عليها وهي جائزة على قدر كبير من الأهمية والمكانة بالنظر لمن حصل عليها قبله، يتسرب قدر كبير من الحسرة إلى نفس الكثير من المغاربة على أن جائزة، من هذا الحجم، ينالها العروى، كان يجدر أن تصدر عن بلده: الذي تدر كل مستويات التداول المعرفي والفكري والأدبي والسياسي داخله حجم إضافته، كما تعي الدولة قيمة تحليلاته وملاحظاته على المسار الذي مضى في المغرب المعاصر.

وفي اعتقادي أن اختيار "اللامبالاة" هذا -إذا استعملنا تعبيرا ملطفاً- تجاه الرموز التي طبعت المشهد الفكري والسياسي منذ فجر الاستقلال، ليس سببه فقط فقدان البنيات التقديرية للجهود، حيث لم تنشئ الدولة جوائز تليق بالأسماء والمسارات الكبرى، بل أساسا لانعدام الإرادة السياسية لذلك، فكل ما لدينا جائزة قيمة تمنح للأعمال السنوية، وقد تمنح لصاحب كتاب أول ولصاحب رصيد هائل في الآن ذاته... وهكذا مضت أجيال من صانعي مجد الثقافة المغربية من علال الفاسي وعبدالله كنون ومحمد عزيز لحبابي إلى محمد عابد الجابري وعبدالكبير الخطيبي ومحمد المنوني وفريد بلكاهية، ومحمد القاسمي وآخرين دون تحية ولا انحناء عرفان.

باختصار

افتتح «نادي البحرين للتصوير» مؤخرا بجمعية البحرين للفنون التشكيلية «مهرجان البحرين للتصوير الفوتوغرافي» في بهو مرفأ البحرين المالي.

ضمن برنامج نادي البحرين للسينما سيكون جمهور الفن السابع على موعد مع فيلم «الصمت» للمخرج مارتن سكورسيزي الأربعاء.

فتفتحت وزارة الثقافة المصرية، معرض الأقصر الدولي الثاني للكتاب الأربعاء 12 أبريل، بساحة أبوالحجاج، وذلك ضمن فعاليات "الأقصر عاصمة الثقافة العربية 2017".

تحتضن مدينة مراكش في الفترة ما بين 13 و15 أبريل الجاري الدورة الرابعة من مهرجان مراكش الدولي للشعر تحت شعار "الشعر والتسامح".

تقيم الهيئة العامة لدار الكتب والوثائق القومية، ثاني ندواتها بمناسبة يوم المخطوط العربي، وذلك الأربعاء 12 أبريل، بحضور الباحث أحمد الشوكي رئيس الدار.

مراسلة المحرر culture@alarab.co.uk



تستعد الفنانة الجزائرية ياسمين نيسار لزيارة مصر للقاء أحد المنتجين المصريين من أجل التشاور حول مشاركة لها في أحد الأفلام السينمائية إلى جانب النجم أحمد عز.

تم الاستقرار نهائيا على اسم برنامج المقابل الذي يعده سنويا النجم المصري رامز جلال لعرضه في شهر رمضان، والذي يحمل هذا العام عنوان «رامز تحت الأرض».



منوعات

مهرجان تطوان مستمر رغم المصاعب



أمير العمري

ناقد سينمائي من مصر

لا يكافح مهرجان تطوان السينمائي منذ 33 عاما لكي يؤكد حضوره القوي على ساحة المهرجانات السينمائية في المغرب، وهو بلد يزدهم بهذه المهرجانات التي يتجاوز عددها تسعين مهرجانا حسب المعلومات المنشورة في موقع المركز السينمائي المغربي الحكومي.

ولكن مهرجان تطوان ليس مهرجانا "رسميا" تقيمه الدولة بل تقيمه جمعية لهواة ومحبي الفن السينمائي، إلا أنه نجح في التطور ونما حتى أصبح المهرجان التالي في أهميته وحجمه بعد مهرجان مراكش الذي تبلغ ميزانيته أضعاف ميزانية تطوان.

ظل أحمد حسني مؤسس المهرجان يتحمل المسؤولية الرئيسية في إدارته إلى أن أعلن عقب نهاية دورة العام الماضي عن نقل المسؤولية الفنية لناثبه نور الدين بن إدريس، على أن يظل أحمد الرئيس الشرفي، وإن كنت أشك في إبتعاده عن الجوانب الفنية ليس لأنه يريد ويرغب -فهو يريد بالفعل أن يستريح ويتخفف من عبء تحميله طيلة عقود- بل لأن خبراته وعلاقاته العربية والدولية لا غنى عنها. وما أسعدني هذا العام تحديدا عندما حضرت الدورة التي اختتمت في الثاني من أبريل الجاري، أن أرى جيلا جديدا شابا يتولى مسؤوليات أساسية في تسير الأمور بالمهرجان، جيلا واعيا دارسا ومؤهلا، والأهم أنه يعرف كيف يتخاطب مع العالم، وكيف يتعامل بلباقة ودبلوماسية ويستجيب بشكل مباشر دون استعلاء أو غرور كما نرى في مهرجانات أخرى تقام منذ سنوات بعيدة في المشرق العربي.

مهرجان تطوان الذي انتقدنا في العام الماضي وفي هذه الزاوية نفسها، تقاعسه عن مكافأة نقاد السينما على ما يبذلونه من جهود في إقامة الندوات وتنشيط الجوانب الثقافية الأساسية في المهرجان، استجاب هذا العام وخصص مكافآت للنقاد مما يجعله أحد المهرجانات التي بدأت تتمرّد بل وترفض مبدأ "النقد مقابل الغذاء" الذي أصبح منذ زمن سمة الغالبية العظمى من مهرجانات السينما في العالم العربي تحت تصور أنه يكفي أن يحصل الناقد على بطاقة الدعوة حتى يتمكن من الحضور، دون مراعاة لما يبذله من جهد ووقت. والحقيقة أن عددا من المحسوبين على "نقاد السينما" أنفسهم مسؤولون عن هذه الصورة المتدنية، بسبب نهافتهم على استجداء الدعوات والتصرّاع على الفوز بها دون أن تكون لمعظم هؤلاء أصلا علاقة حقيقية بالنقد أو بالسينما!

ما حدث هذا العام ودق ناقوس الإنذار أمام مهرجان تطوان السينمائي وأصدقائه، هو هذا التجاهل المطلق الذي يرقى إلى الموقف العدائي الصريح من طرف ممثل السلطة المحلية التابعة لحزب العدالة والتنمية الإسلامي النزعة والتوجه على غرار الإخوان المسلمين، وهو حزب يعادي السينما ويكره الفنون ويرفض الثقافة التي لا تتفق مع مفهومه الخاص في "التوجيه والتلقين" العقائدي البغائي المستمر الذي يدعم في نهاية المطاف دعاوى التطرف وينشر الكراهية والحقد وبذئ الفنون، ويرفض الاحتفال بالحياة.

غير أن ما أسعدني هو ذلك الموقف الصلب الذي وقفته إدارة المهرجان وتبدى في كلمات مسؤوليه في حفل الافتتاح وهم يؤكدون إصرارهم على المضي قدما في العمل من أجل استمرار مهرجان تطوان كحدث سنوي دولي يحتفل بالسينما وبصناع الأفلام، يتوجه لجمهور المدينة الجميلة التي لا تعرف التطرف، والتي يرحب أهلها بالانفتاح حول دول الحدث، والترحيب الذي يحمل نكهة خاصة بكل ضيوف المهرجان من السينمائيين والفنانين وعشاق السينما.

يستمر المهرجان بإصرار القائمين عليه وتفاقيهم في التواصل مع أصدقائهم في الداخل والخارج، وبما يلاقه من دعم من مؤسسات وجهات أخرى عديدة تؤمن بأن السينما في بحثفي بالصورة وبالجمال وبالحب، وينشر السلام والخير، ولا يحرض على الكراهية والعنف.

ولعل الإصرار على اختيار عرض الفيلم المصري "مولانا" عن رواية إبراهيم عيسى وإخراج مجدي أحمد علي، في مسابقة المهرجان، والاستقبال الكبير الذي قوبل به الفيلم ونجمه الممثل المتوج عمرو سعد، تعبير عن تظاهرة جماعية ترفض ثقافة الإقصاء ومُعَاداة الفنون تحت أي مبرر ديني أو أخلاقي مفتعل.

شاعر غنائي تونسي ينتصر للهجة الأجداد ● الجليدي العويني: الراب بات الموسيقى الشعبية الرائجة في تونس



الهادي حبوبة جفل «المزود» برقصته وأناقته

في المقابل، يعيب العويني على الراب استعمال مغنييه لقالب جديد لبث أفكار قديمة، ويوضح "من نوع مواصفات الرّجولة ومهاجمة الفتاة الحرة، أو الرضاء بالقضاء والقدر، أو الهجرة السرية وما يكتنفها من مخاطر من أجل العودة بسيارة نكاية في بنت رفضت بناء علاقة معه، وكل تلك الأسطوانة التي اعتدناها في المسلسلات المصرية".

وعن رحيل كبار شعراء الشعر الشعبي في مصر، يعلق الجليدي العويني قائلا "الوعي بإبداع اللهجة المحلية كان مبكرا في مصر عن طريق أكاديمين مثل عبدالحميد يونس، وفي منابر مثل مجلة "الفنون الشعبية" التي بدأت بالصدور منذ 1965 ولا تزال، والخروج باللهجة من الإبداع الشعبي العفوي الجماعي إلى الإبداع الفردي الواعي كان رهانا مبكرا في الساحة الثقافية المصرية".

ويضيف الجليدي العويني "من ثمة ظهر عملاقة كقوّاد حداد وبيرم التونسي وصالح جاهين وأحمد فؤاد نجم وعبدالرحمن الأبنودي وسيد حجاب، واعتلى النقاد والدارسون بهذا الجنس من الإبداع، بل أكاد أقول إن مصر بعد أحمد شوقي فقدت ريادتها في الفصحى وتميّزت بشعر اللهجة، وهناك جيل جديد يواصل مثل سامح العلي ومسعود شومان وشاعرات عزرة التهامي ورائيا النشار، ولعلنا في تونس نسير هذا المسار أولا بتنوع التجارب والخروج من دائرة الكتابة التقليدية، وثانيا باعتماد النقاد والدارسين بهذا الضرب من الكتابة".

الذين اشتغلوا على الإبداع والماثور الشعبي التونسي شعرا ملقن ومغني.

ويستطرد الشاعر الغنائي التونسي "طبعاً هناك محاولات وإنتاجات أخرى لأسماء مثل محي الدين خريف والحفناوي عمارية وجلول عزونة، وكل منهم كان له أثره شأنهم شأن منتجي البرامج التلفزيونية والإذاعية المهتمة بالمجال كعبدالمجيد بن جدو، وأحمد حرزالله".

ويقول الجليدي العويني عن وضع الأغنية التونسية راهنا "لا بد أن نتفق أولا حول تعريف الأغنية الشعبية الراهنة، فالشعب لم تعد له أشغال جماعية ينتج لها أغاني كما كان في الحصاد والجني وجزّ الغنم، حيث صارت الآلة كفيّلة بذلك، والأغنية الشعبية التي يؤلفها شاعر مغن ويؤديها مرفوقا بالزكرة والقصة (آلة نفخ شعبية) ذويتها استوديوهات التسجيل بالمؤثرات والمحسنات، وربما صار الراب هو التعبير الأقرب لشرائح واسعة من الشباب التونسي، وبات هو الأغنية الشعبية بالنسبة إليه".

وعن مدى تفاعله مع موسيقى الراب، يجب العويني قائلا "أنا رجل عتيق، مسكون بجملة من الجمل القامية الموسيقية أطرب لها حيث ما وجدتها على العود أو على القصة أو في المزود (آلة نفخ فلكلورية)، فأنا أحب أغاني مثل 'بنت الحى'، و'بير ماطر' و'بالله يا طير اللي ماشي' و'اميمتي الغالية'، وكلها أغاني مزود، ولكن عانقي في الاستمتاع في أحيان كثيرة هو وجود تكسيرات ونّزيّة في النص أو تعبيرات سخيقة ومبتذلة".

شعر اللهجة عند ورغمة أذكّار 'الربايح' و'الجليدات' نموذجاً، وأنا الآن مسجل في دكتوراه مرحلة ثالثة حول الرحلات التاريخية من خلال شعر اللهجة، ولكن الأهم هو عملي الميداني والتوثيقي الذي قدمته في مداخلات ومحاضرات ومقالات أسعى إلى تجميعها ونشرها في كتب".

وعن أهم الشعراء والفنانين الذين أثروا الفن الشعبي في تونس، يقول الجليدي العويني "أعتقد أن لكل شاعر وفنان تأثيره الخاص، ولكل واحد فضاؤه الحيوي ومريده، فالشيخ بورقعة كان ملك الغرب والوسط الغربي التونسي، وسلم رسالته لقامة أخرى وهو لين لوسيعي من جبل وسلات بمحافضة القيروان، وإسماعيل الحطاب كان مغني لمثاليث، أي الوسط الشرقي لتونس، ولكن الإذاعة جعلته نجم الببال كلها، أما ربابissime أرباض العاصمة تونس وأحوازها القصديرية، فقد أبدعوا المزود الذي لخصه وجملّه الهادي حبوبة برقصته وأناقته، وأحمد البرعوثي ظل محاصرا لمنطقة نفزاوة والمرازيق، وأثر في الكثيرين، في حين أن عبيد غبنّتن سيطروا على الفضاء السمعي للجنوب الشرقي".

أما على مستوى البحث والتوثيق، فبرى العويني أن محمد المرزوقي يعد الأبرز في كل هؤلاء، وهو الذي كتب في المجال حوالي عشرين مؤلّفا، إضافة إلى برامجه الإذاعية، وبذلك استطاع إثراء وتجاوز المحاولات الأولى التي كانت للحشاشيني والرزقي، وكتاب مجلة "إبلا" من الباحثين والعسكريين الفرنسيين

مهرجان الظفرة البحري يبرز تفاصيل التراث الإماراتي

تنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي فعاليات مهرجان الظفرة البحري في دورته التاسعة خلال الفترة من 20 إلى غاية 29 أبريل الجاري على شاطئ مدينة المرفأ في منطقة الظفرة. وذلك بالتعاون مع نادي أبوظبي للرياضات الشراعية واليخوت، مقدمة جملة من العروض التراثية ذات الصلة بالبيئة البحرية.

من ألعاب وأنشطة بحرية وترفيهية وثقافية وتراثية وكذلك مسابقات وورش عمل يومية تنمي مهارات الطفل وذакرته، حيث تسعى إدارة المهرجان لتعريف الأطفال بالعادات والتقاليد الإماراتية، وإشراك الجيل الجديد بالتراث وتحفيزه من خلال العروض والجوائز التشجيعية.

كما ستلقى فعاليات هذه الدورة المزيد من الضوء على أهمية منطقة الظفرة ضمن خارطة الاستقطاب السياحي، وإبراز أهم



عروض تراثية صديقة للبيئة

تنظم لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي فعاليات مهرجان الظفرة البحري في دورته التاسعة خلال الفترة من 20 إلى غاية 29 أبريل الجاري على شاطئ مدينة المرفأ في منطقة الظفرة. وذلك بالتعاون مع نادي أبوظبي للرياضات الشراعية واليخوت، مقدمة جملة من العروض التراثية ذات الصلة بالبيئة البحرية.

أوضح مدير مهرجان الظفرة البحري عبيد خلفان المزروعى مدير إدارة التخطيط والمشاريع في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية في أبوظبي، أن المهرجان سيحتلّ في دورته التاسعة التي ستقام في الفترة الممتدة من 20 إلى غاية 29 أبريل الجاري على شاطئ مدينة المرفأ بفعاليات كثيرة ومتنوعة يُشارك فيها ما يزيد عن أربعة آلاف متسابق من أكثر من 20 دولة، ومن أبرز المسابقات: قوارب التجديف المحلية، سباق التفرّيس، البوانيش الشراعية، التجديف ووقوف، سباق جنازة للمحامل الشراعية 22 قدما، بطولة بطل الإمارات للشراع "ريجاتا"، سباقات الكايت سيرف، السباحة، كرة الطائرة الشاطئية، وكرة القدم الشاطئية، إضافة إلى باقة مميزة من الفعاليات التراثية ذات الصلة بالبيئة البحرية.

وكشف مدير المهرجان عن تزامن الدورة الجديدة هذا العام مع إطلاق سباق دما البحري الأول للمسافات الطويلة لفئة 60 قدما، والذي يُخصّص جوائز ضخمة للفائزين تبلغ 25 مليون درهم إماراتي (حوالي 6,81 مليون دولار)، وذلك بتنظيم من نادي أبوظبي للرياضات الشراعية واليخوت.

وسيحتضن المهرجان فعاليات السوق الشعبية، حيث يمكن استكشاف حضارة الأجداد والعادات والتقاليد الشعبية الإماراتية، فيما تشكل قرية الأطفال ركنا أساسيا ضمن فعاليات المهرجان بما تحتويه

الجليدي العويني:

أعيب على مغني الراب استعمالهم قالبا جديدا لبث أفكار قديمة



مصممو السيارات يزودون الموديلات الصغيرة الجديدة بأحدث التقنيات التي تستخدم في السيارات الكبيرة، بالإضافة إلى أن هذه المركبات ملائمة للمدن المزدهمة، ولا تستهلك وقودا كثيرا.



جديد السيارات



□ كشفت شركة إيفكس عن موديل مطابق للأصل من سيارة السباقات بورشه 910 الأسطورية، التي تنتمي إلى حقبة السبعينات من القرن العشرين. وأوضحت الشركة الألمانية أن موديلها يأتي بهيكل مصنوع من الدلائن، ويزار بداخله محرك بوكسر سعة 3.2 لتر وبقوة 220 كيلووات/300 حصان. كما تتوفر السيارة الرياضية بموديل كهربائي يعتمد على سواعد محركين كهربائيين بقوة إجمالية قدرها 360 كيلووات/490 حصانا، وعزم دوران أقصى يبلغ 770 نيوتن متر لدفع المحور الخلفي. ومن المقرر أن تخرج إيفكس موديلها المصرح له بالسير على الطرقات من أسطورة بورشه 910 بحلول عام 2018 بأعداد محدودة.



□ أزاحت شركة إنديان النقاب عن الموديلين ليمد وإيليت الجديدين من أيقونتها شيفتن. وأوضحت الشركة الأمريكية أن دراجة الرحلات تأتي في تصميم باجر مع حقايب وتحمل الاسم ليمدت. وتتمتع هذه الدراجة بالعديد من المزايا، مثل نظام الملتيميديا مع شاشة لمسية قياس 18 بوصة، والتي يمكن استخدامها أثناء ارتداء القفاز، وزر تشغيل بدون مفتاح، كما تزخر الدراجة بنظامي تحديد السرعة، ونظام مراقبة ضغط هواء الإطارات. وتتميز الدراجة شيفتن إيليت بأضواء آل أي دي، وزجاج الكسوة المعتم القابل للضبط الكهربائي. ويقتصر إنتاج هذا الموديل الخاص على 350 نسخة فقط.



□ أعلنت شركة نيسان أنها ستكشف النقاب عن الإصدار الخاص هيرتاج اديشن من أيقونتها الرياضية زد 370 احتفالاً ببوبلها الذهبي، وذلك خلال فعاليات معرض نيويورك الدولي للسيارات في الفترة الممتدة من 14 إلى 23 أبريل الجاري. وأوضحت الشركة اليابانية أن الإصدار الخاص هيرتاج اديشن يتوفر إما بطلاء أصفر مع حلقات سوداء وإما بطلاء أسود مع حلقات باللون الفضي. ويعتمد الإصدار الخاص على سواعد محرك 'قي 6' سعة 3.7 لتر وبقوة 332 حصانا. وتتضافر جهود المحرك مع ناقل حركة يدوي سداسي السرعات أو ناقل حركة أوتوماتيكي من سبع سرعات.



□ كشفت شركة إلكترا ميكانيكا النقاب عن السيارة الرودستر الكهربائية توفينو، التي تستلهم ملامحها التصميمية من مازدا إم إيكس-5. وأوضحت الشركة الكندية أن سيارتها الرياضية ثنائية المقاعد تعتمد سواعد محرك كهربائي قوي، يدفعها من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في أقل من 7 ثوان، مع بلوغ سرعة قصوى قدرها 200 كلم/س. ومن المتوقع أن تعتمد السيارة في هيكلها على مواد مركبة خاصة بالطائرات، لتتمتع السيارة بأعلى معايير الثبات وخفة الوزن في الوقت نفسه. ولم تكشف الشركة الكندية بعد عن أي بيانات حول البطارية التي ستعتمد السيارة عليها، إلا أنه من المتوقع أن تصل إلى مدى السير 400 كلم.

السيارات الصغيرة تستعير الطفرة التقنية من الكبيرة

● الموديلات الصغيرة تتلاءم مع الطرق المزدهمة دون معدلات استهلاك وقود مرتفعة



انطلاقة قوية

إذ يعد كشف الشركة الكورية الجنوبية عن الجيل الرابع من سيارتها الصغيرة ريو، بمثابة إشعال لنار المنافسة مع فولكس فاغن بولو وأوبل كورسا. وأوضح كيا أن الجيل المستحدث يتمتع بملامح جديدة وتجهيزات موسعة، منها شاشة لمسية لنظام الملاحة ودمج الهواتف الذكية عبر نظامي أبل كاربلاي وأندرويد أوتو، بالإضافة إلى نظام الدخول بدون مفتاح، ومساعد الكبح الإضطراري مع نظام التعرف على المارة، وذلك ضمن باقة التجهيزات الاختيارية. وانعكست زيادة طول السيارة إلى 4.07 متر على توفير المزيد من الرحابة بالمقصورة الداخلية، وخاصة بالنسبة لركاب المقاعد الخلفية، وسعة صندوق الأمتعة، التي وصلت إلى 325 لترا. وتغطي المحركات المتوفرة للسيارة نطاق قوة يمتد بين 62 كيلووات/84 حصانا و88 كيلووات/120 حصانا. ويستهلك أكثر محركات السيارة اقتصادا معدل 3.5 لتر/100 كلم من وقود الديزل، في حين ينطلق أسرع موديلاتها بسرعة قصوى تبلغ 190 كلم/س. ويرى براتسل أن هذا القطاع تنتظره العييد من التحديات في المستقبل، لكثرة ما يتضمنه من متطلبات، فعلى سبيل المثال التنقل في المدن والمناطق العمرانية سيجعل من كهبة السيارات الصغيرة أمرا ملحا، بعدها لن يقتصر الأمر على اقتباس مكونات إلكترونية، واختيار عينات من تجهيزات الموديلات الكبيرة، وإنما سيتعلق الأمر أيضا بالبطاريات والمحركات الكهربائية.

من استهلاك الوقود وخفض انبعاثات ثاني أكسيد الكربون. ولتأكيد الشخصية الرياضية للموديل إس تي الجديد، قامت فورد بتجهيزه بنظام عادم رياضي ومعزز صوت إلكتروني. وتخطط تويوتا لطرح الموديل الجديد من ياريس خلال الأسابيع القادمة، ويأتي الموديل بالتصميم المعتاد في الواجهة الأمامية من حيث المصابيح الأمامية المسحوبة إلى طرفي السيارة، بالإضافة إلى تصميم فتحات التهوية في أسفل المصد عريض الحجم وتوجد مصابيح ضباب صغيرة الحجم بتصميم دائري. أما التصميم الجانبي للسيارة فيأتي بانحناء ممتد من الإطارات الأمامية والإسطبات الخلفية، في حين أن الإطارات بتصميم رياضي وصغيرة الحجم؛ بمقاس 16 بوصة. ومن الجهة الخلفية هناك الإسطبات ذات التصميم عريض الحجم، ويوجد جناح خلفي صغير على الصندوق، إلى جانب مخرج عادم الوقود بتصميم دائري في أسفل المصد. وتأتي السيارة من الداخل بتابلوه أمامي عريض الحجم تتوسطه شاشة الملاحة، بالإضافة إلى عجلة القيادة متعددة الاستخدامات وكونسول وسطي عريض الحجم، بينما المقاعد مكسوة بغطاء جلدي فاخر. وتتمتع هذه السيارة بمحرك سعة 1.3 لتر وبقوة 84 حصانا، وعزم دوران قدره 121 نيوتن متر، مع ناقل حركة يدوي خماسي السرعات. وركزت كيا على الجيل الجديد من ريو، والتي خطت خطوة واضحة نحو الأمام،

وتقدم شركة سيات الإسبانية سيارة سيات ايبزا الجديدة التي صارت الآن رجة أكثر من أي وقت مضى، على الرغم مما توجي به الأحجام التي تبدو صغيرة نسبيا، فضلا عن جبل جديد من نظام الملتيميديا، مع شاشة لمسية كبيرة وأنظمة إلكترونية حديثة مثل كشافات آل أي دي، علما وأنه سيتم طرحها خلال يونيو القادم. كما تقوم فورد فيستا هي الأخرى بمحاولات التحليق لأعلى. وبحسب شركة فورد، فإن السيارة الأميركية الجديدة، والمقرر إطلاقها خلال فصل الصيف القادم، ستزخر بحزمة من الأنظمة المساعدة الجديدة، بداية من التعرف على المارة وصولا إلى نظام الصف الأوتوماتيكي. وأوضحت الشركة أن الجيل الثامن من سيارة فورد سيتوفر في موديلين مختلفين، وهما اكتيفيا المستلهم من الموديلات الرياضية متعددة الأغراض، والموديل الفاره فاجيتال. وكانت فورد قد كشفت النقاب عن الموديل الرياضي "إس تي" من سيارتها فيستا الصغيرة خلال فعاليات معرض جنيف الدولي للسيارات المنقضي. وأوضحت الشركة الأميركية أن الموديل الرياضي يزأر بقوة 147 كيلووات/200 حصان، مع عزم دوران أقصى قدره 290 نيوتن متر، لينطلق من الثبات إلى سرعة 100 كلم/س في غضون 6.7 ثانية. ولم تفصح فورد عن السرعة القصوى للموديل الرياضي حتى الآن، ولكن من المزمع أن تزيد عن 200 كلم/س. ولأول مرة في موديل رياضي تعتمد فورد على محرك ثلاثي الأسطوانات بسعة حجمية قدرها 1 لتر مع تقنية إيقاف الأسطوانات للحد

وقال شتيفان براتسل -عالم ألماني في اقتصاد السيارات- إن شركات السيارات تحرص على التواجد الدائم في قطاع السيارات الصغيرة، حيث تستعد الشركات العالمية لعرض موديلات مستحدثة تعطي دفعة جديدة لهذا القطاع، وتعمل على تشييطه. وأوضح براتسل أن هذا القطاع يتميز بحساسيته فيما يخص الأسعار، حيث أن الكثيرين يعتمدون على السيارة الصغيرة كسيارة ثانية أو أنها تناسب أسرا ضعيفة الدخل، ومع هذا فإن شركات السيارات تحرص على تزويد الموديلات الجديدة من السيارات الصغيرة بالعديد من الأنظمة المستعارة من الموديلات العليا، لا سيما ما يخص أنظمة الملتيميديا والاتصالات. ولعل أفضل مثال على هذا مجموعة فولكس فاغن، التي وسعت جيل سياراتها الصغيرة بمنصة موديلاتها المدمجة، حيث يقول مدير قسم التطوير، فرانك فيلش، إن هذه الهندسة تجعل من جميع إنجازات أيقونتها غولف متاحة للفئات الأقل دخلا. ووفقا للشركة فإن هذه الخطوة تعد مجرد بداية، مشيرة إلى أن الجيل الجديد من بولو يقوم بعملية الإحماء للنزول إلى أرض الملعب بحلول الخريف القادم. ويشهد هذا الجيل هندسة جديدة، مع تقديم مزايا مماثلة.

◀ **فورد فيستا ستزخر بحزمة من الأنظمة المساعدة، بداية من التعرف على المارة وصولا إلى نظام الصف الأوتوماتيكي**

هيونداي أزيرا الجديدة كليا قريبا في الشرق الأوسط

جديدا واثقا لعلامتها التجارية. وتتوافق سيارة أزيرا الجديدة كليا في مظهرها الرياضي الفريد مع أحدث مزايا الراحة وتقنيات السلامة بوصفها الطراز الأرقى ضمن سيارات هيونداي. وتشمل التقنيات المتقدمة الشحن اللاسلكي للأجهزة المحمولة، والصندوق الخلفي الذي يفتح ويغلق كهربائيا، والمقاعد

وأشكال جذابة بسيطة تمثل تحديثا شاملا للمحاور البصرية الرئيسية، التي تبدها هيونداي. وتحمل مقدمة السيارة أكبر نسخة من الشبك الأمامي ذي الفتحات المتوالية المترتبة، والمسمى كاسكيدينغ غريل (الشبك متوالي الانحدار)، الذي يُعتبر أحدث عناصر التصميم في هيونداي ويفرض حضورا

□ دبي - قدمت شركة هيونداي سيارتها أزيرا الجديدة كليا، التي تنتمي إلى فئة سيارات السيدان الكبيرة. وتمثل أزيرا الجديدة الجيل السادس من هذا الطراز، وتأتي بتصميم محسن للغاية يشكل جزءا من لغة التصميم المتطورة للشركة الكورية الجنوبية، حيث يتميز تصميم سيارة السيدان الكبيرة بخطوط انسيابية متدفقة،



لغة التصميم المتطورة للشركة



«إعلاميو سي إن إن، وبني بي سي، والغارديان لن يعترفوا بالأخبار المزيفة، حتى لو ضربوها في وجوههم، لكنهم سيظلون يساعدون غوغل في محاربتها».

مارغريتا سيمونيان
رئيسة تحرير قناة روسيا اليوم

«توجد مؤشرات سلبية تدل على محاولة تركيع الإعلام التونسي وإعادته إلى المربع الأول، وأكثر ما يدل على ذلك هو غياب السياسة الإعلامية للحكومة».

هشام السنوسي
عضو الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري في تونس



ميديا

خطف السياسيين للمنابر يقلص دور الإعلام في صناعة الخبر

● **طبيعة المرحلة أفرزت المواطن الصحفي دون التأكد من مصداقيته ● الدخلاء على المهنة يملكون سلطة مصحوبة بنوع من الاستبداد**



ترامب ليس بحاجة إلى الإعلاميين

بجميع أنواعها، ولا من المنجزات العلمية والاختراعات التي تفيد البشرية، ولكنها آتية من ظهور مرثي لأشخاص فاعلين هم أكثر تأثيرا في الجماهير من الحكام، وهذا بقدر ما يسعد العاملين في الإعلام، بقدر ما يخلق لهم منافسة من أصحاب الحرف الأخرى سواء أكانت ذات طابع معنوي، معرفي، ثقافي، أم كانت ذات طابع مادي، ولأن الأمر كله يتعلق بالحدث والتأثير من خلاله، فإن النجومية والقبول، وبعدهما المنافسة ثم الاستحواذ، ستكون لمن هو أبلغ حجة، وأعلى صوتا، وقد يكون أحسن قواما، وأكثر جمالا وجاذبية، وهذه المواصفات في معظمها لإعلاميين دخلاء ليسوا أبناء المهنة.

ومع هذه الانتقادات للإعلاميين الدُخلاء في السياسة، إلا أنهم جزء من طبيعة مرحلة، وهم ظاهرة ستكبر مع الأيام.

وأیضا تقل المؤتمرات الصحافية للمسؤولين، وتندعم حواراتهم مع وسائل الإعلام، خاصة المحلية منها. ولهذا لا بد من إعادة النظر في الأخبار التي يبثها المسؤولون عبر التلفزيونات، من خلال حساباتهم، حيث لا بد من التفریق بین الأخبار الخاصة، التي تبين البعد الإنساني في حياة الحكام، و بین تلك المتعلقة بالحكم، والدولة عموما، أولا، من أجل المحافظة على التخصص في العمل السياسي والإداري، وثانيا: حتى يتمكن الراي العام من مناقشة القوانين والقرارات الصادرة، ونزع طابع القداسة عنها.

ويظهر لدى السياسيين قلق عام، من التطور الجديد للنجومية، حيث لم تعد اليوم نابعة من قوة السلطة، ولا من تلبية حاجة عامة عبر نشاط خاص، مثل البطولات الرياضية، والنجاحات المتحققة في الفنون

من الناطق الإعلامي للحكومة، وتبثه وسائل الإعلام، وينطبق هذا على أي مسؤول آخر في الدولة، يكون بذلك قد مارس عملا إعلاميا، أي أنه لم يكتف بوظيفته، وإنما استولى على وظائف الآخرين، وفي مجتمعات مثل مجتمعنا العربي، يتحول خبر الحاكم إلى شيء مقدس، وفي دول أخرى مثل: الولايات المتحدة الأميركية يصبح حديث وسائل الإعلام، وفي الحالتين، يتجه دور الإعلام من ناحية صناعة الخبر نحو التقلص.

إن ما يقوم به بعض السياسيين اليوم –سواء أكانوا من صُناع القرار أم من رؤساء أحزاب- يشكل انتهاكا سافرا لدور الإعلاميين، ومع الأيام سيكون الإعلام والسلطة السياسية شيئا واحدا، مثلما انتهى دور وزارات الإعلام في معظم دول العالم، ومثلما يتراجع دور الناطقين باسم الحكومات ومؤسسات الدولة،

مع دخول السياسيين إلى ميدان الإعلام وامتلاكهم منابر مباشرة للتواصل مع الجمهور، يتلاشى دور الإعلام تدريجيا كناقل للحدث، فلا بد من التفریق بین الأخبار الخاصة، التي تبين البعد الإنساني في حياة الحكام، و بین تلك المتعلقة بالحكم، والدولة عموما، حتى يتمكن الراي العام من مناقشة القوانين والقرارات الصادرة ونزع طابع القداسة عنها.

خالد عمر بن ققہ

لـبرزت ظاهرة الإعلاميين الدخلاء على الشاشات العربية منذ بداية الانتفاضات التي اجتاحت الدول العربية، واعتماد عدد من القنوات الفضائية على أخبار وصور من الميدان من خلال نشاط عامة الناس، على غرار ما بات يعرف اليوم بالصحافي المواطن، دون التأكد من صدقها ومن جهة محايدة أو من الوكالات، أو حتى تصحيح الأخطاء عند الوقوع فيها.

ودفعت هذه الظاهرة خبراء الإعلام إلى التساؤل هل سينتهي دور وظيفة كليات الإعلام، ومراكز التدريب، والمؤسسات الإعلامية المختلفة في المستقبل؟

وزادت إشكالية الظاهرة مع الوجود المكثف للإعلاميين الدخلاء –الجدد في نظر البعض- في كل المجالات، وأخطرها مجال السياسة، ليس لكونه يمثل التوجهات العامة لطبيعة الحكم من جهة ومنظومة القيم من جهة ثانية، وإنما لأن الدخلاء هنا يملكون سلطة غير عادية، مصحوبة بنوع من الاستبداد في مجال الإعلام، أو نوعا من السلطة المطلقة هي أقرب إلى الأوامر العسكرية منها إلى الاختيارات الكبرى للشعوب، إلى درجة يشعر فيها المراقب بأن أولئك الذي يكتسحون هذا المجال يلغون أهل الاختصاص، ويرفعون شعار نحن الإعلام، وأل الإعلام نحن.

يشكل ظهور إعلاميين دُخلاء، في الوقت الراهن مدخلا لإعادة النظر في طبيعة العلاقة

◀ **ما يقوم به سياسيون يشكل انتهاكا لدور الإعلاميين ومع الأيام سيكون الإعلام والسلطة السياسية شيئا واحدا**

باختصار

◀ يعود «مهرجان الإعلام للشرق الأوسط وشمال أفريقيا» في نسخته الثالثة لينعقد في دبي في 26 من الشهر الجاري. ويستقطب المؤتمر طيفا واسعا من كبار المسؤولين التنفيذيين الذين يمثلون أكبر العلامات التجارية ووكالات التسويق ودور الإعلام في العالم، لمناقشة أحدث الاتجاهات تحت شعار “فهم التحول الإعلامي”.

◀ ارتفع عدد السعوديين، الذين يملكون حسابات على تويتر إلى 11 مليون مستخدم، يستحوذون على 33 بالمئة من التغريدات في منطقة الشرق الأوسط، مما أدى إلى دعم حرية التعبير، مقارنة بوسائل الإعلام التقليدية، وفق ما جاء في تقرير لموقع “المونيتور”.

◀ أبدى عدد من أعضاء مجلس نقابة الصحفيين المصريين رفضهم لقاطع لقرار مصادرة صحيفة “البوابة”، بمبررات وأهمية. وأكدوا في بيان أن قرارات مصادرة الصحف هي قرارات مخالفة للدستور والقانون.

◀ وقّع علي بن محمد الرميحي وزير الإعلام البحريني والشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس مجلس إدارة صندوق العمل «تمكين» اتفاقية للتعاون بين الجهتين لتدريب 100 من خريجي الجامعات الوطنية في المجال الإعلامي، وناهيلهم للمشاركة في سوق العمل وتطوير الرسالة الإعلامية.

◀ طالب مركز تونس لحرية الصحافة كل الجهات الرسمية المعنية بتوضيحات في خصوص مصادرة العدد الأخير صحيفة “الثورة نيوز” وإيقاف إصدارها، واعتبر أن الاستناد إلى الفصل الثامن من القانون المنظم لحالة الطوارئ هو حادثة خطيرة تقطع الباب أمام ممارسات لضرب حرية التعبير.

للمشاركة والتعليق
media @ alarab.co.uk

نقيب الصحفيين التونسيين يلوح بالتصعيد في حال تواصل الانتهاكات

◀ **التقرير أكد أن قوات الأمن واصلت تصدر قائمة المعتدين على الصحفيين خلال شهر مارس الماضي بأربعة اعتداءات**

بتونس العاصمة، في حين تفرقت بقية الاعتداءات على عدد من الجهات، خاصة تلك التي شهدت تحركات اجتماعية في فترة إنجاز التقرير.

من جهته، أكد منذر الشارني المستشار القانوني لوحدة الرصد، تسجيل تجاوز للمرسمين 115 و 116 المخطمين لقطاع الإعلام، وتعتمد محاكمة الصحفيين وفقا لأحكام المجلة الجزائية، منتقدا ظاهرة الإفلات من العقاب.

”عودة التخويف والتعليقات للسيطرة حتى على الإعلام الخاص“.

وأفادت خولة شبح عضو المرصد “بأن قوات الأمن واصلت تصدر قائمة المعتدين على الصحفيين خلال شهر مارس الماضي بأربعة اعتداءات، حيث قامت بمنع صحفيين من العمل وإيقافهم والاعتداء عليهم“.

وأضافت أن المواطنين ارتكبوا من جهتهم ثلاثة اعتداءات على الصحفيين خلال نفس الشهر، كان أخطرها استهداف طاقم القناة الوطنية الأولى في مدينة الجم من ولاية المهديّة (وسط البلاد).

وبين نص التقرير، أن أبرز الاعتداءات التي طالت الصحفيين، تلتخص في 6 حالات مضايقة، و5 حالات تم منع الصحفيين فيها من العمل، وفي مرتين تمت ممارسة الرقابة على عملهم، موضحا أن 6 اعتداءات حصلت

النقابة الوطنية للصحفيين التونسيين ستصعد من تحركاتها وقد تتوجه إلى إقرار الإضراب العام في القطاع في صورة تواصل الانتهاكات المسلحة على الصحفيين ومحاولة السيطرة على قطاع الإعلام“.

ولاحظ البغوري، خلال ندوة صحافية، خصصت لتقديم التقرير أن إحالة الصحفيين على القضاء أصبحت “ظاهرة منهجية ومتواترة“.

وأضاف أن النقابة، تشجع على مواجهة انتهاكات أخلاقيات المهنة الصحافية وعلى محاسبة المخطئين ولكن دون استعمال قوانين بالية وغير دستورية مثل قانون الطوارئ. وقال البغوري “هناك توجه نحو التعتيم والغلق والسيطرة على القطاع الإعلامي، وهناك محاولات لإنتاج نظام مثل نظام بن علي للسيطرة على قطاع الإعلام“، مشيرا إلى

جوائز بوليترز توجه رسالة للبيت الأبيض بدعمها للقيم الصحافية

كما تم منح جائزة لكتابة المقالات الصحافية بيغي نونان من صحيفة “ول ستريت جورنال” تكريما لها على “المقالات التي كتبتها بشكل رائع والتي أعادت القراء إلى القيم الأميركية خلال الحملة الانتخابية التي تسببت في انقسام الشعب الأميركي بشكل لم تشهده البلاد من قبل“.



ديفيد فارنثول جلب الانتصار لواشنطن بوست

لانتقادات شديدة بعد فشلها في توقع فوز ترامب.

ويعتبر فهرنثولد مفجر القصة الصحافية التي اعتمدت على تصريحات لترامب واعتبرت مسيئة للنساء وتم تسجيلها أثناء مشاركة ترامب في برنامج تلفزيوني وعصفت تلك التصريحات بحملة ترامب الانتخابية.

لـنيويورك – احتفت جوائز بوليترز هذا العام بشجاعة الصحفيين الأميركيين الذين تحسوا الرئيس دونالد ترامب خلال حملة الانتخابات الرئاسية الحاسمة خلال العام الماضي، في رسالة واضحة وقوية للدفاع عن القيم الصحافية بعد الهجوم الشرس للإدارة الأميركية الجديدة على وسائل الإعلام.

وقال مايك برايد رئيس اللجنة التي تقدم الجائزة بوليترز إن “الجوائز تمثل القيم الأساسية في مجالين هما التحقيقات المستقلة في الشؤون العامة، والإبداع والحرفية في رواية قصة أميركا“.

وأوضح في مقدمته أن الصحافة الفائزة شملت تغطية تحدث “سياسيين نافذين ومؤسسات قوية“ وكشفت عن “الإساءة المنهجية للأشخاص الذين ليس لهم أمل كبير في الدفاع عن أنفسهم“.

وفاز ديفيد فارنثول من صحيفة “واشنطن بوست” بجائزة التغطية الوطنية تكريما لما وصفه مجلس الجائزة بأنه “نموذج للصحافة الشفافة“ التي شككت في تأكيدات ترامب بسخائته في العمل الخيري.

وجاء الإعلان عن نتائج النسخة 101 من هذه الجائزة المرموقة في الولايات المتحدة، في جامعة كولومبيا في نيويورك، وسط اتهام البيت الأبيض للإعلام بتلفيق “أخبار كاذبة” عن الإدارة الجديدة، وبعد تعرض الصحافة



أعلنت شركة غوغل عن توفير ميزة الاتصال الصوتي الجديدة عبر تطبيق التراسل المرئي «دوو» لجميع المستخدمين حول العالم، وذلك بعد نحو عشرين يوما من دعمها على نطاق محدود. وكانت غوغل قد أطلقت أواخر شهر مارس تحديثًا جديدا لتطبيق «دوو» يسمح بإجراء اتصال صوتي فقط، وتوفرت الميزة لمستخدمي التطبيق في البرازيل فقط، وهي الآن متاحة لجميع المستخدمين حول العالم.

فيسبوك تستكمل مشروع الصحافة

□ نيويورك - تأخذ شركة فيسبوك على عاتقها مهمة تسهيل عمل الصحفيين عبر العديد من الخدمات والتطبيقات في مجال العمل الصحفي، وأعلنت الإثنين عن إطلاقها مجموعة من المناهج الدراسية المجانية التي تشرح للصحفيين كيفية استعمال فيسبوك وإنستغرام بأفضل شكل من أجل مشاركة وجمع الأخبار، وذلك ضمن مشروع «فيسبوك جورناليزم بروجكت» حيث تم توفير محتوى البرنامج الجديد بالشراكة مع معهد بوينتر. وتهدف المناهج إلى إقامة علاقات أقوى بين المنصة وبين صناعة الأخبار، حيث تتعاون فيسبوك مع المؤسسات الإخبارية لتطوير المنتجات وتعليم الصحفي الطرق التي يمكن من خلالها أن يكون شريكا أفضل للمنصة، والعمل مع الناشرين والمعلمين حول كيفية تزويد الناس بالمعرفة التي يحتاجونها لاطلاع القراء في العصر الرقمي.

وأشارت الشركة إلى اعتبار فيسبوك نوعا جديدا من المنصات التي ترغب بتأدية دورها لتمكين الناس من إجراء محادثات ذات مغزى ولتوفير المعلومات لهم ولخلق إمكانية الاتصال مع بعضهم البعض، حيث تتضمن المنصة بشكل كبير فكرة قيام المجتمع بمشاركة الأفكار والأخبار وهي جزء أساسي من الخدمة.

وتعتبر هذه المناهج والدورات أحدث خطوة في مشروع الصحافة الذي أعلنت عنه الشركة في شهر يناير الماضي كوسيلة لتعزيز موقع المنصة كمصدر للناشرين لنشر أخبارهم وتجنب الأخبار الوهمية، في أعقاب التدقيق المتزايد لدور الشبكة الاجتماعية كموزع للأخبار، وتعرضها للكثير من الانتقادات لفشلها في التصدي لانتشار المعلومات الخاطئة في الفترة التي سبقت الانتخابات الرئاسية الأميركية، وفي الوقت ذاته تحظى هي وغوغل بنصيب الأسد من إيرادات الإعلانات على الإنترنت، بينما تضطر وكالات الأنباء لخفض التكاليف وتسريح الموظفين.

وتتكون المناهج الجديدة من ثلاث دورات؛ كل دورة مدتها أقل من 10 دقائق مع اختبار مدته 45 دقيقة في نهاية المنهج الدراسي. وسوف يعمل مشروع الصحافة على فيسبوك بثلاث طرق هي التنمية التشاركية للمنتجات الإخبارية وأدوات وتدريبات للصحفيين وأدوات وتدريبات للجميع. وتعتبر المنصة أن صفحة مشروع الصحافة بمثابة مركز لجهودها الرامية إلى تعزيز ودعم الصحافة على فيسبوك.

وأشارت فيسبوك إلى أن هذه الجهود تأتي للحد من الأخبار الوهمية، حيث أعلنت مؤخرا عن إدخال تحسينات على برنامجها لزيادة الحد من انتشار الأخبار الوهمية، بما في ذلك الطرق التي يمكن للناس الإبلاغ عنها بسهولة أكبر والجهود الجديدة لإيقاف الحوافز المادية لمرسلي الرسائل غير المرغوب بها.

حذف تغريدة القرضاوي لا يخفي إرهاب الإخوان

● غضب على مواقع التواصل من تبرير القرضاوي لهجمات الكنائس



آدم أهالي الضحايا لا يمكن حذفها

ورأى عدد من المعلقين أن المشكلة في العالم العربي أساسها السماح بتدخل رجال الدين في السياسة ودفع عدد من الشيوخ الوهميين الطالبين للشهرة بإصدار فتاوى مضللة وغريبة وهو ما أفسد المجتمعات، ورأى مغرد أن ما زاد الطين بلة هو أن الدعاة والشيوخ في الوطن العربي لا يفقهون شيئا في السياسة. وقال ناشط "من عشر سنين أصدرت إنكلترا قرارا بمنع يوسف القرضاوي من دخول أراضيها لأنه خطر على أمنها... يعني إنكلترا ماوى جماعة الإخوان خافت منه". وكتب مدون "كان الزمن كفيلا بأن يعري دعاة الفتن وأن تظهر عورة القرضاوي مفتي التفجير حين غمس لحيته في دماء الأبرياء".

وتحدث عدد من الناشطين عن دعوات التكفير التي أطلقتها رموز جماعة الإخوان حتى في أوروبا وأميركا، وكتب مغرب "كان المتأسلمون يدعون على اليهود والنصارى في مساجد الجاليات في أميركا حتى تدخلت آلاف بي أي وانقذتنا بتفسير شيوخ الفتنة وملاحقتهم".

الأسود الله ينتقم منه أشد انتقام... كم قتل من الناس بسبب فتاواه باسم الدين، ولكن الذي يمشي على فتواه أشد سوءا منه لأنه أعمى البصر والبصيرة".

وعلقت أخرى "كم من الكوارث والمجازر برقيتك ومازلت تتكلم فلتسكت نهائيا يا شيخ الفتنة". وكتب مدون في فيسبوك "موقفه مفضوح ولا نحتاج لتوينر لتأكيد ذلك، وذلك من خلال حلقاته على قناة الجزيرة وكان موقف القرضاوي هزيبا بالنسبة إلى شخص يدعي أنه علامة في الفقه والشريعة، فلذلك اعتبره شخصا بلا أخلاق ودوره رئيسي في تاجيح الفتن والتخريض والقتل".

وسخر آخر على تويتر: القرضاوي غرّد ثم حذف تغريدته! المسكين يغرد قبل أن يفكر يا شيخ القليل من العقل والحكمة كي لا تضع نفسك بهذا مواقف سخيفة.

وطالب مغرد بشطب القرضاوي من رابطة العالم الإسلامي، قائلا "مازلنا نأمل من الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي بتعليق أو شطب عضوية المتطرف يوسف القرضاوي من الرابطة وما تفرع عنها".

وقال أديب، خلال تقديم برنامج "كل يوم المذاع عبر فضائية "ون" "لم يذكر موقفه ممن نفذوا العملية، وحملت تغريدته شماتة كبيرة جدا في الشهداء".

وأعاد الناشطون نشر التغريدة المحذوفة على صفحاتهم رغم نشر القرضاوي لتغريدة أخرى بدلا من المحذوفة وقال فيها "ندبن كل اعتداء على الأنفس الآمنة، ونؤكد أن هذه الجرائم تتنافى مع الشرائع والأخلاق والأعراف، ولن قام بها عذاب عظيم".

إلا أن الناشطين أكدوا أن التغريدة الأولى تكشف المواقف الحقيقية للقرضاوي وجماعته، وقالوا إن التغريدة المعدلة لن تنجح في حرق الأنظار عن موقف القرضاوي الذي لا يختلف عن موقف الإخوان وبقية الجماعات الإرهابية وإعلامهم.

وقال مغرد "حذفك للتغريدة لن يغسل يدك من دم الأبرياء"، فيما كتب آخر "لماذا مسحت تغريدتك السابقة التي تحرض وتبرر القتل والتفجيرات؟".

وقالت ناشطة على فيسبوك "حذف أو لم يحذف التغريدة فلن يتغير شيء من فكره

أعاد الناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي نشر تغريدة للداعية يوسف القرضاوي أحد رموز الإخوان قبل أن يحذفها، ويرر من خلالها الهجمات الإرهابية الأخيرة على الكنائس في مصر، ورغم حذفه للتغريدة إلا أنه لم يستطع إخفاء موقفه الفعلي.

□ القاهرة - لا تزال تتردد أصداء التغريدة المحذوفة للداعية يوسف القرضاوي في مواقع التواصل الاجتماعي، والتي أثارت غضب الناشطين في مصر والعالم العربي، بعد أن حمل النظام المصري مسؤولية التفجيرات في تبرير ضمنى للجماعة، وقال القرضاوي في التغريدة التي قام بحذفها في ما بعد "لم تعرف مصر طوال تاريخها تفجيرات تستهدف جزءا من المواطنين، إلا في عهود الاستبداد التي لا توفر الأمن ولا الحرية ولا الحياة الكريمة"، وذلك في إشارة إلى الهجمات الإرهابية التي استهدفت كنيسة طنطا والإسكندرية الأحد الماضي، وذهب ضحيتها العشرات من القتلى والجرحى.

وأعتبر الناشطون أن تغريدة القرضاوي تعبر عن الخط العام لجماعة الإخوان ومؤيديها وكافة جماعات التطرف والإرهاب من الأحداث الإرهابية. وقال آخرون إن تغريدة محذوفة لأحد رموز جماعة الإخوان ومنظر جماعات التطرف كشفت عن أزمة "واعظي الفتنة والإرهاب".

وغرد ناشط "ارتباك القرضاوي ومسحه لتغريدته المبررة للإرهاب والتفجير في مصر يدلان على تخطيطه هو وجماعته بعد أن لفظلتهم الشعوب المحبة للسلام".

وكتب ناشط على فيسبوك "كم أما أبكيت بسببك ومن فتاواك حرّضت على القتل والدمار والخراب مقابل ماذا؟ عندما تموت ستحاسب على كل الفتن والتخريض والفتاوى باسم الدين .. شوهدت الدين كفرت الناس أنت وأمثالك من شيوخ الفتنة".

وقال مغرد "هذه نتيجة الفتاوى التكفيرية المجرمة من شيوخ الفتنة والضلال الذين يكفرون المسيحيين ويدعون عليهم على المنابر".

واستنكر الإعلامي عمرو أديب تغريدة القرضاوي، مشيرا إلى أنه لم يبدن الجاني، ووجه اللوم للمجني عليه.



عمرو أديب:
القرضاوي لم يذكر موقفه
ممن نفذوا العملية، وحملت
تغريدته شماتة



أبرز تغريدات العرب



may_chidiac

أبدا الهجرة ليست الحل. هذه الأرض مهد المسيح، سار على ترابها وتعمد في أنهرها. هي دون قيمة إذا هجرها أهلها، والمسيحيون دون قيمة إذا تخلوا عنها!



MutazQ

إن لم تكن في العشرين قويا فلا تنتظر القوة بعد ذلك فهي لن تأتي، وإن لم تكن في العشرين ذكيا، فلا تنتظر الذكاء بعد ذلك لأنه لن يأتي أيضا.



najkassem

عيون الأطفال الضائعة على الطرقات أو في المستشفيات أو المتسمرة في اتجاه سماء بيتها الأخير لا تنتظرها الرياح بعيدا.. تبقى تطارد قاتلتها.



ABDULALOSSLEB

المطاعم عندها 4 أنواع: 1- يا محمد 2- يا صديق 3- يا معلم 4- اكسيوزمي... الأخير غالي لا يستطيع أحد الذهاب إليه.



Ahmedsemedaa

قطر اله عالميا في جودة التعليم والأولى عربيا، ومصر الـ13 عربيا والـ139 عالميا، الجهل والفشل هما المؤامرة الحقيقية على مصر!



M_og

هناك 2.25 مليار كوب قهوة يُشرب يوميا، كل منا له مشاعر وذكريات خاصة ترافق ذلك الكوب.



Mahira

مهيبة عبدالعزيز إعلامية إماراتية.



m_rwhl

الصراع السياسي بين التيار الليبرالي والتيار الإسلامي صراع أزلي. المصيبة أن التيارين لا يقدمان حلولاً لمشاكلنا ويشغلاننا بصراعهما!



almalqam Apr 7

كيف تعرف أنك وضيع؟ إذا تمنت على من دونك وتارنبت مع من فوقك.



Souhair_Alqaisi

إذا كانت لديك عينان! فلماذا ترى الناس بأذنك؟ عامل الناس بما ترى منهم وليس بما تسمع عنهم.



AlkamiK

لا يمكن أن ندخل حقبة الإصلاح الأهم بتاريخنا، رؤية 2030، دون مراجعة ملف الشبوك المليونية، أراضي المنح، واستعادتها لأمالك الدولة من كائن من كان.



almalki_

كل الشعارات والأيديولوجيات إذا لم تجعل كرامة الإنسان أولا، فلا محل لها.. نقطة!

هاشتاغ اليوم



تويتر ينقذ مسنا سعوديا احتجزه أبنائوه



@nour94860435

أبناء يحتجزون والدمم بالسلاسل تحس بحقارة الدنيا لما ابن يعذب أباه أو أمه مالها معنى حياتك ولا معنى لك الموت أفضل لك.



@b_otyf

حروفي تظل قاصرة في وصف هذا العقوق. أبناء عاقون يحتجزون والدمم المسن خلف سلاسل حديدية بجدة.



@FahadSamah

الله يهديهم ويصلحهم لا يشعرون بقيمة الأب إلا عندما يموت مهما اشتد ساعدكم لا قوة لديكم دون أبيكم.



@Waliam1992

تسقط الرجولة إذا ارتفع صوتك على من تعب في تربيتك، فكيف بأبناء يحتجزون والدمم بالسلاسل بالتأكيد إنها تسقط أشياء كثيرة.



وبعد انتشار مقطع الفيديو على نطاق واسع، أجرت الجهات الرسمية السعودية تحقيقا حول حقيقة المسن وتفاصيل ومكان احتجازه وأكد المتحدث الرسمي لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية في السعودية خالد أبا الخيل في حسابه على تويتر قائلا "توصلنا إلى مسن جدة الذي احتجزه أبنائوه وقيده بالسلاسل لتقديم الرعاية وإنهاء وضعه المسائي".

□ الرياض - تفاعل الناشطون على تويتر مع مقطع فيديو يظهر رجلا مسنا محتجزا في غرفة صغيرة، حيث قام أبنائوه باحتجازه والإغلاق عليه بسلاسل حديدية، وحرمانه من الطعام، ليتركوه فريسة سهلة للمرض والجوع والألم.

وانتشر المقطع بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، وتتابع تعليقات المغردين الغاضبة على هاشتاغ #أبناء_يحتجزونوالدمم بالسلاسل، مطالبة الجهات الرسمية بسرعة التحقق في وضع المسن صحيا والقيام بواجبها تجاهه.

وقالت مغردة:



@bandar

في الغالب البنات لوالديهن أكثر رحمة من أغلب العيال! ومع ذلك للأسف الحظ دائما للولد! وكتب ناشط:



@fawaz_alonzy

تمر علينا كل فترة قصة تكاد عقولنا لا تصدقها! وتكاد قلوبنا تنفطر من هول ما نسمع! إنها قصص واقعية للأسف!

وقالت أخرى:



@wajd_o2

أخاف على أبي من الدنيا وأخشى على من دون أبي.

وغردت ناشطة:



@Almha2017Almha

بر الوالدين قصة وحكاية تكتبها أنت ويرويها أبنائك فأحسن الكتابة حتى يحسن أبنائك القراءة.

تحاول جمعيات لبنانية توجيه نزلاء سجن رومية نحو ممارسة الرياضة والفن والأدب بهدف العلاج النفسي وفهم أسباب الجريمة التي أودت بهم إلى الانحراف.

عاد العراقيون الفاربون من ساحات الحرب غرب الموصل إلى التوافد على مركز حمام العليل الصحي بعد إعادة افتتاحه للاسترخاء وسط المياه الساخنة ونسيان معاناتهم.

اليوغا وسيلة لتهديب سلوك السجناء في لبنان

● الرياضة والمسرح حرية السجناء خلف القضبان ● تجربة روحية تعلم الانضباط والمصالحة مع النفس



اليوغا لجسد سجين لكن الروح طليقة



يدخل مدرب اليوغا اللبناني بشير رع سجن رومية بجبل لبنان طوعاً، ليس لاقتراحه جرائم وإنما لتهديب سلوك السجناء وتحسين أوضاعهم، حتى يتمكنوا من الاندماج مجدداً في الحياة العادية عن طريق هذه الرياضة الروحية.

تسبب في السنوات العشر الماضية في اندلاع عمليات شغب وإضرام للثيران داخل العنابر. ويتعاون المدرب رع في عمله التطوعي مع جمعيات خيرية لبنانية تعمل على تحسين أوضاع السجناء في لبنان. وتحاول الجمعيات توجيه السجناء نحو مختلف الممارسات الفنية كالممثل المسرحي أمام جمهور صغير والتأليف الروائي عبر سرد قصصهم الشخصية بهدف العلاج النفسي وفهم أسباب الجريمة التي أودت بهم إلى السجن.

وفي حين كان صف اليوغا من الصفوف الأسبوعية الإيجابية للسجناء فوجئ بشير رع مع مرور الوقت بالعشرات من السجناء الجدد يطلبون الانضمام إلى الصف. ويقول رع "تضاعف عدد الراغبين في المشاركة ونفذت السجادات المخصصة لممارسة اليوغا، فوجهت نداء عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك للراغبين في

بيروت - في زنازينهم يدخل العشرات من السجناء حبساً طوعاً ذاتياً يأخذهم من واقعهم المريع ليتعلموا أصول الانضباط الروحي القائم على رياضة اليوغا. ويعيش مدربهم الشاب بشير رع منذ عام ونصف العام مغامرة إنسانية وطموحة تهدف إلى تعليمهم هذه الرياضة ودمجهم من خلالها في حياة روحية.

ويأمل المدرب اللبناني في أن يغير حياة بعض الذين يقضون عقوبتهم في سجن رومية نحو الأفضل وأن يجعلها أكثر إشراقاً وأقل فوضوية. ويقع السجن في قرية رومية بجبل لبنان وقد بني في أواخر ستينات القرن العشرين ليتم افتتاحه عام 1970 بطاقة استيعاب لا تتجاوز 1500 سجين، غير أن ظروف الحرب الأهلية وارتفاع نسبة الجريمة ضاعفاً من عدد النزلاء وأصبح السجن مكتظاً بطاقة استيعاب تربو على الخمسة آلاف سجين، ما

يعودوا يخافون من مواجهة ذواتهم. والأهم أنهم باتوا أكثر استيعاباً لمفهوم الانضباط القادر على تبديل نمط حياتهم السابقة". وبفضل انتظامهم في صفوف اليوغا أمسى السجناء أكثر قوة من السابق سواء جسدياً أو نفسياً وبعضهم تخلّى عن عادة التدخين.

ومن خلال تجربته هذه اكتشف بشير رع أن السجن الذي يعيش ظروف حياة غير عادية يعلق الكثير من الأهمية على الصدق. ويشرح وجهة نظره هذه قائلاً "من العناصر المهمة التي تعلمتها من السجناء ألا أعدهم بأي شيء لا يمكنني تحقيقه. هؤلاء الذين يعيشون خلف القضبان ينتظرون من الآخرين التفاعل السلبي معهم انطلاقاً من وضعهم الحالي. وكأنهم يمتحنون الآخرين وينتظرون بترقب ما إذا كانوا سيتعاملون معهم بصدق أو لا".

لينهي قائلاً "أهم عنصر تعلمه السجناء الذين يمارسون اليوغا معي بانتظام هو السيطرة على الذات. فمن خلال الانضباط تولد الأحلام والقدرة على تحقيقها".

يذكر أن المخرجة اللبنانية زينة دكاش سبق وأن قامت بإخراج مسرحية بعنوان

مساعدة السجناء على اقتناء سجادات خاصة يمارسون اليوغا عليها. وفي الحقيقة لم أتوقع هذا التجاوب الجماعي الرائع. تهافت الناس على تقديم السجادات وبعضهم قدم المال لشترتي ما يلزمنا من معدات في الصف". ومع نجاح صف اليوغا الأسبوعي سلمت إدارة السجن المدرب رع المبنى المخصص للمصابين بأمراض عقلية وطلبت منه دمج اليوغا في حياتهم.

وأوضح رع بخصوص هذه التجربة "العمل مع السجناء الذين يعانون الأمراض العقلية كان أكثر صعوبة من السجناء العاديين. وكان علي أن أتعامل معهم وكأنهم أقرب إلى أطفال يملكون قوة جسدية هائلة". ويلاحظ المدرب أن كل السجناء الذين يمارسون اليوغا معه بانتظام منذ عام ونصف العام قد تغيروا نحو الأفضل وأصبحوا أكثر احتراماً للوقت وأكثر تقديرًا للحياة بكل تفاصيلها.

وبضيف قائلاً "السجناء أصبحوا أكثر تفاعلاً مع الصمت. في البدايات كانت الصفوف فوضوية وكانت الضجة سيّدة الموقف. اليوم بعد أكثر من عام أقول بكل فخر إنني أقدم الصفوف وسط صمت مطلق. لم

سكان الموصل يضمنون جراحهم بالاسترخاء في حمام العليل



التخلص من غبار الحرب

وحمام العليل للنساء. ونظرا لكثرة الزائرين والسياح، تم بناؤه وتقسيمه إلى حوض كبير وأحواض صغيرة، وسحب الماء من العيون قرب النهر إلى هذه الحمامات الواقعة في الأعلى وضخ المياه إليها بواسطة مضخات كبيرة.

ان "زوارا كانوا يترددون بانتظام أثناء حكم داعش".

وتسحب المياه الساخنة إلى درجة الغليان صيفا وشتاء، من العيون الموجودة قرب نهر دجلة إلى حمام مائي كبير على شكل حوض، وهو مقسم إلى قسمين: حمام العليل للرجال،

ويقول حسين عبدالله أحد العاملين في المنتجع إن "الأموال كانت قليلة في ظل داعش. عدد قليل جدا من الناس كانوا يقصدون المكان".

وتابع "أما الآن فإن الرواتب تدفع مرة أخرى وقوات الأمن تأتي إلى هنا"، مشيراً إلى

تشكل حمامات الكبريت القريبة من مدينة الموصل التي تشهد حرباً، منتجعا وملاذا للعراقيين الفارين من المواجهات بين الجنود والإرهابيين، حيث يشتهر المكان بمياه معدنية مرتفعة الحرارة تتدفق من ينابيع تحت الأرض.

الموصل (العراق) - أعادت السلطات العراقية فتح حمام العليل بعد استعادة السيطرة على المنطقة من تنظيم داعش، ليبدأ المدنيون العراقيون وحتى الجنود بالتوافد على المركز الصحي لتلقي خدمات مختلفة والاسترخاء في حوض المياه الكبريتية. وكان مركز حمام العليل الصحي يجذب السياح قبل استيلاء تنظيم داعش على المنطقة في 2014، واليوم أصبح بوسع العراقيين الفارين من ساحات الحرب العودة إلى هذا المركز الصحي للحصول على خدمات تدليك أو لأخذ حمام طيني لنسيان معاناتهم.

ويقول سعد محمد جابر (32 عاما) من وحدة مدفعية تابعة للشرطة الاتحادية "نقاتل على خط المواجهة ونأتي إلى هنا لقضاء إجازة".

وأضاف الشاب بينما كان يتجول بجواربه البيضاء المبللة واضعا قبعة الشرطة فوق رأسه "نأتي إلى هنا للراحة. نأخذ حماما قبل العودة إلى المعركة".

ويعرف حمام العليل الواقع على بعد نصف ساعة جنوب خطوط المواجهة مع الإرهابيين في غرب الموصل، بتوافد العراقيين

وأضاف عزيز بعد خروجه من الحمام "أخذوا هويتي، ضربوني على رأسي وفشنوني ثم قتلوا آخرين هربوا أمامي". وأوضح بينما تتساقط قطرات الماء من رأسه "قلت لهم لدي كفي، وهذا ما أنقذ حياتي" في إشارة إلى شخص يكفل عودة من يغادر المدينة.

ويشعر العاملون في منتجع حمام العليل بسرور نظرا لتزامم الوافدين على المكان مجدداً.

ويشعر العاملون في منتجع حمام العليل بسرور نظرا لتزامم الوافدين على المكان مجدداً.

◀ منذ إعادة افتتاحه أصبح المكان

منتجعا للمدنيين الفارين من

مدينة الموصل، بالإضافة إلى

المنات من الجنود

أكد خبراء التغذية أن المخللات صالحة للاستهلاك لأكثر من سنتين بعد انتهاء تاريخ الصلاحية المدون على العبوات، شريطة أن تكون العبوة محكمة الغلق ويحتفظ بها داخل الثلاجة.



أسرة

الصدقة علاقة مودة يمكن أن تتحول إلى عداوة

● أكثر من نصف النساء يتعرضن لخيانة صديقة العمر ● المنافسة تحول الصداقة إلى عداوة في غياب العقلانية



أغلب الصداقات تنتهي بصورة غير مبررة

فيها الصداقة إلى عدا، هذا العداء الذي ينمو بصورة خاصة عندما يشعر أحد الطرفين بنية أو وجود فعل الخيانة مثل؛ توجيه اهتمام صديق إلى اقتناء المنزل الذي سبق أن أثار اهتمامك ووجود نيتك لشراؤه، أو تملق صديقة لصاحب العمل من أجل الفوز بمنصب وظيفي كان معداً في الأساس لصديقتها. هذا الشعور بالخيانة والغضب والظلم وخيبة الأمل، يمكن أن يطيح بأساسات الثقة والاطمئنان التي انبثت عليها علاقة الصداقة في الأساس، ومن المؤسف أن يضطر البعض من الناس إلى مواجهة مثل هذا الشعور المؤلم؛ أن تصدم بشخص كنت تعتقد بأنه يشاركك قيمك وأخلاقه، شخص منفتح وودود وصادق، ثم يتبين إنك لم تكن على صواب في تقييمك للأمور.

العلمي والعملية والمشتريات في مكان العمل، فإن أي تغيير في هذا الإطار يمكن أن يغير موازين الصداقة، فإذا تسنى للصديقين أو للصديقتين مثلاً تملكاً نفس الموصفات التي تؤهلها إلى الفوز بمنصب عمل جديد، فإن علاقة الصداقة هذه تتحول إلى منافسة وقد تتطور إلى عداوة واضحة، إذا لم يكن أحد الطرفين أو كلاهما بمستوى النضج المطلوب في الشخصية، بطريقة تمكنهما من التعامل بصورة عقلانية مع التحول في مسار العلاقة.

ولهذا، فإن المنهج ذاته الذي عمل في البداية على خلق كيمياء الصداقة بين الإثنين، يمكن أن يعمل بالطريقة ذاتها على تحويلها إلى عداوة أو مثلاً اصطلاح على تسميته "فريينمي"، أي اللحظة المباعة التي تتحول

الاجتماعي الذي تتحرك ضمن إطاره علاقة الصداقة وسهولة التواصل والشعور بالراحة والأمان في التواصل، هي من أهم المرتكزات في علاقات الصداقة بين النساء مع بعضهن أو الرجال على حد سواء، ويبدو منطقياً أنه حين يتغير هذا السياق بشكل ما فإن الصداقة ذاتها تتغير، وفي البعض من مراحل هذا التغيير يمكن للصداقة أن تتحول إلى عداوة، ثم يتغير السياق مرة أخرى فتعود العلاقة إلى صداقة، فإذا ما تكرر هذا الأمر مراراً ينبغي على أصحاب العلاقة أن يسألوا أنفسهم؛ هل هذه الصداقة حقيقية وهل تستحق كل هذا الدوران في محيط حلقاتها المفرغة؟

تخضع العبد من الصداقات في مكان العمل لهذا السياق؛ فإذا كانت الصداقة مبنية على التقارب في الاهتمام والاختصاص

هناك مرحلة معينة من الصداقة بين النساء، تتعرض فيها إحداهن للخيانة من قبل صديقتها؛ الخيانة ليست بمعناها المتعلق بعلاقتها مع رجل، إنما هي اللحظة المباعة التي تكف فيها هذه الصديقة الصدوقة على أن تكون السند والرفيق ومخزن الأسرار ومصدر السعادة اليومية، اللحظة التي تدير فيها ظهرها لصداقة امتد عمرها طويلاً ربما إلى مرحلة مبكرة من الطفولة أو المراهقة، لتنتهي بصورة غير مبررة.

نهى الصراف

وكان باحثون في جامعة ولاية كاليفورنيا الأميركية، قد تحدثوا في إحدى الدراسات عن مصطلح جديد اسمه "كيمياء الصداقة" أو "الكيمياء الشخصية"؛ وهو مفهوم جديد تماماً استخدمه هؤلاء في الدراسات التي تتصدى للعلاقات العاطفية بين الجنسين، إضافة إلى علاقات الصداقة سواء الخاصة بالنساء أو الرجال.

ويعرف هذا المصطلح بكونه علاقة عاطفية ونفسية قوية بين شخصين، إذ تعمل الكيمياء على رسم ملامح هذه العلاقة التي تربطنا بالشخص الآخر، كما تقرر ملامح العلاقة على المدى البعيد أيضاً. وتكونت عينة الدراسة التي أشرف عليها الباحثون في جامعة ولاية كاليفورنيا من 688 رجلاً وامرأة تراوحت أعمارهم بين 18 إلى 66 عاماً، وخلصت النتائج إلى أن أبرز مقومات هذه العلاقة تتمثل في؛ الصراحة والتفاهم المتبادل بين الطرفين وسهولة التواصل ووجود مصالح واهتمامات مشتركة والاهتمام والرعاية اللذين يتبادلها الطرفان والتشابه في القيم والأخلاق والمعتقدات، إضافة إلى المشتريات الخاصة بحول التعليم والعمل المختلفة.

ولأن عينة الدراسة تكونت من معظمها من النساء 607 امرأة مقابل 81 رجلاً فقط، كان من المتعذر معرفة أي المشتريات أكثر بروزاً في علاقة الصداقة، سواء المتعلق منها بصداقات النساء أو الرجال، إلا أن أكثر هذه الموصفات بالطبع اشتقت من خلال مشاركة السيدات في الدراسة وهذا أمر طبيعي لكونهن الفئة الأكثر حضوراً فيها.

إلى ذلك، وجدت دراسة مشابهة أنجزت في جامعة أوترخت الهولندية وجامعة ستوكهولم السويدية سنة 2014، أن الثقة المتبادلة تلعب دوراً مهماً في تشكيل الصداقات والحفاظ عليها ودوامها أيضاً. وأظهرت نتائج الدراسة التي أشرف عليها الدكتور جيرالد مولنهورست؛ أستاذ علم النفس في جامعة أوترخت، بأن السياق

اعتادت البعض من الفتيات المراهقات في أميركا على استخدام مصطلح "فريينمي" للتعبير عن الحالة الشائعة من الانفصال العاطفي بين الصديقات خاصة في مرحلة المراهقة؛ والكلمة تجمع بين "فريد" بمعنى صديق و"إنيمي" بمعنى عدو، وهكذا تتشكل من مزج الكلمتين كلمة مركبة وهجينة تشبه تماماً مصير علاقة الصداقة الجميلة التي قد تتحول فجأة ومن دون مقدمات إلى عداوة. إلا أن الدكتورة ديان بارث؛ معالجة وطبيبة نفسية ممارسة في مدينة نيويورك الأميركية، ترى بأن الحالة تنطبق على مراحل مختلفة من أعمار النساء اللاتي يواجهن مثل تجربة الصداقة الفاشلة هذه، في مراحل متقدمة أيضاً وفي جميع الأعمار.

أما الحكايات التي سمعتها بارث بحكم وظيفتها في مراكز الأبحاث والعلاج النفسي، فتعبر جميعها عن هذا النوع من الألم النفسي الممزوج بالدهشة الذي تركه خيانة صديقة لصديقتها، بعد رحلة طويلة من التفاهم والمشتريات من دون أسباب واضحة، فأغلب هذه الصداقات تنتهي في العادة إلى عداوة معلنة لا يهتم فيها الطرف الآخر حتى بتبريرها أو التهديد لها.

ووفقاً لدراسة حديثة اطلعت عليها بارث أثناء إعداد كتابها الخاص بالصداقات النسائية، فإن أكثر من 68 بالمئة من النساء اللاتي تمت مقابلتهن، اعترفن بعرضهن للخيانة من قبل صديقة العمر في مرحلة ما من حياتها.

◀ السياق الاجتماعي الذي تتحرك

ضمن إطاره علاقة الصداقة

والشعور بالأمان من أهم مرتكزات

العلاقات بين النساء

حملة مغربية لتشجيع الأمهات في المدن على الرضاعة الطبيعية

جميع الفاعلين في هذا المجال، على دعم وتشجيع وحماية الرضاعة الطبيعية بوصفها إستراتيجية أولية لضمان حياة الأطفال ونموهم ولتحقيق الأهداف التي حددتها الوزارة لخفض عدد وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات.

ويتجلى الهدف من هذا البرنامج الوطني، الذي يركز على ثلاثة محاور تهم تشجيع الرضاعة الطبيعية ودعمها وحمايتها، في إعطاء الثدي مبكراً خلال النصف الساعة الأولى بعد الولادة وذلك لدى 50 بالمئة من الأمهات، والاقتصار على الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الستة الأولى بنسبة 50 بالمئة من الأمهات، بحلول سنة 2016.

وتوصي منظمة الصحة العالمية بالرضاعة الطبيعية المطلقة إلى غاية أشهر الستة الأولى من عمر الطفل باعتبارها من أهم المصادر الغذائية للطفل، إذ تجنب 13 بالمئة من وفيات الأطفال دون الخامسة. وتعود الرضاعة الطبيعية بفوائد عديدة على الطفل

الرباط - أكدت مختلف الأبحاث والدراسات الاستقصائية أن 26,8 بالمئة فقط من الأمهات يرضعن أطفالهن في غضون النصف ساعة الأولى بعد الولادة، مقابل 27 بالمئة منهن يرضعن أطفالهن قسراً خلال الأشهر الستة الأولى، فيما لا يتعدى متوسط مدة الرضاعة الطبيعية 16,3 شهراً.

وتعرف ممارسة الرضاعة الطبيعية البعض من التراجع في المغرب، حيث أفاد تحليل نتائج المسح الوطني بالنسبة إلى مكان الإقامة، ومستوى التعليم والحالة الاجتماعية والاقتصادية للأم، بأنه كلما كانت المرأة تقيم في المناطق الحضرية، وكانت ذات مستوى ثقافي واجتماعي واقتصادي عال كلما كانت الرضاعة الطبيعية المطلقة إلى غاية ستة أشهر ضعيفة أو غير مطبقة بتاتا. وفي هذا السياق، عملت وزارة الصحة طبقاً لمخطط العمل 2012-2016، الذي يندرج في إطار الاستراتيجية الوطنية للتغذية 2011-2019 التي وضعتها الوزارة بمشاركة

جمال

ماء الأرض سر جمال

الشعر والبشرة

أفادت مجلة "فرويندين" الألمانية بأن ماء الأرض يعدّ سر جمال شعر وبشرة النساء الآسيويات؛ حيث أنه يعيد للشعر بريقه ويخلص البشرة من الشوائب.

وأوضحت المجلة في موقعها على الإنترنت أن ماء الأرض لا يمنح الشعر مظهراً لامعاً فقط، بل يعمل أيضاً على تحفيز نموه. ولهذا الغرض ينبغي نقع الأرض في الماء لمدة يوم إلى يومين؛ فخلال هذه المدة يرتفع المحتوى الحمضي ومضادات الأكسدة والمعادن بماء الأرض. وبعد ذلك، يتم شطف الشعر بماء الأرض بعد الغسل المعتاد.

وأضافت "فرويندين" أن ماء الأرض يعد سلاحاً فعالاً لمحاربة حب الشباب. ولهذا الغرض، ينبغي مسح موضع حب الشباب بقطعة قطن مشبعة بماء الأرض صباحاً ومساءً؛ حيث يتمتع حمض الفوليك الموجود بماء الأرض بتأثير مهدئ ومثبط للالتهابات.

وإلى جانب مزاياه الجمالية، يتمتع ماء الأرض بفوائد صحية أيضاً؛ حيث أنه يساعد على التخلص من مشاكل الجهاز الهضمي.

ولواجهة الإسهال أو الانتفاخ يمكن احتساء كوب من ماء الأرض؛ حيث تعمل النشا الموجودة بماء الأرض على إعادة بناء فلورا الأمعاء وحماية الغشاء المخاطي.

بهشاشة العظام المرتبطة بفترة انقطاع الطمث.

ونص قانون الشغل لسنة 2003 في الغرب على أن للأمّ الأجيعة الحق يومياً في إرضاع طفلها أثناء ساعات العمل باستراحة خاصة، نصف ساعة صباحاً ومثلها في فترة الظهر، ملزماً، في هذا الشأن، المقاولات التي تشغل أزيد من 50 امرأة على وضع فضاء مخصص للرضاعة يستجيب لمعايير النظافة والمراقبة رهن إشارة الأمهات العاملات.

وتجدر الإشارة إلى أن وزارة الصحة المغربية تنظم في إطار الإستراتيجية الوطنية للتغذية للفترة 2011-2019، من 10 إلى 16 أبريل الجاري، النسخة السابعة للأسبوع الوطني لتشجيع الرضاعة الطبيعية، وذلك تحت شعار "ساعدوا الأمهات على الإرضاع الطبيعي في أي وقت وفي أي مكان".

والأم على حد سواء، حيث تساعد على تقوية الروابط الحسية وتوليد علاقة حميمية بين الأم وطفلها، فهي لا تقتصر على تلقي الطفل الحنان والدفع والشعور بالحماية التي يحتاجها من الأم، بل هي تزوده بمواد غذائية، لن يستطيع الحصول عليها من أي طعام آخر.

ويقلل الاقتصار على الرضاعة الطبيعية خلال الأشهر الستة الأولى، من خطر الحساسية عند الرضيع كما يقلص من خطر الإصابة ببعض الأمراض مثل أمراض الجهاز الهضمي والإسهال والتهابات الأذن والتهاب الشعب الهوائية والتهاب السحايا ومن السممة في مرحلة الطفولة والمراهقة.

كما أن الأمهات اللواتي يرضعن أطفالهن يكتسبن حماية أكبر من سرطان الثدي وسرطان المبيض، وتراجع خطر الإصابة

بالمئة من الأمهات فقط يرضعن أطفالهن قسراً خلال الأشهر الستة الأولى

الطباع.. حينئذ تندرج الحالة تحت بند "طلاق متحضر".. وعلى الأخص حينما تبقى العلاقة بين المنفصلين أشبه بعلاقة الصداقة أو القرابة التي لا تنقطع.. والأحلى هي تلك الزيجات التي تنتهي دون أن يعلم أي أحد سبباً لنهايتها إذ يحافظ كلا الطرفين على خصوصية الخلافات وسريتها.. دون تعنت وتشهير وخسائر نفسية أو مادية ومعنوية.

وأخيراً.. قالت لي صديقتي الجميلة ونحن نهم بمغادرة المكان.. إنها تتمنى أن تتعرف بالزوجة السابقة عن قرب وتعرفها أكثر.. قبل أن تسمع الأخيرة من الآخرين أنهم ينويان الزواج فتكرهها دون سبب سوى أنها ستزوج بطليقها!.. وضحكت وهي تقول "من يدرى قد نصبح صديقتين!".

مرت ببالي كل قصص الانفصال التي قرأت وسمعت عنها.. من صديقاتي وأصدقائي وأقاربي ومعارفي.. ولكل زيجة قصة نجد أنفسنا إزاءها متخذين جانب طرف في العلاقة دون سواء لاثمين الطرف الآخر على سبب الانفصال.. على الرغم من أننا لا بد وأن نتعثر أن الظلم يقع غالباً على المرأة في عالماً فهي بلا شك الحلقة الأضعف في مسلسلات الارتباط. ومع ذلك نجد الكثير من القصص أيضاً التي يقع اللوم بها على المرأة ويكون الرجل ضحيها!

بيد أن القصص الأحلى هي تلك التي نسمع عنها دون أن ندري أي طرف منها لنا أن نساند.. فحينما تكون الإجابة عن سؤال "لماذا تطلقا؟" لا تشبه "لأنه تزوج عليها" أو "كان يضربها" أو "كانت متسلطة" أو "كانت غير مهتمة ببيتها".. وإنما من قبيل "لم يتفقا".. لم يشأ النصيب".. "لم يستطيعا الاستمرار معا".. "اختلاف في

طلاق متحضر

دون شرح كثير.. لتبادرني بعد ذهابهم هي الأخرى "من هذه المرأة؟.. ماذا يعمل ذلك الرجل؟.. حتى جاءت إلى حيث جلسنا سيدة لبقة أنيقة أعرفها حق المعرفة.. فتبادلنا السلام والتحياء.. ومضت لتختار مكاناً تجلس فيه.. لتبادرني صديقتي الجميلة "ومن تكون هذه الأنقة؟".. فتبتهت فجأة وقلت "يا إلهي.. كيف لم انتبه!.. لا بد أنك تعرفينها.. فهي زوجة حبيبك السابقة!".

- "صحيح؟.. فتلفتت بفصول وقد التمتعت عيناها وراحت تتفرس في الوجوه بحثاً عن الزوجة السابقة لتطيل النظر إليها من جديد.. وقالت "إنها لطيفة!.. لم أتوقع أن تكون بهذا الرقي".. وسألتها "وهل قال لك عنها غير ذلك؟" فردت "أبداً.. لكنني توقعت أن أرى أمامي غولاً.. وإلا.. فلماذا طلقها؟.. فقلت "لا هي غول ولا هو.. ولا أحد منا يعلم أصلاً لماذا تطلقا؟".

ريم قيس كبة شاعرة عراقية مقيمة في لندن

كانت تجلس إلى جوارى وهي تحضر لأول مرة فعالية من هذا النوع.. بدت الأجواء جديدة عليها وقد عكست نظراتها خجلاً واستغراباً جعلها لا تبرح مكانها مثل طفلة في أول يوم بمدرسة جديدة.. وتعدتْ بدوري أن ألزمها وألا أدع للحرص مجالاً بأن يشاكسها.. وقد حرصت على تنفيذ كلمات حبيبها المسافر.. وهو من أقاربي.. الذي أوصاني بها خيراً إذ قال إنها تود أن تشاركنا بعضاً من النشاطات الثقافية التي لم تكن تعرف بمواعيدها وأماكن إقامتها.

كنت من مكاني ذاك أسلم على المعارف والأصدقاء.. وأحياناً أجيب تساؤلاتهم المشاكسة "من الجميلة التي ملك؟".. وأعرفها بهم بأن أذكر اسمها الأول فقط

رياضة



«إنه شرف عظيم أن أتبادل قميصي مع عبدالله الزوري، فهو لاعب كبير له اسمه في الملاد والمنتخب السعودي، وأي لاعب يتمنى ارتداء قميص الملاد».

إسماعيل مطر
قائد فريق الوحدة الإماراتي



«لا يمكنني الحديث عن الخطوات التي يمكن أن أقوم بها طالما أنه لم يصلي حتى الآن أي إشعار من الاتحاد، ولهذا فإنني حتى الآن لازلت مدبرا للمنتخب التونسي».

هنري كاسبرجارك
مدرب المنتخب التونسي

شنيشل ضحية جديدة في التصفيات الآسيوية للمونديال

● الاتحاد العراقي يلجأ للمدرسة الأجنبية لإنقاذ كتيبة أسود الرافدين



بات راضي شنيشل مدرب العراق ثالث المدربين في المجموعة الثانية بالتصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم تطالهم مقصلة الإقالة. واتخذ قرار إقالة شنيشل بعد الهزيمة أمام السعودية بجدة في نهاية الشهر الماضي، وهي نتيجة بددت تقريبا آمال العراقيين في حجز مقعد بمونديال روسيا 2018.

□ **بغداد** - أقال الاتحاد العراقي لكرة القدم مدرب المنتخب راضي شنيشل وجميع أعضاء الجهاز التدريبي ضمن سلسلة من القرارات أعلنها الاثنين بعد اجتماع مجلس إدارة الاتحاد مع رئيس اللجنة الأولمبية العراقية حارس المرمى السابق رعد حمودي. وجاء في بيان "عقد الاتحاد العراقي اجتماعا مهما لندارس الوضع الكروي وبعد الاستماع إلى مقترحات رئيس اللجنة الأولمبية العراقية اتخذت عدة قرارات من بينها إقالة الإطار التدريبي للمنتخب والبحث عن إطار تدريبي أجنبي بالتنسيق مع اللجنة الأولمبية والحكومة العراقية لتوفير الأموال اللازمة لذلك". ولم يتضمن بيان الاتحاد أي إشارة إلى نتائج المنتخب في التصفيات النهائية المؤهلة إلى مونديال روسيا 2018، حيث يحتل العراق المرتبة الخامسة قبل الأخيرة في ترتيب المجموعة الآسيوية الثانية وخرج نهائيا من المنافسة.

وقاد شنيشل (50 عاما) منتخب بلاده في نهائيات آسيا في أستراليا 2015 وحصل على المركز الرابع، وأمضى معه 45 يوما بتكليف من الاتحاد العراقي الذي تعاقده رسميا في أبريل 2016 لقيادته في التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات مونديال 2018. واستهل المنتخب العراقي، الذي جمع 4 نقاط فقط من أصل 21 ممكنة في سبع جولات، رحلة التصفيات في الدور الثالث الحاسم بخسارة أمام نظيره الأسترالي بطل آسيا (0-2)، ثم تعثر أمام اليابان (1-2) قبل أن يهزم أيضا أمام السعودية بالنتيجة ذاتها. وفاز على تاييلاند، أضعف منتخبات المجموعة، برعاية نظيفة في الجولة الرابعة قبل أن يسقط في نهاية دور الذهاب والجولة الخامسة أمام الإمارات في أبوظبي (0-2)، ثم تعادل في السادسة مع أستراليا (1-1) لتجدد

◀ **إقالة شنيشل تأتي بعد رحيل**

مهدي علي مدرب الإمارات الذي

استقال عقب الهزيمة أمام

أستراليا في الجولة نفسها

باختصار

◀ **تقرر إغلاق ملعب محمد الخامس** عقب نهاية منافسات بطولة الدوري المغربي لكرة القدم هذا الموسم من أجل استكمال باقي الإصلاحات. وكان من المقرر أن تقام مباراة منتخب المغرب الودية أمام نظيره الهولندي على الملعب ذاته.

◀ **أعلن الاتحاد التونسي لكرة القدم** عن مواعي وطاقي التحكيم لمقابلاتي الإياب للدور 32 مكر لكأس الكونفدرالية الأفريقية والتي سيكون طرفاها الفريقان التونسيان النادي الصفاقسي والنادي الأفريقي.

◀ **قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم** تأجيل مباراة الزمالك ومصر المقاصة، والتي كانت مقررة السبت المقبل بالدوري المصري إلى موعد سيتم تحديده لاحقا. وكان الناديان رجحا بتأجيل المباراة.

◀ **ذكرت تقارير إعلامية إيطالية أن اسم الظهير الأيسر لنادي نابولي فوزي غلام** يتداول بكثرة على مستوى إدارة فالنسيا الإسباني، تحسبا لاستقدامه في فترة الانتقالات الصيفية القادمة.

◀ **قال ياسر القحطاني، مهاجم فريق الهلال السعودي،** إن الإصابة التي تعرض لها خلال المباراة أمام الوحدة الإماراتي ستبعده لمدة تتراوح ما بين أسبوعين وثلاثة أسابيع.

◀ **حققت لاعبة التونسية أنس جابر** فقرة في التصنيف العالمي الجديد الذي أصدرته جمعية اللاعبات المحترفات، حيث تقدمت 12 مركزا لتحلل المرتبة 119 عالميا وتقترب من نادي أفضل 100 لاعبة في العالم.

للمشاركة والتعليق:

sport@alarab.co.uk

◀ **أعلنت رئيسة نادي فالنسيا الإسباني الصينية لايهون تشان** أنها ستترك منصبها في نهاية الموسم الجاري، مشيرة إلى إنها اتخذت هذا القرار قبل بضعة أشهر. وسيلح إنيل مورثي، المستشار التنفيذي الحالي للنادي الإسباني، بدلا من تشان في منصب الرئيس اعتبارا من الأول من يوليو المقبل.

وقالت تشان متحدثة عن تولي مورثي منصب رئيس نادي فالنسيا "لديه عمل مهم في المستقبل من أجل أن يعود فالنسيا إلى المكانة التي يستحقها".

◀ **خسر كليفلاند كافالييرز** حامل اللقب ووصيفة غولدن ستيت ووريورز بعد إراحتهم مجموعة من اللاعبين الأساسيين في دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين. وأراح كافالييرز أبرز لاعبيه ليبرون جيمس وكايري إيرفينغ قبل أن يخسر بعد وقت إضافي بنتيجة 124-121 أمام ميامي هيت. وأبقى هيت، الذي فاز 40 مرة مقابل 41 هزيمة، على أماله الضعيفة في التأهل للدور الإقصائي وسيتاحت للفوز على واشنطن ويزاردز الأربعاء للتقدم في المسابقة.

الركراكي بات مهددا بترك الفتح الرباطي

□ **الرباط** - دخل وليد الركراكي مدرب الفتح الرباطي في خلافات مع العديد من لاعبي الفريق، ما يهدد استمراره على رأس الإدارة الفنية. وكان المدرب، بحسب مصادر صحافية، دخل في خلاف شديد مع لاعب الفريق محمد ناهيري بعد مواجهة المغرب الفاسي مطلع الأسبوع ضمن زهاب دور ال32 مكر بالكونفدرالية والتي حسمها الفريق لصالحه (1-1). وقال الركراكي إنه توقع أن تكون مباراة المغرب الفاسي صعبة. وأوضح أن "المغرب الفاسي فريق جيد رغم أنه يلعب في الدرجة الثانية. إنه فريق منظم ويمتلك مربا يجتهد كثيرا، لذلك لم تكن مهمتنا سهلة".

وأضاف أن هدف الفوز الذي سجله في الوقت بدل الضائع من المباراة سيكون له تأثير إيجابي على الفريق في الإياب، مؤكدا أن التعادل كان سيجعل مهمة فريقه أكثر صعوبة. وتابع قائلا "رغم انتصارنا إلا أن الحظوظ تبقى متساوية، خاصة أن الفريق الفاسي سيكون قويا على أرضه، وسيكون مدعوما بجمهوره العريض". وختم "أتمنى أن نستعيد اللاعبين المصابين في مباراة الإياب. سيكون أمرا جيدا أن نكون مكتفلي الصوف أمام المغرب الفاسي".

وصب المدرب جام غضبه على ناهيري في غرفة خلع الملابس بعد خطأ ارتكبه اللاعب تسبب في منح المغرب الفاسي هدف التعادل قبل أن يدرک الفتح الفوز في وقت متأخر. وكانت ردة فعل اللاعب قوية وتدخل اللاعبون لاحتواء الموقف قبل أن يتطور الخلاف بين المدرب واللاعب. وترافق الإدارة تطور علاقة المدرب باللاعبين، حيث توترت علاقته مع أكثر من لاعب، كما هو الحال مع الحارس عبد الرحمن الحواصلي الذي تجاهله الركراكي ولم يعد يعتمد على خدماته في المباريات الصعبة.

وكان الركراكي دخل في خلاف قوي الموسم الماضي مع مهاجم الفريق مراد باثنة، ما أجبر اللاعب على الانتقال إلى السووري الإماراتي، بعدما كان له دور كبير في تتويج الفريق بلقب الدوري. إضافة إلى أن إدارة الفتح تبدو غير راضية عن تعاقبات المدرب هذا الموسم.

قرار مفاجئ

ممن يجركون الشوارع الكروي عبر الإعلام لتحقيق مآربهم، ومسألة إقالتي لم تنتقص من شخصيتي كمدرّب بقدر ما تضر اتحاد الكرة الذي خضع لضغوط البعض ممن استغل الإعلام بطريقة منافية للأخلاق لإعادة المنتخب إلى منطقة الصفر".

وأشار إلى أن الاجتماع الذي جمعه برئيس اللجنة الأولمبية وأعضاء الاتحاد لم يناقش من خلاله أمورا فنية، مضيفاً "طالبوني بالاستقالة ورفضتها لأنني لست انهزاميا، وعقدي مع اتحاد الكرة يمتد لثلاث سنوات ولم أعدم بالتأهل إلى المونديال والاتحاد اعترف بذلك". وأوضح أنه مازال متمسكا بحقوقه المالية وعلى الاتحاد أن يدفع له كامل مستحقاته، منوها بأن جميع المدربين الأجانب تمسكوا بمستحققاتهم، و"حفاظا على سمعة المدرب المحلي وكى لا يستهان به ونتم إقالته دون أضرار مقبولة لن أتنازل عن دينار واحد من عقدي مع اتحاد الكرة". وختم بالقول إن قرار إقالته جاء نتيجة استسلام الاتحاد للضغوط و"أنهم سيدخلون المنتخب في دوامة جديدة ويبدؤون من الصفر ويستنزفون الوقت إرضاء لبعض الأصوات النشاز التي تعمل لفائدة مآرب شخصية".

أبطال روسيا يشاركون دوليا كمستقلين

المشاركة تحت علم حيادي. وتستضيف لندن بطولة العالم المقبلة من 5 إلى 13 أغسطس. وأعلن الاتحاد الدولي للقوى أنه سيسمح لإلبا موردوف (القفز بالزانة) وسيرجي شويبيكوف (قفز الحواجز) وسيرجي شيروبيكوف (سباقات المشي) ودانيال تسيلاكوف (الوثب العالي) وماريا كوتشينا (الوثب العالي) وأولغا مولينا (القف بالزانة) ويانا سميردوفا (سباقات المشي) بالمشاركة في البطولات المقبلة كرياضيين مستقلين. وحصل الرياضيون السبعة على الموافقة من قبل مجلس مراجعة المنشطات المكلف من الاتحاد الدولي للقوى بالترتيب للمشاركة في البطولات المقبلة. وكان مجلس مراجعة المنشطات تلقى نحو مئة طلب للسماح بالمشاركة في البطولات المقبلة في ظل الإيقاف المفروض على الاتحاد الروسي للقوى بسبب ادعاءات بوجود عملية كبيرة لتقديم المنشطات إلى الرياضيين الروس.

وكان الاتحاد الدولي للقوى منح موافقة مماثلة لكل من أنجيليكا سيدوروفا (القف بالزانة) وكريستينا سيكوكفا (سباقات العدو) وأليكسي سيكورسكي (رمي المطرقة) في وقت سابق من العام الحالي ليصل العدد الإجمالي للرياضيين الحاصلين على هذه الموافقة حتى الآن إلى عشر موافقات مقابل رفض 17 طلبا. وكان رئيس الاتحاد الدولي البريطاني سيباستيان كو أعلن في السادس من فبراير أن روسيا الموقوفة منذ أواخر 2015، لن تشارك في مونديال لندن في أغسطس 2017.

وأوضح كو في ختام اجتماع لمجلس الاتحاد الدولي في كاب-دايل بالقرب من موناكو، أن روسيا لا يمكنها العودة كبلد إلى عائلة ألعاب القوى قبل نوفمبر 2017 على الأقل.

وجاء تصريح البطل الأولمبي السابق في سباق 1500 متر (1980 و1984) بعد مصادقة مجلس الاتحاد الدولي على توصية لجنة العمل القاضية بتعميد عقوبة استبعاد روسيا من المشاركة في المسابقات الدولية.

واعتبر نائب رئيس الوزراء الروسي المكلف بالرياضة فيتالي موتكو في اليوم التالي، أن قرار الاتحاد الدولي كان "متوقفا".

وتأتي إقالة شنيشل بعد رحيل مهدي علي مدرب الإمارات الذي استقال عقب الهزيمة 0-2 أمام أستراليا في سيدني في الجولة نفسها من المباريات، وهي نتيجة وضعت حدا أيضا بشكل عملي لأمال الفريق في التأهل لكأس العالم. كما استقال كياتيسوك سيناموانغ مدرب تاييلاند في أعقاب الهزيمة الثقيلة 4-0 أمام اليابان التي أطاحت بالأمال التاييلندية الضعيفة في بلوغ النهائيات لأول مرة. وقاد شنيشل المنتخب العراقي إلى قبل نهائي كأس آسيا 2015 في فترة سابقة له مع الفريق وبعد أن أمضى بعض الوقت مع نادي الشرطة العراقي عاد لقيادة المنتخب الوطني في محاولة للتأهل إلى كأس العالم لأول مرة منذ 1986.

وأكد راضي شنيشل أن تجربته مع المنتخب لم تكن فاشلة، بدليل إشادة جميع المدربين الذين واجههم المنتخب في التصفيات الآسيوية المؤهلة لكأس العالم 2018 بروسيا. وقال شنيشل إن مهمتي في تصفيات المونديال لم تكن فاشلة ولا يمكن أن يقارن وضع المنتخب العراقي بوضع منتخبات المجموعة التي تمر باستقرار فني وإداري كبير. وتابع "أعضاء الاتحاد استسلموا لبعض المبتزين

السعودية فوزها عليه 1-0 في السابعة في 28 مارس. وبعد هذه الخسارة تالشت الآمال العراقية في التأهل إلى كأس العالم التي لم يشارك فيها المنتخب سوى مرة واحدة عام 1986.

وتعقدت مهمّة العراق، الذي يخوض مبارياته المقررة على أرضه في ملاعب محايدة لأسباب أمنية، في التأهل لنهائيات روسيا. ويتأهل أول فريقين من كل مجموعة إلى النهائيات مباشرة ويلعب صاحب المركز الثالث معا ويتأهل الفائز منهما لمواجهة صاحب المركز الرابع في تصفيات أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي (الكونكاف) على بطاقة إضافية للظهور في نهائيات روسيا. ولم يصدر أي تعليق من المدرب راضي شنيشل حول إقالته، إلا أنه ألمح مؤخرا إلى تمسكه بشرط جزائي يلزم الاتحاد العراقي بتطبيقه ودفع تعويض في حال الإقالة، لم تكشف قيمته. وناقش المشاركون في الاجتماع توصيات قدمتها اللجنة الأولمبية إلى الاتحاد، منها "إلغاء منصب الإشراف على المنتخبات الوطنية كافة وإعادة هيكلة كافة لجان الاتحاد لغرض فسح المجال أمام الكفاءات لأخذ دورها في تطوير الكرة العراقية".

□ **باريس** - أقر الاتحاد الدولي لألعاب القوى الثلاثاء بأنه سمح لبطلي العالم الروسيين سيرجي شوبينكوف وماريا كوتشينا بالمشاركة في المسابقات الدولية تحت علم حيادي غير علم بلدهما المستبعد بسبب برنامج تنشيط منظم رعته الحكومة الروسية.



المستقبل.. تحت راية محايدة

معرض فني لأفضل أسطوانات غاز طبخ في الأردن



من المعرض نحو مطابخ الأردنيين

وعُرضت 47 أسطوانة فازت في التجربة في معرض بالعاصمة عمان، إلى جانب توضيح وشرح عن قصة كل "جرة". وسيُعاد توزيع الأسطوانات المزينة لاحقاً ليعاد استخدامها في الأسواق كاسطوانة غاز يتم استبدالها كلما فرغت من الغاز في منازل المواطنين بانحاء الأردن.

سطح أسطواني هذا مهم جداً، لكن النتائج كانت مُبهرة حقيقة لأن المشاركين من الهواة ومن المحترفين قدموا تجارب كثيرة وجريئة.

وأختارت لجنة الحكام أفضل مئة تصميم من الأعمال الفنية المقدمة ثم صوت الجمهور على أفضل التصميمات من وجهة نظره.

وقال رسمي الجراح وهو فنان وعضو في لجنة الحكام إنه أعجب للغاية بمستوى الإبداع في الأعمال الفنية المختلفة المقدمة للجنة.

وأضاف "جرة آرت تجربة فريدة من نوعها بالأردن. كانت بالنسبة إلى الفنانين والمشاركين تحدياً كبيراً. إنك ترسم على

لا يختزل في ريشة وقطعة قماش وعرض اللوحة في معرض. هناك أشياء بالبيت يمكن استخدامها وتحويلها إلى لوحة فنية تضيء بهجة فيه".

وأطلقت التجربة في فبراير، عندما قدم فنانون هواة ومحترفون تصميماتهم على أسطوانات غاز أمام لجنة حكام.

شارك فنانون أردنيون وهواة من مختلف الأعمار في تظاهرة للرسم على أسطوانات غاز الطبخ، التي تحولت إلى تحف فنية يعرض أجملها حالياً في العاصمة الأردنية عمان.

□ **عمان** - في تجربة جديدة وفريدة تسمى "جرة آرت"، تعرض هذه الأيام العشرات من أسطوانات غاز الطهي في معرض بالعاصمة الأردنية عمان وعليها رسوم ملونة بشكل واضح أو كتابات مزخرفة لافتة للنظر. وحولت مجموعة من الفنانين الأردنيين أسطوانات الغاز من الشكل المعدني المضرر إلى أعمال فنية ملفتة للنظر، وذلك في إطار مسابقة فاز فيها أصحاب الأسطوانات الأجمّل بشرف عرض أسطواناتهم أمام الجمهور.

وقالت "صممت فنانة مشاركة في التجربة تدعى ياسمين صبري على أسطوانة رسماً استوحته فكرته من الفضاء ويتناول أنواعاً مختلفة من الغاز الموجود على الأرض وفي الفضاء".

وقالت "جمالية الفكرة تكمن في أننا نجد طرقاً مختلفة ومتنوعة لتزيين كل شيء من حولنا باستخدام الألوان وإضافتها على الأشياء الطبيعية. وفي نفس الوقت نعيد تدوير هذه الأسطوانات بدل رميها لتتحول إلى قطع فنية جميلة".

وقال فنان آخر يدعى مايك درديان إنه يريد أن يلهم الفنانين لينظروا حولهم ويتعاملوا مع مواد تقليدية تحيط بهم.

وأضاف "الرسالة الرئيسية هي خلق مساحة فنية جديدة لتحفيز الفنانين وحتى المواطنين على التفكير والابتكار. فن الرسم

أغلى قهوة في العالم مراحل إعدادها أهم من مذاقها

ويبلغ سعرها نحو 15 دولاراً للفنانين. وقد زار بيريز مزرعة لحبوب البن في بنما ويعتزم زيارة إثيوبيا أيضاً، حيث ستتم قريباً إضافة قهوة من حبوب منشأها في إثيوبيا، ويعتزم المتجر بيعها بـ18 دولاراً للفنانين، ما يجعلها الأغلى في أميركا. وحتى الآن، فإن أغلى فنجان قهوة هناك مسجل في سان فرانسيسكو بسعر 16 دولاراً.

وعند تذوقه للقهوة، يستخدم بيريز نفس اللغة التي يستخدمها عشاق الخمر، ولا يتجاوز سعر معظم أصناف القهوة التي يقدمها 5 دولارات، لكنه يوفر خياراً فاخراً. وتباع آلة القهوة التي يمكنها صنع الشاي، في 35 دولة، وأعلى مبيعاتها في الصين واليابان وتايوان، بفضل ثقافات الشاي هناك.

والترشيح لكل حبة بن وطريقة تحميصها، إلى جانب أنواع مختلفة من الشاي. ويدفع بيريز (50 عاماً) سلة الترشيح في الجزء العلوي من الأسطوانة، ويُشغل شاشة الآلة. تطلق الآلة المياه وتجري عملية تحضير القهوة. وبعد هذا، يتم دفع المشروب البني إلى جزء أدنى من الأسطوانة، وتقوم بعدها الآلة بصب القهوة في فنجان من الخزف.

وتتكرر هذه العملية يومياً لإمتاع عشاق القهوة الذين تنسيهم متعة مشاهدة رحلة حبات القهوة عدد الدولارات التي سيدفعونها. وتعيد أجهزة إعداد القهوة الموجودة بالمختبر، والتي جرى إنتاجها في ولاية يوتا وتباع دولياً، إلى الأذهان ثقافة الأيام الخوالي بتصميمها الإبداعية.

ويقول بيريز إن فكرة المحل هي إقامة مقهى يتركز على آلة إعداد القهوة، وليس العكس. وأغلى قهوة في المكان هي تلك التي يتم إعدادها من حبوب مستوردة من بنما،

□ **نيويورك** - يدفع مرتادو متجر "مختبر الخلاصة" (Extraction Lab)، الذي فتح أبوابه قبل أسابيع في منطقة بروكلين بنيويورك، 15 دولاراً للحصول على فنجانين من القهوة من إعداد توماس بيريز.

ولا تشبه القهوة التي يقدمها المقهى المميز تلك التي تعد في المنزل، فحبوب البن التي تصنع منها القهوة مخزنة في أنبوب اختبار ينتهي بمطحنة، بينما يتصاعد البخار من أنبوب قريب، وتسخن المياه في أسطوانة زجاجية، يذكر إطارها المصنوع من الفولاذ المقاوم للصدأ المرء بمحرك سيارات السباقات عالية الأداء، وليس وعاء تخمير لمجرد إنتاج مشروب. وإضافة إلى الأساليب الغربية للتخمير في هذا المكان، هناك أجهزة كمبيوتر لوحية مثبتة يمكنها استدعاء الآلاف من الوصفات لإعداد القهوة والشاي.

وهناك إرشادات لكافة التفاصيل، من بينها درجة الحرارة والوقت ومستوى المياه

بلقيس تكشف تفاصيل وصور ألبومها الثالث

وأكدت بلقيس أن أغنيات الألبوم ستتوفر خلال أيام قليلة عبر "الأي تونيز"، قبل أن يطرح ويعرض عبر قنواتها على يوتيوب وجميع المكتبات الموسيقية الإلكترونية. وكشفت بلقيس أن ألبوم "أراهنكم" سيتضمن 12 أغنية جديدة من الألوان الموسيقية الخليجية والعراقية، إلى جانب أغنية باللهجة "الحضرية" اليمنية، وأخرى لبنانية وواحدة مصرية، متعاونة بها مع أسماء جديدة نجحت معها في السابق،

وأكدت بلقيس أن أغنيات الألبوم ستتوفر خلال أيام قليلة عبر "الأي تونيز"، قبل أن يطرح ويعرض عبر قنواتها على يوتيوب وجميع المكتبات الموسيقية الإلكترونية. وكشفت بلقيس أن ألبوم "أراهنكم" سيتضمن 12 أغنية جديدة من الألوان الموسيقية الخليجية والعراقية، إلى جانب أغنية باللهجة "الحضرية" اليمنية، وأخرى لبنانية وواحدة مصرية، متعاونة بها مع أسماء جديدة نجحت معها في السابق،

□ **دبي** - كشفت الفنانة بلقيس أحمد عن صورة غلاف ألبومها الجديد الذي وصفته بالمولود الثالث، ليحمل عنوان "أراهنكم". وتميز هذا الألبوم الغنائي الجديد الذي يعد الثالث في مسيرة بلقيس الفنية بتصميم مختلف وجريء.

وظهرت على غلاف الألبوم الجديد صورة مميزة لبلقيس وهي على حلبة ملاكمة بشعر أشقر مموج وترتدي قفازات ملاكمة حمراء بعدسة المصور الفوتوغرافي محمد الصايغ.



ثعبان يعالج من إدمان المخدرات في أستراليا

□ **سيدني** - اضطرت السلطات الأسترالية لإرسال ثعبان غابات من نوع "بيثون" طوله مترين إلى مركز إعادة تأهيل من إدمان المخدرات، وذلك بعد ضبطه خلال مدهامة الشرطة لمعمل لتصنيع مخدرات الميثامفيتامين في ولاية نيو ساوث ويلز.

وأفادت إدارة "الخدمات الإصلاحية" في نيو ساوث ويلز في بيان بأن البيثون، وهو نوع من الثعابين غير السامة، كان قد تشرب الميثامفيتامين عبر مسام جلده خلال تواجده في المعمل، وبدت عليه علامات الإدمان.

وقالت متحدثة باسم الإدارة إنه عند العثور على الثعبان كان وسط كمية من الميثامفيتامين وتصرف بشكل مرتبك وشارد، كما كان سلوكه عدوانياً.

وتم إرسال الثعبان بعد ذلك إلى مركز لرعاية الكائنات البرية تابع لإدارة الخدمات الإصلاحية، وذلك في مدينة ويندسور شمال غرب سيدني ليخضع لبرنامج تخلص من السموم يستمر ستة أسابيع.

وقالت المتحدثفة باسم "الخدمات الإصلاحية" "بينما انسحب المخدر يستغرق نحو ستة أسابيع، تحتاج إعادة الثعبان إلى السلوك الطبيعي عدة شهور".

وأشارت إلى أن جميع الزواحف التي تتم مصادرتها في إطار قضايا يتم أخذ الأصوات بشأنها بعد انتهاء القضية في المحاكم.



صباح العرب



الحبيب الأسود

حرب الأكاذيب

□ عندما يصبح الكذب جزءاً من عقيدة البعض، وعندما يجد الكاذب مجالاً واسعاً لترويج أكاذيبه عبر قنوات الاتصال الحديثة، وعندما يضمن أن هناك من سيصدق، وعندما تصبح الأكاذيب حقيقة مسلّم بها لدى البعض، نجد أنفسنا أمام واقع جديد علينا أن نصارع فيه آفة الكذب قبل آفات الجهل والفقر والمرض والجوع. قبل الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي كان بإمكان أي كاذب أن يروج أكاذيبه في فضاء ضيق، بين أفراد أسرته أو أصدقائه مثلاً، وكان يمكن أن يطلق عليه اسم الكذاب في الحي الذي يقطن به، أما الآن، فنحن أمام كذب معلوم مدعوم بإمكانيات تقنية من السهل أن تزيّف الوثيقة وأن تفبرك الصورة وأن تغير الصوت وأن تتلاعب بالوقائع، فإذا بالكذبة الصادرة عن كذاب ما في غرفة ما من منزل ما في حي ما بمدينة أو قرية ما، تتجول عبر البلدان والقارات وتعتبر البحار والمحيطات ليصدقها البعض ممن يرفعون شعار "قل لي ما أحبّ ولو كذبا".

خلال الأسبوع الماضي، وجد سفير عربي في موقف لا يحسد عليه، فقد تعمّد موقع إخباري إخواني فبركة خبر حوله، يقول إنه، أي السفير، قد أدلى بتصريح لصحيفة في بلد ثالث، ينتقد فيه سياسات البلد الذي يعمل فيه، وتم تناقل الخبر في وسائل إعلام عدة، وظهرت معه صورة لموقع الصحيفة تؤكد أنها نشرت التصريح فعلاً، ليتبين في ما بعد، أن لا السفير تكلم، ولا الجريدة نشرت، ولا الصورة حقيقية، وإنما هناك لعبة سياسية تدور في إطار كاذب وجد من يصدق، ما جعل السفارة تصدر بياناً تكذب فيه الخبر.

وقد يعتقد البعض أن صاحب الكذبة قد تعلم الدرس، الواقع أنه يعمل على تراكمية الأكاذيب، ويرك من الأساس أن مهمته التي يؤديها مقابل أجر، هي بالأساس الكذب، وأن تكذبه مرة أو مرات، لا يحول دون استمراره في مزاولة عمله الذي يرتبط عقائداً بمشروع سياسي واجتماعي وثقافي يحاول فرضه على الناس بالأكاذيب.

وميزة الكذب هذه الأيام أنه ينطلق من وراء تقنيات حديثة، ترفع عن صاحبها حرج المواجهة حتى لا يجد نفسه أمام ما أشار له باولو كويلو عندما قال "لا أحد يستطيع أن يكذب ولا أحد يستطيع أن يخبئ شيئاً، عندما ينظر في عين شخص آخر".

والواقع أن حتى حكاية النظر في عين الآخر تبدو كلاسيكية جداً، فنحن نرى اليوم على شاشات التلفزيون برامج حوارية يرفع فيها الكاذب صوته عالياً، ليكذب الصادق الذي أمته، ربما عن وعي، أو عن غير وعي، فغضب الكاذب ليس بالآ يصدق أحد، لكن بأنه لن يصدق أحداً، وفق تعبير برناردشو.